



# اليمامة

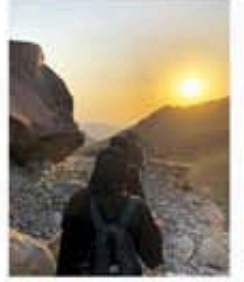


**د. عبدالله المعلمي:**

كل دبلوماسي  
يعمل في الخارج  
معرض للتهديد

**سيدات وسادة البيد..**

أعادوا الحياة  
إلى درب  
«الجمالة»



**70 فعالية في مصيف العرب:**

**... وختامها ورد**



# مفروشات الرقيب ALRUGAIB FURNITURE



رقم المنح 250146-3044

## عروض أفضل المصيف

### لأسعار



@alrugaibfurniture

alrugaibf

rugaibf

92 000 2540

contactus@alrugaibfurniture.com

الخر، طريق الملك فيصل، حي البستان

الرياض، طريق الملك عبدالعزيز، حي الصحافة

حدة، طريق الأمير سلطان، حي الروضة



0% أقساط بدون فوائد

[www.alrugaibfurniture.com](http://www.alrugaibfurniture.com)

الآن تسوق عبر موقعنا الإلكتروني

MASTER OF MATERIALS

RADO.COM



RADO HYPERCHROME AUTOMATIC  
PLASMA HIGH-TECH CERAMIC. METALLIC LOOK. MODERN ALCHEMY.

**RADO**  
SWITZERLAND

AL-GHAZALI  الغزالي

الرياض ٤٧٤٤٠٠٠ • جدة ٦٤٧٣٠٠٠ • الخبر ٨٩٨٠٠٤٠



لا يخلو بيت سعودي أو عربي- إلا ما ندر - من خلافات صغيرة بين الأخوة، ثم سرعان ما تبدو لحظة صفاء في يوم عيد فتعود المياه للجريان تحت الجسر، والعتب - كما يقال - صابون القلوب، وخروجاً عن السياق فإنني أستذكر في هذه اللحظة بيتين شعريين للشاعر الأموي جميل بثينه يقول فيها:

وأول ما قاد المودة بيننا

بوادي «بغيض» يابثين سباب .  
فجئت بقول ثم جئت بمثله

لكل سؤال يا بثينة جواب .

وبعد هذه «الهوشة» بين جميل وبثينة غرقا في بحر الحب وكتب في عينيها قصائد من عيون شعر الغزل

نقول هذا لنستشهد أن «لا صداقة إلا بعد زعل» كما نقول في أمثالنا.

يحدث في صالة التحرير أن يعلو صوت أحدهم فيرد عليه الآخر بكلمة فتنشب معركة كلامية نتدخل لإنهاؤها قبل أن تصل إلى أسماع الجيران (والجيران هنا هم إدارة المؤسسة وأسرة تحرير الشقيقة الرياض)

العناد وعدم الاعتراف بالأخطاء إذا اجتمعا في شخصية إنسان حولتاه إلى إنسان متضخم الذات وقد تحاول إصلاح أمره قبل أن يستفحل ولكنك تخفق في كل مرة.. فتشكو إلى الله الأمر وتستعين عليه بالصبر.

وفريق التحرير في أي مطبوعة يشبهون إلى حد ما فريق كرة القدم وما لم تسد بينهم الألفة والمحبة فلن يصنعوا هدفاً ولن يحققوا فوزاً.

واليمامة .. مدرسة تعلمنا فيها الإيثار والحب والاعتراف بالخطأ ولكن يبدو أن أن الطلبة الجدد فيها لم يقرأوا تاريخها جيداً، ولكن عسى أن يستفيدوا مما كتبه «المحررون» هنا.

AL YAMAMAH

اليمامة

المحررون



## CONTENTS

في هذا العدد



### المحليات

**06** مجلس الوزراء برئاسة  
خادم الحرمين  
الشريفين:  
تقدير لإدانة مجلس  
الأمن للحوثيين

### إضاءات

**11** تركي الدخيل:  
القصيبي أهداني  
أعظم هدية

### يمامة زمان

**58** د. عبدالله مناع  
يكتب:  
العش البارد

### المقال

**32** علي العريفي  
يوجه رسالة مفتوحة  
إلى وزير التعليم  
العالي

### المرسم

**43** الفنان صديق واصل:  
دخلت الفن  
من ورشة والدي

### قلباً لقلب

**54** عبدالرحمن مرشود  
يحاوّر عبدالله المطيري

### المشرف على التحرير

عبدالله حمد الصيخان  
alsaykhan@yamamahmag.com

هاتف: 2996200 - فاكس: 4870888

### مدير التحرير

سعود بن عبدالعزيز العتيبي  
sotaiby@yamamahmag.com

هاتف: 2996411

### سكرتير التحرير

بنهر خليل  
bahmed@yamamahmag.com

هاتف: 2996413

### إدارة الإعلانات في المجلة:

هاتف 2996400 - 2996418

فاكس: 4871082

البريد الإلكتروني:

adv@yamamahmag.com

### عنوان التحرير:

المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة ص.ب: 6737  
الرمز البريدي 11452 هاتف الاسترال 2996000 الفاكس 4870888

### بريد التحرير:

info@yamamahmag.com

موقع مجلة اليمامة: www.alyamamahonline.com

تويتر مجلة اليمامة: @yamamahMAG

### MAIN OFFICE:

AL-SAHFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664  
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

### الأسعار:

المملكة 5 ريال - الأردن 350 فلساً - عمان 500 بيعة - مصر 3 جنيهات -  
تونس 500 مليم - الإمارات 6 دراهم - السودان 50 جنيها - البحرين 500 فلس -  
قطر 5 ريال - بريطانيا جنيه استرليني واحد - المغرب 3 دراهم - الكويت 400 فلس

### الاشتراك السنوي:

(250) ريالاً سعودياً تُودع في الحساب رقم (آيبان دولي):  
30400108005547390011

ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة

هاتف: 8004320000





## الملك ترأس المجلس وتسلم تقرير مؤسسة النقد تثمين إدانة مجلس الأمن لاستهداف الحوثيين للمدنيين ومحاولاتهم تقويض العملية السياسية ناتجنا المحلي الإجمالي يحقق نمواً بنسبة ٢,٤ بالمئة

المحتاجين في المناطق المتضررة من السيول، تأتي حرصاً من المملكة على الشعب السوداني الشقيق، وتواصلاً للدور المحوري للمملكة على مستوى العالم في تقديم المساعدات للمحتاجين أينما كانوا بكل حيادية.

وفي الشأن المحلي بين معاليه، أن مجلس الوزراء، رحب بقاصدي الحرمين الشريفين من المعتمرين والزوار الذين بدأت طلائعهم تتوافد إلى المملكة بعد النجاح الذي حققه موسم الحج -ولله الحمد-، في الوقت الذي لازالت المملكة تقدم الخدمات للحجاج الموجودين في مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث أكملت وزارة الحج والعمرة والأجهزة المعنية، الاستعدادات كافة لاستقبال المعتمرين والزوار الذين من المتوقع أن يصل عددهم هذا العام إلى عشرة ملايين معتمر.

كما قرر المجلس إنشاء برنامج باسم (برنامج الإعانات الزراعية) لدى وزارة البيئة والمياه والزراعة، يتولى إعادة توجيه الإعانات الزراعية لمستحقيها، والموافقة على ضوابط إعانة صغار مُربي الماشية.

واطلع مجلس الوزراء على عدد من الموضوعات العامة المدرجة على جدول أعماله من بينها التقريران السنويان لجهتين حكوميتين عن عامين ماليين سابقين، وقد أحاط المجلس علماً بما جاء فيها ووجه حيالها بما رآه.

من جانب آخر تسلم خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، التقرير السنوي الخامس والخمسين

الإعلام بالنيابة، الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي في بيانه لوكالة الأنباء السعودية عقب الجلسة أن مجلس الوزراء، استعرض عدداً من التقارير عن مجريات الأحداث ومستجداتها وتطوراتها في المنطقة والعالم، وأعرب بمناسبة حلول العام الهجري الجديد عن أطيب التمنيات بأن يجمع الله شمل المسلمين ويوحد كلمتهم ويوفقهم لما يحبه ويرضاه، سائلاً الله تعالى أن يشهد هذا العام انفراجاً لجميع الأزمات التي تمر بها الأمتان العربية والإسلامية، وأن يكون عام خير وبركة على الجميع، ويتحقق فيه بمشيئة الله تعالى الأمن والاستقرار في ربوع العالم أجمع.

إنشاء برنامج الإعانات الزراعية.. والموافقة على ضوابط إعانة صغار مُربي الماشية  
وثمن المجلس، إدانة مجلس الأمن الدولي لمحاولات الإرهابية المتكررة من قبل الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران التي تستهدف الأعيان المدنية في المملكة وتشكل تهديداً لأمن المواطنين والاستقرار في المنطقة وتقويضاً للعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، وما عبر عنه البيان من تأييد كامل للمملكة وترحيب بجهودها التي بذلتها لعقد حوار في جدة لجميع الأطراف التي نشب بينها النزاع في عدن.

وأكد مجلس الوزراء، أن الحملة الإغاثية العاجلة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين للجمهورية السودانية، وبدأ في تنفيذها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وتشمل تقديم مواد إيوائية وطبية إلى

رأس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله-، الجلسة، التي عقدها مجلس الوزراء الثلاثاء، في قصر السلام بجدة.

وفي بداية الجلسة، أكد خادم الحرمين الشريفين -رعاه الله-، أن صدور عدد من الأوامر الملكية التي شملت تحويل هيئة تطوير مدينة الرياض إلى هيئة ملكية باسم «الهيئة الملكية لمدينة الرياض»، وإنشاء هيئة باسم «الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي» والمركز الوطني للذكاء الاصطناعي ومكتب إدارة البيانات الوطنية المرتبطين تنظيمياً بها، وكذلك إنشاء وزارة باسم وزارة الصناعة والثروة المعدنية، وتعديل اسم وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية ليكون وزارة الطاقة، وتعديل اسم ديوان المراقبة العامة ليكون «الديوان العام للمحاسبة»، وتعيين عدد من أصحاب المعالي في مناصب مختلفة، يأتي انطلاقاً من الحرص على تطوير مختلف القطاعات وإزدهارها لما فيه مصلحة الوطن والمواطن واستمرار مسيرة التنمية التي تشهدها البلاد -ولله الحمد- في العديد من المجالات مواكبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

وأعرب -أيده الله-، عن تمنياته بالتوفيق والسداد لأصحاب المعالي المعيّنين في مهامهم الجديدة، وعن الشكر والتقدير لأصحاب المعالي السابقين على ما بذلوه من جهود مباركة لخدمة الدين والوطن. وأوضح معالي وزير التجارة والاستثمار، وزير

## رأي اليامة



### نحن نستنزف..

نعم ونعيدها ونكررها، فالمقدرات الوطنية سواء الحكومية أو الخاصة تضع في هباء الواقع، وتحويلات العمالة التي تبلغ سنوياً ١٢٠ مليار ريال تُورق المواطن قبل الاقتصادي النهم. ولعل خطى ولي العهد في تبني خطة سعودة معظم القطاعات، استطاعات أن تختصر الطريق في سنوات قليلة على هذا الجانب، وسييسد المواطن مستثمراً أو مواطناً عادياً أن تذهب كلفة تشغيل منشآته أو إدارتها إلى ابن وطنه، وتختصر السعودة أيضاً مكافحة البطالة ومساعدة أسر متعففة في الحصول على مصدر رزق وطني شريف، ولا تسعك الدهشة أن البائعة بنت تحمل درجة البكالوريوس في تخصص ما، والسعادة تبدو عليها وقد وجدت عملاً، وكم تسعد بمرأى بناتنا خلف كاونترات الخطوط الجوية، وفي مستشفياتنا طبيبات وإداريات، وفي حقل المرشحات السياحيات في مواقع آثارنا المنثورة كجواهر فوق وتحت الأرض، كم تنتشي بالفرح وأنت تحل ضيفاً على ملتقى ثقافي سياحي وطني وترى كيف يؤدي هؤلاء الشبان والبنات أعمالهم بكل تفان وإخلاص، ولعل ما انتهى إليه الرأي يصلح مدخلاً عن السياحة؛ فالمواطن العزيز يصرف سنوياً مبلغاً يعادل ميرانية بعض الدول فحسب إحصائية الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني فإن ما يصرفه السعوديون على السياحة الخارجية سنوياً يقارب ٥٢,٨ مليار ريال، ١٤ مليار دولار) وذلك من خلال ١٩ مليون رحلة دولية، مشيراً إلى أن مساهمة السياحة المحلية في إجمالي الناتج المحلي تبلغ ما بين ٢,٩ في المائة إلى ٥,٠ في المائة من إجمالي ناتج القطاع غير النفطي.

كما كشفت بيانات منظمة السياحة العالمية، إن السائح السعودي يعد الأعلى إنفاقاً من بين باقي السياح، حيث ينفق حوالي ٢١,٣ مليار دولار سنوياً. وهنالك حوالي ٤,٥ مليون سعودي يسافرون سنوياً مع عائلاتهم. فيما ينفق السائح السعودي حوالي ٦ آلاف دولار في المتوسط في الرحلة الواحدة. وهو بهذا المعدل يتفوق على الصيني الذي يأتي في المرتبة الثانية، والأميركي الذي يحتل المرتبة الثالثة من بين مواطني العالم الأكثر إنفاقاً على السياحة.

نعم إنه يستمتع ويضيف ثقافة ضرورية لأبنائه في معرفة ثقافات العالم وعادات شعوبها ستشكل رافداً مهماً في بناء الإنسان في كل مراحل العمر، ولكنه في الوقت نفسه عليه أن يعرف أبناءه بأرضه وبوطنه وبلاده وتاريخها وأن يقوده إلى مواطن الجمال فيها بزيارة أماكننا السياحية وتاريخها الضارب في أعماق المجد عبر زيارة لمدائن صالح في العلا أو الأخدود في نجران، أو مسجد عمر بن الخطاب في الجوف، أو قلعة مارد في سكاكا، أو أبار لينة المحفورة في الصخر بأصابع الرجال وأدواتهم المتواضعة، ولسنا بصدد تجسيد الثراء الذي تحتويه بلادنا ولكن سقنا ذلك على سبيل ضرب المثال.

نراهن على سياحتنا الوطنية وأن تكون مقصداً للعائلة السعودية بدلاً من السياحة في بلدان أجنبية لا يجد فيها المواطن إلا الإهانات وعمليات السرقة والنصب والفقوية في التعامل. وقبل ذلك وبعده فإنه يصرف مليارات الريالات في الوطن لمنفعته ومنفعة أبنائه بدلاً من ضخها في اقتصاد دول خارجية أخرى.

نقول ذلك ونحن نقدم نموذجاً لما يمكن أن يقوم به إعلامنا المحلي، ففي عددنا الماضي وعددنا الذي بين أيديكم قدمنا تغطية صحفية على امتداد عدة صفحات عن موسم الطائف الذي دُشن تحت شعار # غير - جو، وإذا كنا قد قدمنا القليل عنه فإننا نقر أنه من الصعب الإحاطة بكل المتعة والثراء والجمال في فعالية الموسم التي بلغت ٧٠ فعالية، ولعل الرقم المليونى للزوار (٢,٥ مليون زائر) يؤكد استجابة المواطن لنداء الوطن.

إننا نراهن على الجمال في بلادنا، وعلى الإرث التاريخي الذي أصبح مقصداً للسائح القادم من الخارج فكيف لا يصبح في عيوننا وقلوب مواطنينا.

مؤسسة النقد العربي السعودي، الذي يستعرض التطورات الاقتصادية والمالية في المملكة خلال عام ٢٠١٨م. جاء ذلك خلال استقبله - أيده الله - في مكتبه بقصر السلام في جدة اليوم، معالي وزير المالية الأستاذ محمد بن عبد الله الجدعان، ومعالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد بن عبد الكريم الخليفي، ووكلاء المحافظ. وأشار خادماً الحرمين الشريفين - حفظه الله - إلى دور مؤسسة النقد العربي السعودي المهم في خدمة الاقتصاد الوطني وتحقيق الأهداف المرجوة، متمنياً للجميع التوفيق والنجاح.

وقد ألقى معالي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد بن عبدالكريم الخليفي كلمة استعرض فيها أهم المؤشرات الاقتصادية التي حوaha التقرير السنوي للمؤسسة وقال: بفضل الله ثم بفضل اتباع الدولة سياسات اقتصادية متوازنة، حقق الاقتصاد السعودي في عام ٢٠١٨م تطورات إيجابية في معظم قطاعاته، فقد سجل الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة نمواً نسبته ٢.٤ في المئة في مقابل انكماش نسبته ٠.٧ في المئة في عام ٢٠١٧م حيث ارتفع الناتج المحلي للقطاع النفطي بنسبة ٣.١ في المئة، ونما الناتج المحلي للقطاع غير النفطي بنسبة ٢.٢ في المئة، وحافظت الأسعار على استقرارها بنسبة تضخم بلغت ٢.٥ في المئة.

كما ارتفع فائض الحساب الجاري في ميزان مدفوعات المملكة بشكل ملموس ليبلغ ٢٦٥ مليار ريال مقارنةً بفائض بلغ ٣٩ مليار ريال في عام ٢٠١٧م، وزادت الصادرات غير النفطية بنسبة ٢٢ في المئة لتبلغ ٢٣٦ مليار ريال، وفي جانب المالية العامة، ارتفعت الإيرادات العامة الفعلية في عام ٢٠١٨م بنسبة ٣١.٠ في المئة، وتراجع عجز الميزانية العامة للدولة من حوالي ٢٢٨ مليار ريال إلى ١٧٤ مليار ريال ليبلغ نحو ٥.٩ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بنحو ٩.٣ في المئة في العام السابق، وذلك على الرغم من اتباع سياسة إنفاق توسعية شملت المساندة الاجتماعية للمواطنين، وتدعيم القطاع الخاص، بالإضافة إلى التقدم في تمويل وتنفيذ برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومن المتوقع - بمشيئة الله - أن يستمر الاقتصاد السعودي في تحقيق نتائج إيجابية في عام ٢٠١٩م.

## موسم الطائف



الأميران  
خالد الفيصل  
وسلطان بن  
سلمان أثناء عزف  
السلام الملكي

# مثقفون وإعلاميون عبروا عن انطباعاتهم عما شاهدوه ضيوف سوق عكاظ : فخورون بهذا المهرجان العالمي

إعداد: سارة الجهني - سامي التتر

يعد «سوق عكاظ» من أهم معالم المملكة العربية السعودية؛ إذ يأتي إليه الزوار من كل مكان في العالم، وهو انعكاس لمدى الاهتمام الذي توليه قيادتنا الرشيدة بإحياء هذا السوق، من خلال عرض ما يجسد موروثنا الحضاري والثقافي والفكري، بما في ذلك الفلكلور الشعبي الذي يجسد تراث كل منطقة من مناطق مملكتنا الرحبة بأبنائها ومن يعيش على ثرى أرضها الطيبة، ومن خلال عرض الملابس التي يرتدونها، والتي ارتبطت بأبناء هذه المنطقة دون غيرها من المناطق.



الراوي يستعيد دوره في جادة عكاظ





جمهور حاشد ينتشر في أرجاء سوق عكاظ

« أكاد أن أجزم بأنني أكتب بقلم الجميع لذا سأستخدم أسلوب الجمع وأقول : عدنا نحن زوار موسم الطائف بعد أن تشبعت أرواحنا برائحة الطائف ، فقد كان للجو رائحة وللحب رائحة ولهمة الشباب -إناثهم وذكرهم كل في مهمته التي يؤديها- رائحة هي رائحة ورد الطائف التي عانقت أرواحنا لا أنوفنا فحسب ففي التنظيم تراص كورق الورد وفي الأفكار جمال كجماله وفي التنفيذ فتنة وحسن الورد . وكما يقول طلال مداح :

وردك يا زارع الورد فتح ومال ع العود  
كلك ربيع الورد منك الجمال موعود.

حقيقة كانت الطائف كلها ومن فيها ربيع الورد وجماله الذي يعدنا بجمال مستمر لا ينقطع بانتهاء موسمته لأنه يستعد لقادم يسقى بماء الورد ليزهر في حينه أكثر جمالاً وبهاء.»

الطائف ..مصيف العرب

أما د. مها بنت سليمان الوابل وهي كاتبة رأي في الشقيقة الرياض وسفيرة المسؤولية الاجتماعية فتقول: أجتمع في موسم الطائف الماء والخضرة والوجهة الحسن..

لسوق عكاظ بقولها:

«أغلق سوق عكاظ أبوابه بعد رحلة من الإبداع والإثارة خلال موسم الطائف الذي اتسم بالعطاء والجهد والتميز والطموح المتجدد على مدى شهر كامل». وأضافت: إن ما شاهدناه عمل جبار يستحق الفخر والإشادة والتقدير.

موسم يعدنا بالجمال

من جهتها قالت الدكتورة أمل الطعيمي:

وقد دُرَج على تسمية «سوق عكاظ» بأرض الشعر والإلقاء والتجارة؛ لأنه كان من أهم الأماكن في الجاهلية المشهورة بالتجارة والشعر والخطابة، ويقام في المهرجان مجموعة من الأعمال الدرامية والفنية التي يجسد أدوارها بعض الفنانين والممثلين السعوديين والعرب.

إرث وهوية

عبرت الكاتبة هيلة المشوح عن رؤيتها



الزوار يستحضرون عبق الماضي في سوق عكاظ

فقد عرف أهل الطائف البديعة استخراج مواطن القوة ومن ثم استثماره في أبهى الصور.. لقد كانت الطائف على موعد مع الجمال الرباني للأرض وزاد من ذلك الجمال ما صنعه الإنسان، أنها تستحق بالفعل أن تكون مصيف العرب.

ملتقى عالمي لا مزاراً عربياً

أما الدكتورة هيفاء بنت عثمان فدا، مستشارة وكييلة جامعة أم القرى لشؤون الطالبات فتقول من جهتها: كان سوق عكاظ - قبل بزوغ الفجر الرسالي - ملتقى أدبياً وتجاريًا يجمع القبائل العربية؛ فيتم فيه التبادل التجاري والأدبي بنمط مهرجاني.

وفي العصر الحاضر، وبمبادرة من حكومة المملكة العربية السعودية، أعيدت الحياة إلى هذا الملتقى بامتدادين: أفقي حيث أصبح الملتقى عالمياً، ولم يعد حكراً على عرب الجزيرة.

ورأسي حيث جاوز اللغة إلى الفنون والآداب والثقافة الأُممية؛ ما جعله «ملتقى حياة» وهو شعاره الذي اتخذ.

وكان عاماً بعد عام يبرهن أكثر على عالميته، وكونه ملتقى حياة، ولا أدل على ذلك ما قدم هذا المهرجان في هذا العام من مخرجات. كما كان مزاراً لأطياف الزوار المختلفة ومشاربهم المتنوعة. عاد سوق عكاظ من جديد؛ ليكون ملتقى عالمياً عامّة لا مزاراً عربياً خاصة.



د. هيفاء بنت عثمان فدا



مها الوابل



هيلة المشوح

السوق استمر فترة طويلة في موقعه بمدينة الطائف، محطة للتجارة حتى القرن السادس للهجرة، وعلى أرضه كانت تتم المصالحات، وتنتهي العداوات، وتصدر الأحكام الخلافية والتجارية، وتعلن التحالفات.

حالياً، ما يميز هذا السوق، أنه لم يقتصر فقط على إحياء الثقافة الأدبية، وإرث الماضي من الرياضات القديمة التي كانت تقام مثل: العدو والفروسية، بل تطور الأمر وشكل حلقة تضم ١١ جناحاً لدول عربية مختلفة، يتعلم منها الزائر جزءاً من حضارات دول الجوار، وهذا يشكل بعداً استراتيجياً له بالغ الأثر على مجتمعنا فيما يخص المشهد الأدبي الثقافي وصداه على فئة الشباب. ولا يسعنا سوى أن نتقدم بجزيل الشكر

لهيئة السياحة على ما تقوم به من مجهود ملحوظ، لم يقتصر فقط على جانب التسلية، بل على مستوى محافظة مدينة الطائف، حيث سخرت جميع الجهود حتى يحظى هذا الحدث بالتغطية الإعلامية اللائقة. وساهمت الجامعات والمؤسسات الثقافية في دعم ومؤازرة هذه الفعالية، بمنح الجوائز الثقافية، وساهمت في تحسين البنية التحتية عندما حولت هذا الحدث من فعالية تشيد بتاريخنا العظيم إلى معلم سياحي كبير يستقطب الزوار من كل أنحاء العالم.

كم هو جميل ورائع أن نعلم أبناءنا في ظل الانفتاح على العولمة، وتطور وسائل التواصل الاجتماعي، بأن هويتنا الحقيقية تكمن في الحفاظ على إرث الماضي.»

وعبرت الإعلامية غادة طنطاوي، عن انطباعها حول المهرجان قائلة: «تشهد الطائف الآن حراكاً ثقافياً يدعو للفخر في فعاليات «سوق عكاظ»، ولا يسعني هنا سوى الإشادة بجهود صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل، أول من اتخذ قراراً ذو أبعاد مختلفة؛ لإحياء تراث وثقافة لدينا طالما اندثرت تحت مظلة النفط عندما يذكر اسم المملكة.

ولا يغيب عن البال، مدى أهمية هذا السوق عند العرب قديماً، حيث كان الجميع يتوافدون إليه في الأيام العشرين الأولى من ذي القعدة. وذكرت المصادر الأدبية بأن اسم السوق أتى من تفاخر العرب قديماً في طرح الشعر، حيث كانت تتعاطف فيه، أي تتفاخر وتنشد الشعر، وأكدت بعض المصادر التاريخية أن



أطفالنا يحضرون على خشبة المسرح ويرفدون ثقافتهم

## إضاءات

# القصيبي أهداني أعظم هدية دون أن يدري!



\* تركي الذخيل



رحيله، بلل الله قبره بالرحمات، كانت علاقة تلميذ معجب، بأستاذ كبير، ورجل وطن كبير، ولم تتغير لحظة، لكن هذا لا يعني ألا أقوم بواجبي المهني. ربما استغرب الدكتور غازي رحمه الله، جرأتي في قيامي بدوري كما يجب. يكرر البعض اليوم أن القصيبي قال لي إنكم معاشر المذيعين تحبون أن تتحدثون أكثر من أن تسمعوا، والحقيقة

أني كنت أحمل ملفاً ثقيلاً لا بد من مواجهة قامة كبرى مثل غازي القصيبي بهذا الملف. عندما قلت له أكثر من مرة أن الملف ساخن، قال: لماذا تكرر أنه ساخن؟ قلت: أرزاق الناس موضوع ساخن يا دكتور! أقر بتواضع الكبار بأن هذا صحيح.

كثير ممن يستخدمون حديث المرحوم اليوم، للأسف، كانوا بالأمس يعترضون عليه، ويستخدمونه اليوم بعيداً عن الموضوعية.

بقي أن أقول، أنني مدينٌ بدين كبير لأبي يارا، رحمه الله، فأكبر ما يمكن أن يواجهه أباطرة الدنيا في كل التخصصات، عند ظهورهم في التلفزيون، هو رهبة كبرى، تُصغّر الكبار، وتقزم العمالقة، وترتعد، أمام هذه الأزمة، فرائص العظماء، قلقاً وخوفاً... إنها رهبة الكاميرا.

نسي العبد الفقير إلى الله، رهبة الكاميرا، في أول عمل تلفزيوني له... لأنه انشغل بقامة أكبر من الكاميرا... انشغل بالهامة، غازي القصيبي، وبموضوع كبير، فلم يعياً بالكاميرا. فشكراً غازي لأحد أفضالك علي، وإن لم تعرف بفضلك الكبير هذا... رحمك الله!

\* السفير السعودي في دولة الإمارات



د. غازي القصيبي

في مايو (أيار) ٢٠٠٤، كان العبد الفقير إلى الله، كاتب هذه السطور، يظهر للمرة الأولى في التلفزيون مديعاً، وإن كان بدأ العمل في صاحبة الجلالة منذ ١٩٨٩، أي قبل ١٥ عاماً حينها. كنت بدأت منذ سنتين، تقديم برنامج (إضاءات)، على أثير إذاعة بانوراما، وحققت حينها نجاحاً جيداً، أهله ليكون برنامجاً تلفزيونياً، على قناة (العربية). أخبرني

الأستاذ عبدالرحمن الراشد، المدير العام، لقناة العربية، آنذاك (المشرف العام على ذات القناة اليوم)، وجوب الاستعداد لأول حلقات البرنامج، التي سيكون ضيفها، وزير العمل، د. غازي القصيبي، رحمه الله. كان القصيبي قبل سنوات سفيراً للسعودية في بريطانيا، استلم بعدها وزارة الماء والكهرباء أشهراً، ثم انتقل لوزارة العمل. كان الملك عبدالله (ولي العهد حينها) يرحمه الله، يمنح غازي ثقة كبرى، وضمنها تسليمه ملف العمل، إذ كانت بطالة السعوديين، أمراً مقلقاً للحكومة.

بدأ القصيبي، الذي كان حاسماً في تاريخه الإداري كله، بإجراءات حاسمه، ضمنها تقليص أعداد التأشيرات للعمالة الأجنبية، أمام مافيا التأشيرات، التي تتاجر بالعمال، وأمام فوضى سوق العمل، حيث كان استقدام العمالة الأجنبية مفتوحاً على مصراعيه.

إجراءات الوقوف ضد هذا الواقع، من قبل الوزير اللامع، والنجم الثقافي والصحافي، لم تكن لتمر بسهولة. الغاضبون من الواقع، أكان معهم حق أم لا، لم يكونوا قلة، وأول وظيفة لمقدم برنامج حوار، أن يتبنى وجهات النظر الأخرى. علاقتي مع الدكتور، كانت منذ عرفته، حتى

## موسم الطائف



# أكثر من ٢,٥ مليون زائر يجذبهم «مصيف العرب» بـ ٧٠ فعالية

### الطائف - واس

وشملت الفعاليات النوعية عدة محاور تجسد ما تملكه مدينة الطائف من مقومات، حيث ركز «سوق عكاظ» الذي قُدِّم بحلة جديدة كلياً هذا العام؛ على إبراز المكانة التاريخية والعمق الحضاري للمدينة، عبر مجموعة من الفعاليات الإبداعية والمبتكرة، مثل: «جادة عكاظ، فرسان الوطن، فتيان عكاظ، الحي والسوق التاريخي، مسار القوافل» والتي شهدت عروضاً مسرحية تفاعلية شارك فيها أكثر من

أهدافه، وأهمها إبراز مكانة الطائف كواحدة من أهم الوجهات السياحية العربية. وشهد موسم الطائف إقامة أكثر من 70 فعالية نوعية، في 4 مناطق رئيسية، هي «سوق عكاظ، ومهرجان ولي العهد للهجن، وقرية ورد، وسادة البيد». إضافة إلى مجموعة من الفعاليات المصاحبة، مثل: مهرجان التسوق، ماراثون الألوان، الرحلات السياحية، وغيرها.

أسدل موسم الطائف «مصيف العرب» الستار لفعالياته النوعية التي استمرت طوال شهر أغسطس المنصرم، وشهدت إقبالاً كبيراً تجاوز 2.5 مليون زائر، وسط متابعة من وسائل الإعلام المحلية والعربية، وتفاعلاً ملفتاً من وسائل التواصل الاجتماعي، أشادت بتنوع وجمال الفعاليات، ودقة التنظيم، ونجاح الموسم في تحقيق



ألفي ممثل محترف، بأزيائهم التراثية ولغتهم الفصحى وترحابهم الجميل. كما رسخ السوق مكانة الطائف على مستوى السياحة العربية؛ عندما دشن ولأول مرة «حي العرب»، بمشاركة 11 دولة عربية، على رأسها المملكة العربية السعودية، بأجنحة تجسد حضارة وثقافة وفنون ومنتجات لكل دولة. بالإضافة إلى احتضان مسرح عكاظ الرئيسي لغنائية (أوبريت) عكاظ، وليالي عكاظ الطربية بمشاركة نجوم الغناء من العالم العربي.

وركزت فعالية قرية ورد، التي أقيمت في متنزه الردف الشهير؛

على وفرة المنتجات الطبيعية، وأشهرها «ورد الطائف» الذي اكتسب شهرة عالمية، رسختها القرية عبر سلسلة من الفعاليات النوعية الإبداعية، التي مزجت الألوان الزاهية بأجمل الرقصات والأنغام الموسيقية. كما احتضنت القرية مجموعة من الفعاليات التي تقدم المعرفة بقالب ترفيهي، لتعريف الزوار بأنواع الزهور وطرق التحضير وصناعة العطور والمنتجات المتنوعة، وتقديم الأطعمة والمشروبات بنكهة الورد، إضافة إلى: «جادة الفواكه، وفعالية عيش الإدريالين، والسيرك العالمي،

والألعاب النارية».

كما واصل مهرجان الهجن تألقه على المستوى العالمي، للعام الثاني على التوالي، وهذا عامه الأول تحت مظلة موسم الطائف؛ بأرقامه القياسية في عدد الهجن المشاركة الذي تجاوز 10 آلاف، والجوائز التي كسرت حاجز الـ 50 مليون ريال، مع مجموعة من الفعاليات الإبداعية والمبتكرة في حديقة الملك فيصل.

وكان للمرتفعات الشهيرة نصيب في موسم الطائف؛ حيث الفعاليات الحماسية «سادة البيد» التي ركزت على المشي الجبلي في جبال الهدا والشفا، مع عدد من النشاطات

الرياضية والترفيهية المتنوعة.

وتفاعل «موسم الطائف» بشكل إيجابي ومؤثر، مع المجتمع المحلي للمدينة، عبر توفير نحو 15 ألف وظيفة موسمية، مع إتاحة الفرص الاستثمارية لرواد الأعمال، والشركات، والمؤسسات الصغيرة والمتوسط، ودعم الأسر المنتجة والحرفيين وأصحاب الأعمال المتناهية في الصغر، عن طريق توفير المنصات والملائمة، بالإضافة إلى تأهيل ما يزيد عن 1500 شاب وفتاة؛ في 9 مسارات تدريبية لإثراء تجربة الزوار ورفع مستوى الجودة والخدمات.

ولقي «موسم الطائف» تفاعلاً ملفتاً زاد عن 35 مليوناً في مواقع التواصل الاجتماعي، وأكثر من 300 مليون ظهور رقمي، مع تغطية كبيرة من وسائل الإعلام المحلية والعربية، وحتى العالمية، أبدت إعجابها وتغطيتها للكثير من التفاصيل الملهمة، ومستوى الخدمات والنقل والبنية التحتية، مما يعزز أهداف المملكة لتصبح من أهم الوجهات السياحية في العالم، مع إسهام «موسم المملكة» في تحسين جودة الحياة ورفع مستوى المعيشة.



## موسم الطائف



وردة على عرش من الورد

# قرية ورد .. تنشر العطر وتروي سيرته

اليمامة - خاص

قرية تتحدث بلغة الورد، نسماها أريج، وألوانها الزاهية تشكل لوحات متنوعة تريح النفس، وتجذب زوار «موسم الطائف» إلى «مصيف العرب»، لما تحتويه من جمال أخذ ونغمات موسيقي منحت «قرية الورد» بعداً جمالياً آخراً في متنزه الردف، ما جعلها تشهد إقبالا متزايداً منذ انطلاقة الموسم، الذي استمر طوال شهر أغسطس، لتعزيز مكانة الطائف كواحدة من أهم الوجهات السياحية في السعودية. عبر (قرية ورد) الممتدة على مساحة منتزه الردف الشهير.

للورد في بلادنا ثقافة وتقاليد وتاريخ، وما أن يطرأ ذكر الورد إلا وتطل علينا أغنية: «وردك يا زارع الورد فتح ومال ع العود.. كلك ربيع الورد منك الجمال موعود». وعن ورد الطائف فقد استخدمه ملوك السعودية كهدايا ثمينة إلى جانب استخدامه بعد مزجه بماء زمزم وماء الزهر في غسيل الكعبة المشرفة، وكذلك استعمله خلفاء وملوك الدولة الأموية والعباسية.

وليس أجمل من مظهر الورد سوى رائحته، يعتبر عطر الورد الطائفي من أغلى عطور الورد في العالم، واعتاد تجار الورد الطائفي على استقبال حجز أثرياء ووجهاء في المملكة ودول الخليج لكميات كبيرة من المعامل التقليدية العريقة قبل عرضها. وتتراوح سعر تولة دهن الورد الأصلي من المعمل مباشرة بين 1500-2000 ريال (400-533 دولاراً)، ويباع عند بعض تجاره بفارق سعر كبير جداً.



إقبال كبير من الزوار على القرية ووردها

المميزة والأكلات الشعبية المزينة بالورد، والعروض البهلوانية، وعروض السيرك الذي يتنقل على أطراف النافورة التفاعلية، وعروض الأهازيج الوطنية والعروض النارية المختلفة التي تجذب الزوار.

يزدحم منتزه الردف الشهير، الذي يحتضن قرية ورد، بالزوار وبالمعلومات الشائقة عن الورد بلغة الورد، المتناغمة مع الفائدة والمتعة، حيث يتعرف الزوار على مراحل قطف الورد، وتقديره، وتصنيع العطور التي تُعد الأعلى والأجود على مستوى العالم، عبر ورش عمل متعددة في إطار تثقيفي و ترفيهي ، يجاورها متحف الورد، ومتجر الورد، وسوق الورد المخصص لأهالي الطائف الذين تم تدريبهم على تغليف منتجاتهم وتقديمها بطريقة تجذب السائحين، وطريق الفن، ومختبر الورد، ويزداد الحماس فيها مع منافسات «عطر

الورد الطائفي من بداية دخول الزائر للقرية وترحاب أهالي الطائف بتقديم القهوة الممزوجة بطعم الورد، ومجسمات الورد التي تملأ أرجاء القرية، والعديد من الفعاليات

وفي أجواء النسمات المعتدلة، والجو البديع تسرد ( قرية ورد ) على مسامع زائريها حكاية الورد الطائفي عبر كثير من الفعاليات، والأنشطة التفاعلية، فتحكي لهم عن صناعة



لكل زائر قطرة ورد



مختبر الورد حيث يتم استخلاص ماء الورد

فيها صناع الورد وأصحاب المزارع منتجاتهم من العطور وماء العروس والكادي ومنتجات العناية بالبشرة والأطعمة المعدة بالورد ضمن احتفالية اجتماعية كبيرة.

الفعاليات والمعلومات القيمة. وتضم الطائف الآن أكثر من 900 مزرعة للورد وتنظم كل عام مهرجاناً سنوياً في موسم القطف، يستمر لفترة من 9 إلى 15 يوماً يعرض

الموسم» التي تحصد جائزتها عبر تصويت السائحين. وتضم «القرية» متحف الورد، طريق الفن، ومختبر الورد، إلى جانب ورش عمل للتعريف بالحرف المرتبطة بورد الطائف، وكذلك منافسات تتعلق بعطر الموسم، فيما تشمل العديد من الفعاليات منها: موكب الورد، سيرك الورد، أوركسترا الورد، عيش الإدريالين، ألعاب الملاهي والترفيه مع القفز المظلي، ألعاب التحدي، والألعاب النارية، إذ استمتع زوار القرية على مدى شهر أغسطس بمذاق آيس كريم البرشومي، وسط إعجاب بهذا المنتج الجديد والفريد، على صعيد الفكرة والتنفيذ ومدى الإقبال والانتشار، وهو دليل على ما تملكه الطائف من وفرة في المنتجات الطبيعية.

وتحكي قرية الورد حكاية النبتة التي استجلبت من موطنها الأم لتزرع في تربة الطائف الخصبة وتسقى من مياهها العذبة، لتكتب بعدها فصلاً كبيراً في زراعة الورد في الطائف واستخلاص زيوتها العطرية. وينتقل الزائر في قرية الورد بين مختلف



تاريخ الورد في صور





عندما يُقطر الورد في قارورة

## أخت الورد

ياأخت الورد  
قولي لي وش أخباره  
وش علوم الندى..  
من مر في باله ..  
ومن زاره ؟  
ومن هو يعرف أسراره ؟

\* \* \*

ظمى..  
حتى نحل عوده..  
وبكى حتى شكى عوده..  
وناخت حتى أوتاره..  
أجي مرار..  
احب الباب وجداره..  
غريب أطوار ..  
واعشق حيل أطواره  
ياأخت الورد  
قولي لي وش آخر..  
آخر أخباره

ع.ص

منتج اقتصادي بارز وتجارة عظيمة تدر أرباحاً كبيرة، نظرة لندرة تلك النبتة عالمياً، وموقع المدينة الاستراتيجي والتي كانت تعبرها قوافل قريش المحملة بالبخور والعطور من عُمان.

وتعتبر قرية ورد، واحدة من أربع مناطق رئيسية تحتضن فعاليات موسم الطائف، ولكل منطقة خصوصية وتميز؛ إذ يستمتع من خلالها الزوار تارة بالمنتجات الطبيعية مثل قرية ورد، وتارة أخرى بالتراث والحضارة مثل سوق عكاظ، وعبق التراث مع قرية الهجن، ويجد الزائر المغامرة والحماس والليالي الطربية في مرتفعات الشفا والهدا، وكلها دليل على استعادة الطائف لمكانتها كواحدة من أهم الوجهات السياحية العربية.

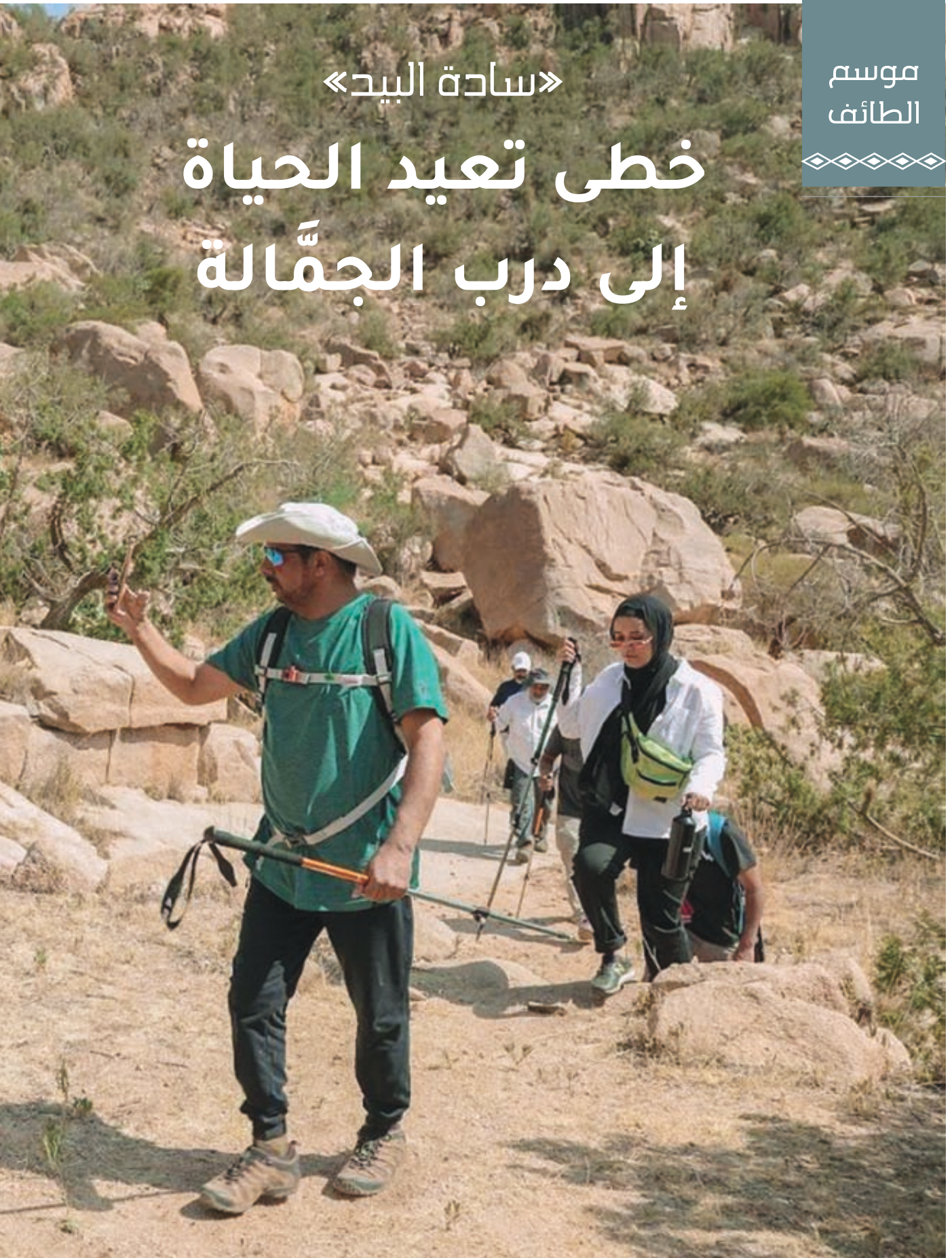
وفي ركن غير قصي بقرية الورد، تروى حكاية طريق البخور، إذ اشتهرت منطقة الطائف بهذا الاسم، وكانت تعبرها قوافل قريش محملة بالبخور والعطور قادمة من عمان عبر الموانيء، ويتعرف الزائر لموسم الطائف عبر قرية الورد على تاريخها وما حملته الكتب القديمة وقصص الرواة الراسخة بذاكرة صناع الورد.

وقدّمت «قرية الورد»، باقة من الفعاليات النوعية والأجواء الساحرة والأنشطة الرائعة التي تبرز مميزات هذه المدينة السياحية من وفرة في المنتجات الطبيعية، وأهمها الورد، فكل شيء في منتزه الردف، الذي يحتضن قرية الورد؛ لأول مرة يتحدث بلغة الورد، في رحلة شيقة داخل هذه المنطقة الساحرة، التي تقدم زخماً رائعاً من المعلومة المتناغمة مع الفائدة والمتعة؛ إذ يتعرف الزوار على كل مراحل القطف والتقطير والتصنيع لواحدة من أشهر وأغلى العطور على مستوى العالم، عبر ورش عمل متعددة، يجاورها متحف ومتجر وسوق ومختبر الورد، ويزداد الحماس فيها مع منافسات «عطر الموسم»، التي تحصد جوائزها عبر تصويت السائحين.

وحددت اللجنة المنظمة لموسم الطائف سعر 5 ريالاً تذكرة لدخول قرية الورد، التي تحتوي على أجود أنواع الورد، في موسم الطائف، الذي يهدف إلى إبراز مكانة الطائف مصيف العرب تاريخياً وحضارياً، وتبسيط الأضواء على تنوعها الثقافي والفني. وتحولت زراعة الورد في الطائف من مصدر دخل محدود لأصحابها، إلى

موسم  
الطائف

# «سادة البيد» خطى تعيد الحياة إلى درب الجمالة



كتب عبدالله الصيخان :  
 تلقيت أثناء حضوري لموسم الطائف  
 دعوة نبيلة من الرجل الديناميكي  
 في مناشط الطائف الأستاذ خالد  
 السهيل مدير عام إدارة الإعلام  
 وعلاقات الشركاء، لحضور حفل  
 شواء في مخيم «سادة البيد» على  
 ربوة عالية في «الردف» وعلى  
 شرف الزميل إدريس الدريس مدير  
 التحرير الأسبق في اليمامة وصاحب  
 البرنامج الناجح (الأسبوع في ساعة)،  
 والزميل زياد الدريس مندوبنا في  
 اليونسكو سابقاً والكاتب المتميز في  
 جريدة الحياة، وبحضور أعضاء فريق  
 الهايكنج الذين كانوا قد وصلوا  
 لتوهم إلى المخيم بعد رحلة (شاقة  
 ولذيذة) حسب تعبيرهم.

كان الحديث ممتعاً وهم يروون  
 تجربة رحلتهم اليوم والخلفيات التي  
 جاء كل واحد منها والخبرات التي  
 يحملونها في عشق القمم وهواية  
 تسلقها خاصة وأن بعضهم يملك  
 تجربة في تسلق «جبال الهمالايا»  
 وقد أثروا تجربة الآخرين على هذا  
 الصعيد.

وقد وجدت لها فرصة سانحة لإجراء  
 تحقيق صحفي وتقديم أبناء وبنات  
 وطننا إلى قراء اليمامة :





من الإضرار الناتجة عن مخلفات الإنسان حيث تتلخص بشعار «لا تترك أثراً». تعد هذه الرياضة أكثر تطوراً في الدول المتقدمة وهناك مسارات قديمة وأخرى مستحدثة تزخر بروادها من السياح، ولها خرائطها وأدلاؤها، بل واستراحات و«فنادق» خاصة لممارسي هذه الرياضة، حيث يصل ممارسو رياضة الهايكنغ إلى هذه الفنادق مشياً على الأقدام ليستريحوا فيها ليلاً قبل أن يواصلوا سيرهم. ففي بلجيكا، يسمى أحد هذه الفنادق Back Pack Hotel أي فندق حقيبة الظهر، ويوجد في بريطانيا وكندا مسارات

يستخدم للتعبير عن الرحلات القصيرة بالمناطق الحضرية. كما أنها لا تقتصر على الفوائد الرياضية بل له الكثير من الأبعاد التاريخية والتراثية والاجتماعية، فهي تساعد علي تفرغ الطاقة السلبية بعيداً عن ضوضاء المدن المزدحمة وتترك صورة للمتسابق عن مقياس لياقته وصحة البدنية كما تعزز الجانب المعنوي من خلال التركيز على قوة الإرادة وتخطي بعض المعوقات وتساعد ايضاً في خلق علاقة بين الإنسان والطبيعة وتوطيدها من خلال قضاؤه لشهور طويلة ملتزماً بنظافة البيئة ومخلوقاتاها والتقليل

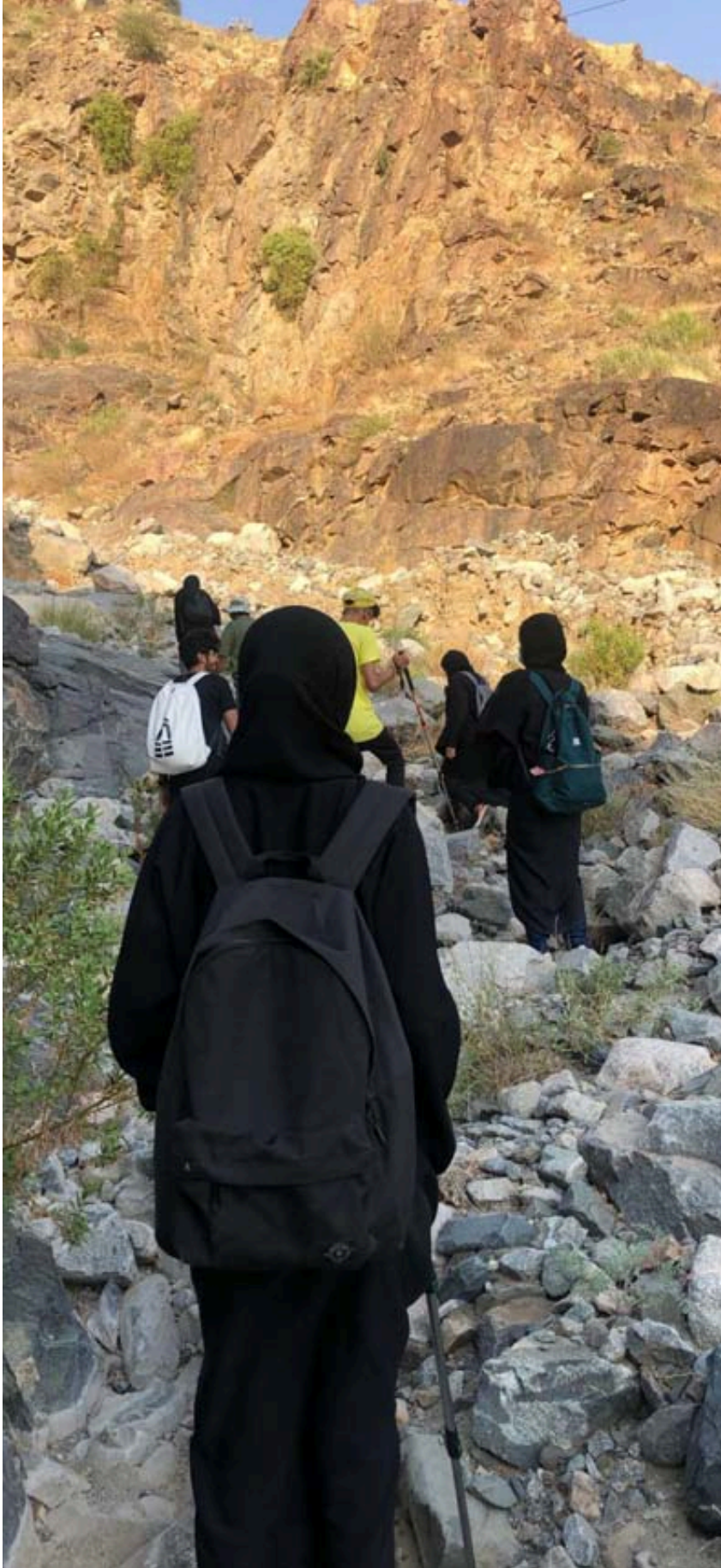
الهايكنغ هو مصطلح تم تداوله كثيراً بالأونة الأخيرة، رغم غموض معناه باعتباره مصطلح غير قابل للتعريب. إلا أن انتشار ثقافة الهايكنغ جعلته مصطلحاً نشطاً ومعروفاً لدى الجميع.

يعد الهايكنغ رياضة فريدة مرتبطة بالمشي وتأملاته، كما أنها مليئة بحب الطبيعة وهي نوعاً من انواع رياضات «قدرة التحمل» باعتبارها نشاط بدني عالي يمارس في مناطق نائية- ريفية-، وعادةً ما يكون بين نقطتين محسوبيتين. في الأول مستقر ومنطلق، وفي الثانية هدف ومكان آمن. وبينهما مفازة صعبة، ومسافة لا بد من قطعها في وقت محدد. والتعاقس يعرض المشاركين للخطر، فأحياناً قد يهدد الخطر حياتهم لو حل الظلام وانتهى الوقت المتاح.

ولا تحتاج رياضة الهايكنغ إلى تجهيزات كثيرة أو تحضيرات معقدة ولا حتى لياقة بدنية عالية، فيمكن لأي شخص ممارستها إعتماًداً على قدميه فقط من خلال رحلة طويلة أو متوسطة تمارس بشكل جماعي، برفقة دليل أو عارفاً بمسار الطريق أو خريطة.

تتميز رياضة الهايكنغ بمزاولتها في مسارات المناطق الريفية، عكس المشي الذي





متواصلة لممارسي هذه الرياضة تقطع الدولة من شرقها إلى غربها. وفي الولايات المتحدة طريق جبلي يمتد من جبال سبرينجر في ولاية جورجيا إلى جبال كاتا هدين في ولاية مينيسي سلسلة آبالا (Appalachian). ويبلغ طوله حوالي ٣٥٠٠ كلم، وتنظم رحلات للسير فيه جزئياً أو كلياً لمن أراد أن يقطعه في مدة تتراوح بين خمسة وسبعة أشهر.

ولأن الثقافات الصحية والرياضة هي الإرث الإنساني الوحيد القابل للتداول بشتى أنحاء العالم فسرعان ما انتقلت رياضة الهايكنغ إلى الوطن العربي والخليج خاصة.

الجدير بالذكر أن أول انطلاقة لرياضة الهايكنغ في المملكة العربية السعودية كانت بقيادة نسائية بحته، حدث ذلك في ٩ نوفمبر من العام ٢٠١٧ بمبادرة من الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان حين كانت تشغل منصب وكيل الهيئة العامة للرياضة. حيث بدأت دعوتها من خلال طرحها عبر حسابها الرسمي بتويتر سؤالاً عن من يهتم بتلك الرياضة، قائلة «من يهتم لرياضة الهايكر؟» لتجيئها مؤسسة فريق رواسي للهايكنغ شيرين أبو الحسن «بنعم»، وفي اليوم التالي تم الاتصال بها من اتحاد الرياضة الاجتماعية وإخبارها بإمكانية إنشاء فريق هايكنج ليكون أول فريق في المملكة العربية السعودية يمارس تلك الرياضة.

أخيراً تمكن فريق اليمامة من ملامسة المشهد الرياضي عن قرب خلال لقائه بفريق «سادة البيد» للهايكنغ بالطائف أثناء عودتهم من الرحلة المعدة من قبل موسم الطائف للمرة الأولى والتي تقارب مسافتها ٤ كم.

وصف قائد المسيرة أحمد المالكي والمرشد السياحي المستقل ومدرب برنامج «لا تترك أثر» والإسعافات الخلوية وسياحة الكهوف تجربته قائلاً:

«تعد رياضة الهايكنغ التي انطلقت مع بداية موسم الطائف وامتدت طيلة أيام الشهر من خلال موقعين رئيسيين

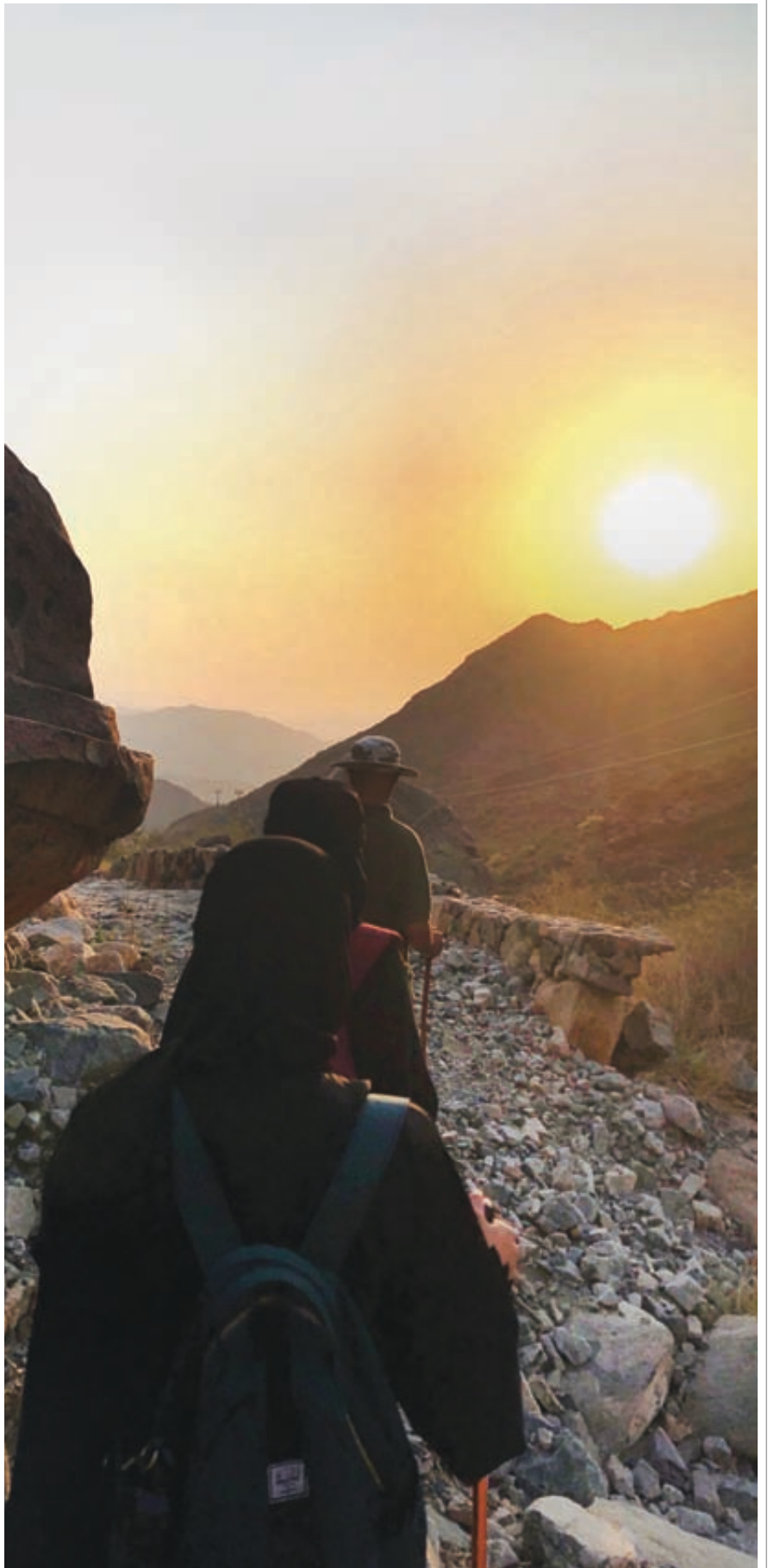
مختلفين الأول بمنطقة الشفا تحديداً «جبل قرنيث» قضينا به أول أربعة عشر يوم من الشهر ثم انتقلنا للموقع الثاني بدرب الجمالة لإتمام بقية الشهر وهو الموقع الشهير والذي يعد من الطرق الرئيسية التي كانت قديماً تربط منطقة مكة المكرمة بالطائف وهو الطريق الذي سلكه الرسول صل الله عليه وسلم حين بدأ بنشر دعوته السمحة في الطائف.

ويتم التسجيل بالهايكنغ كفعلية معلنة بموسم الطائف تحت اسم «سادة البيد» المقتبسة من قصيدة الشاعر الراحل محمد الثبيتي حمه الله، بالإضافة للفعاليات الأخرى أثناء عودة المتسابقين إلى المخيم والتي تختتم بتناول العشاء والجلسات الطرية.

أقوم من خلال رحلتي بالمحافظة على البيئة والتعامل معها.. بينما الهدف الأساسي هو زرع المبادئ السبع التي تتضمن كيفية التخطيط للرحلة وكيفية اختيار مواقع الرحلة الامنة ومساراتها وارشاد المشاركين للطريقة الصحيحة بالتعامل مع المخلوقات الحية والتخلص من مخلفاتها سواء كانوا بشرا أو حيوانات بوضعها عكس اتجاه الرياح حتي لا تستقطب رائحتها الحيوانات للمخيم مع الحرص على تقليل الاثار السلبية وهذا ما يجعل سكان المناطق التي نزورها مسرورين ومرحبين.

نهدف من خلال رحلة بالهايكنغ لقطع مسافة الثلاث الاف وميتين متر في كل موقع مع مراعاة اختلاف الطبيعية الجغرافيا بينهم فدرب الجمالة مثلا يعد أوسع والمرونة به أكبر بينما الصعود به أصعب من النزول علي خلاف جبل «القرنيث» بالشفاء فهو اضيق بكثير لكنه يتمتع باستوائية واحده سواء بالصعود أو النزول وهذا ما قد يؤدي أحيانا إلى ضغط على الأقدام.

أما بشأن تجربة الاخوات فكانت أكثر من رائعة ومشوقة واخشى ان يتغلبوا على الشباب خاصة أن يعرض المشاركات تمتعوا بتجارب سابقة لتسلق جبال الهملايا وهذا ما جعلهم أكثر شغفا وقدرة.





وتتابع ريم قائلة: معرفتي للهايكينغ جاءت بالصدفة بعد الإنتشار العظيم الذي حققه هذا المفهوم، من حينها بدأ اهتمامي الجاد بها، وحاولت التواصل مع الجهات التي تنظم رحلات الهايكينغ بجدة وغيرها إلى أن مكنت من صعود جبال الهملايا التي امتدت رحلتي بها لأكثر من ٤ أيام شاركني بها والدي واستطعت بتجربتي مع موسم الطائف توظيف خبرتي وتجربتي في معاونة أصدقائي المهتمين. وأود نشر ثقافة الهايكينغ بشكل أوسع خاصة بمدارس الوطن لما يتمتع به الطلاب من طاقة حركية هائلة.

أعادتني هذه التجربة لذكريات الطفولة ومكنتني من التأمل بالطبيعة بشكل أوسع. وفي الحقيقة لتجربتي أبعاد أخرى فأنا حرصت بالأونة الأخيرة على الإلتحاق برحلات الهايكينغ لأكسب خبرة أكثر تمكني من حوض رحلات أطول خارج الوطن خاصة أنني أفكر بالذهاب مع خالي الذي اعتاد علي تسلق « سور الصين العظيم وجبل كمنجارو و البترا بالأردن». وأود أن أوجه دعوتي لجميع فتيات الوطن للقيام بتجربة الهايكينغ فهي أكثر من مجرد رحلة رياضية لما تتمتع به من مزايا عدة.

اليمامة تحدثت إلى بعض بناتنا المشاركات في رحلة الهايكينغ.

تقول هند احمد مؤمن «معلمة سابقة ومصممة عبااءات»: هذه أول تجربة أقوم بها للهايكينغ من خلال موسم الطائف ولن تكون الأخيرة، استمتعت جداً بقضاء وقت شيق برفقة الأصدقاء وأود أن أوجه رسالة للفتيات بشأن تجربة الهايكينغ «أنا استطعت وأنتِ أيضاً ستستطيعين» وتواصل الحديث مشاركة أخرى هي ريم عبدالله الصبحي من مكة المكرمة فتقول: رياضتي للهايكينغ تعود لعادتي القديمة بتسلق جبال مكة دون علمي بأنها رياضة معروفة لها طقوسها الخاصة وتسمى «الهايكينغ».

ولا شك أن الفرق كبير بين تسلق الجبال المذكورة أعلاه عن جبال الهملايا فهي أكثر وعورة وأكثر احتياجا للأكسجين بسبب شدة الارتفاع عن سطح الأرض وبرودة الطقس مما يؤدي إلى الوفاة فعدد ضحايا تسلق قمم الأفرست ليس بسيط ولصعوبة تلك المناطق التي يصعب وصول فرق الإنقاذ إليها تبقى الجثث في أماكنها متجمدة ومحفوظة على هيئتها.. لذلك عادة ما تتطلب التجربة مستوى عالي من الجاهزية سواء صحيا أو معنويا خاصة أنها تجربة انفرادية وليست جماعية.

ولا يفوتني أن اشير إلى تجارب الشباب السعوديين الذي خرجوا بتجارب شيقة من مخيم القاعدة إلى تسلق جبال أفرست وكمنجارو وانتهت رحلاتهم بإنجاز مشرف مثل الرئيس التنفيذي للاتحاد السعودي لتسلق الهايكينغ الأمير بندر بن خالد الفرحان والشابة رها محرق وطارق الزومان وسعود العيدي وغيرهم الكثير..

وقد عبرت بعض المشاركات عن تجربتهن، تقول خولة اللحياني «خريجة تسويق من مواليد مكة»: عمري ٢٢ سنة واملئ خلفية رياضية تعود لطبيعة المنطقة التي أعيش بها كونها مليئة بالجبال، فمنذ طفولتي اعتدت على ممارسة التسلق في مزرعة جدي بالنوارية. وكانت تجربتي للهايكينغ بموسم الطائف ناجحة جدا وأعتقد أن نجاحها يعود إلى دقة التنظيم وكفاءة المنظمون، يظهر ذلك حتى في اختيار أوقات الراحة خلال قياسهم مدة زمنية مدروسة يكون المتسابق قطعها بها شوفا طويلا بالفعل ويحتاج إلى الراحة.



ريم الصبحي:  
صعدت الهملايا  
مع والدي في رحلة  
امتدت لأربعة أيام



## سعوديون في مقام الغيم

هي خطى

أعادت الحياة إلى الطرق القديمة في  
الطائف

من هنا مرّ أجدادنا..

في كل زهرة تشم عطر من مروا من هنا..

في كل حجر تكمن حكاية

وفي كل أثر تختبئ دهشة

ومن خلف كل رابية تطلع شمس  
للذكرى

وتشرع شرفة للتأمل

ويتهياً مقام للغيم ..

همم

تعانق المدى

وتركض في ملكوت الله البديع

أيادٍ

تمسك ذاك الأفق الممتد من التاريخ،

منذ البدء حتى الأبد ..

سعوديون

منذ الطفولة

جُبلوا على ارتقاء الذرى..

كبروا

وكُبر الهوى

ومضت النفوس شغوفة

تصعد الجبال وتهبط السهول

تلمس الذكرى ، وتقرأ الطلول

بين الشفا والهدا ،

وفي «درب الجمالة»

ذاك الشريان العتيق بين مكة

والطائف ..

رأى فريق «هايكنغ» الطائف،

مئات السنين التي مضت

من حضارة هذي البلاد،

وإنسان هذي البلاد،

فامتلات الحواس دهشة

وفاضت المشاعر غبطة وجورا،

بوطن ليس كمثلته وطن

ومجد لا يوازيه مجد،

على مر الزمان

بندر خليل





## وقوفاً بها



محمد العلي

## الكتاب

التي بقي يركض خلفها طول حياته دون جدوى؛ فالشعراء، منذ أولهم، قالوا هذا، ولكن الفرق بينهم وبين المتنبي فرق كبير؛

فهم يصفون ذلك كأجمل ما يتصف به الممدوح، أما هو فيعبر عن حنينه الذاتي الحارق إلى ذلك. إن ما قاله أبو تمام في هذا المعنى كان رائعاً:

السيف أصدق إنباء من الكتب  
في حده الحد بين الجد واللعب  
ثم يقول في الممدوح:

لو لم يقدر جحفاً يوم الوغى لغدا  
من نفسه وحدها في جحفل لجب  
تلك القصيدة الملحمية الرائعة لأبي تمام  
عبرت عن حب من مدحه لمنازلة الخطوب،  
ولم يدع هو حب ذلك، بل عبر عن فرحته  
المشرقة وحسب:

ما ربع مية معمورا يطيف به  
غيلان أبهى ربي من ربعها الخرب  
ولا الخدود وقد أدمين من خجل  
أشهى إلى ناظري من خدها الترب.  
أخيراً تجدر الإشارة إلى أن أكثر الناس  
يقرؤون كلمة (إنباء) الواردة في البيت  
بصيغة الجمع (أنباء) والصحيح أن تقرأ  
بصيغة المصدر؛ لأن التمييز - حسب  
ذاكرتي المثقبة - لا يكون جمعا.

كل من على أرضنا يكرر:  
أعز مكان في الدنى سرج سابح  
وخير جليس في الزمان كتاب  
المتنبي لم يكن يقصد كتاباً بعينه، وإنما  
كان يقصد ازدياء الجلوس مع الناس،  
واختيار العزلة مع أي كتاب؛ لذا قال في نفس  
القصيدة: (غني عن الأوطان لا يستخفني /  
إلى بلد سافرت عنه إياب) ونحن نكرر  
ما قاله من دون تأمله، استجابة لجاذبية  
قائله، وحين تأمله سنرى أن أي كتاب لا  
يمكن أن يكون محايداً. إنه إما أن يريد  
أن يرسخ ما أنت عليه من قناعات، حتى لو  
كانت خرافية، أو يريد زعزعة ما أنت عليه  
من تلك القناعات. وهنا عليك أن تقف،  
بكل طاقتك، في وجه القصدين معاً، وقفة  
جدلية، تتمتع بقدر كبير من الموضوعية  
حتى تصل إلى مخاض القصدين كليهما.  
وقليلة هي الكتب التي تفيدك بمعلومة.  
كم من كتاب ضلل الناس قروناً مترامية!  
وكم من كتاب أحرقه الناس في حين أنه  
يحمل لهم المصابيح! ذلك لأن الطريقة  
الجدلية (الديالكتيكية) لم تكن معروفة  
ماضياً، وحتى الآن يعمي الجهل بهذه  
الطريقة معظم الناس.

سيطول بنا الوقوف عند تأمل عنتريات  
الشطر الأول من البيت (أعز مكان في  
الدى سرج سابح) فهذه هي أمنية المتنبي

عبدالله المعلمي:

## كل دبلوماسي يعمل في الخارج معرض لتهديدات والحافظ الله

□ عرفت عائلة المعلمي بحب اللغة والتبحر في الأدب وبحور الشعر.. ماذا اكتسبتم من والدكم الأديب وعضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة الفريق يحيى بن عبدالله المعلمي - رحمه الله - في هذا الشأن؟ وماذا أكسبكم ذلك في واقع مشاركم العملي؟

- أنا أدين بالفضل في كل ما حققته من إنجازات على الصعيد العملي والشخصي لله سبحانه وتعالى ثم لسيدي الوالد الفريق يحيى المعلمي يرحمه الله، فهو أول من علمني حرفاً، وهو الذي زرع في وجداني حب اللغة العربية وأدابها وفنونها، وهو الذي بذل الجهد معي ومع إخوتي لتقويم اللسان والبعد عن اللحن والعجمة، وهو الذي شجعتني على الكتابة الأدبية وعلى الخطابة وقدمني كي ألقى خطاباً أمام جلالة الملك سعود - يرحمه الله - قبل أن أبلغ العشر سنوات، وهو وسيدتي الوالدة - يرحمها الله - من غرسا في شخصيتي القيم والأخلاق والقناديل التي أستضيء بها حتى هذا اليوم، وقد انعكس ذلك كله على ماحققته في واقع مشواري العملي سواءً كان في موقعي هذا اليوم أو في مواقع سابقة مررت بها.

□ نشير إلى مقال مشترك بين الكاتب الإيراني حسين بوسيان والكاتب السعودي عبدالعزيز بن صقر الغامدي نشر في صحيفة نيويورك تايمز حمل عنوان «هل أن الحوار بين قادة المملكة وإيران» ونحن ننقل هذا السؤال إليك؟  
- المملكة العربية السعودية لم تتخلف

يعد قبساً نيراً مشعاً في جبين وطن، بأسلوبه الخاص والمباشر في الخطاب، المستند إلى الكلمة الرصينة والفكر المتألق والقرار الصائب. لذا عدّ سفيراً فوق العادة، بالمعنى الريادي وليس فقط بالمعنى الوظيفي؛ نظير إدراكه أن السياسة فن، والدبلوماسية تغنى بالثقافة، وتمارس كفن سياسي.

ضيفنا معالي السفير عبدالله بن يحيى المعلمي، مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة، وضمير الدبلوماسية السعودية، وقلبها النابض في ثنايا الأمم.. خص (اليمامة) بحوار أعاد فيه الفضل لوالده في كل ما حققه من إنجازات، مؤكداً من واقع المسؤولية على حرص المملكة الدائم على سلامة

الشعب اليمني الشقيق، ومنوهاً بما يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة من دور متميز في تقديم المساعدات الإنسانية له، فضلاً عن تأكيده على مركزية القضية الفلسطينية في مجلس الأمن الدولي، وقضايا أخرى تطرق لها الضيف في هذا الحوار.

إعداد: سامي التتر





المعلمي لحظة فوز المملكة بعضوية مجلس الأمن 2013

المجلس قد فرض وما زال يفرض على إيران عقوبات اقتصادية واسعة النطاق وأنه لذلك لا يرى جدوى من إصدار إدانات إضافية أو اتخاذ إجراءات أخرى ضد إيران، ونحن نرى أن هذا الموقف لا يأخذ في الاعتبار تمادي إيران في سلوكها العدواني الاستفزازي تجاه دول المنطقة ونأمل من دول المجلس أن تغير من موقفها تجاه هذه القضية.

ما تقويمك لجهود الأمين العام في مكافحة التطرف؟ وما مدى استجابة الدول الأعضاء لهذه الجهود؟ وما مدى استفادة هذه الدول من مركز مكافحة الإرهاب بالأمم المتحدة، لترجمة جهود الأمين العام؟

- الأمين العام يبذل جهوداً كبيرة في مكافحة التطرف والإرهاب وهو يقود عملاً متعدد الجوانب والجهات ويسخر في خدمة هذا الهدف كل أجهزة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة، وجهوده في هذا الصدد تلقى استجابة فائقة من الدول الأعضاء، ومركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي أسسته المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة يحظى بدعم الأمين العام واهتمامه

**المملكة تبذل جهوداً  
مستمرة لرعاية  
الطفولة عن طريق  
مساهماتها المتكررة  
لدعم (اليونيسف)**

- لا يمكن أن يكون لي رأي مخالف في مسألة العقوبات الشرعية المستندة إلى حدود أو أدلة قطعية والصادرة من جهات معتبرة، وفي رأيي أن الاستعانة بالأحكام الاجتماعية فكرة وجيهة وأنه لا بد من الالتزام بالأعراف والمواثيق الدولية التي انضمت إليها المملكة ووقعت عليها.

□ كان لمقالك «هل الجدل عقوبة إذلال؟» أثر كبير في القارئ العربي والسعودي بشكل خاص، هل وجدت أثراً لذلك في وزارة العدل ومحاكمنا لإعادة النظر في هذه الأحكام التعزيرية الجائرة؟  
- أرجو ذلك.

□ ألا يعد تجنيد الميليشيات الحوثية في اليمن للأطفال والزج بهم في ساحات القتال استهتاراً فاضحاً بالقوانين الدولية والأعراف الإنسانية؟ وما الإجراءات التي يفترض أن يتخذها مجلس الأمن الدولي تجاه هذه الميليشيات؟

- إن تجنيد الميليشيات الحوثية في اليمن للأطفال هو جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي، ومجلس الأمن كرر إدانته للميليشيات الحوثية لهذا العمل عدة مرات، ونحن نأمل من السلطات اليمنية أن تسعى إلى توثيق هذه الحالات تمهيداً لتقديم مرتكبيها والمسؤولين عنها إلى العدالة.

□ بماذا تفسر صمت مجلس الأمن الدولي على الانتهاكات الإيرانية المستمرة للقرارات الدولية بما يتعلق بدول الجوار؟ وكيف نقرأ هذا الصمت تجاه هجومها الأخير على المواقع المدنية؟

- هناك في مجلس الأمن من يرى أن

يوماً واحداً عن الحوار مع إيران، بل دعت إليه مراراً وتكراراً ولكن أي حوار ناجح لا بد أن ينطلق من قاعدة مشتركة واضحة، والقاعدة هي إما أن تكون الدعوة إلى تصدير الثورة كما هي فلسفة النظام الإيراني أو أن تكون احترام السيادة والاستقلالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.. إذا رغب الإيرانيون في الحوار الصادق فعليهم أن يبرهنوا على ذلك بتغيير سلوكهم والامتناع عن دعم الإرهاب ونشره في المنطقة، وإلا فإن الحوار يصبح أشبه بحوار الطرشان.

□ صدر لك عدد من المؤلفات، وكنت تكتب بشكل أسبوعي في جريدة المدينة.. فإلى أي مدى أثر انشغالك بالعمل الدبلوماسي في الانصراف عن اهتمامك وتناجك الأدبي؟

- لم يؤثر في اهتمامي بالجانب الأدبي على الإطلاق، فما زلت أتذوق الشعر وأستطيب الكلمة العذبة وأعني قدر المستطاع بمختلف المنتجات الأدبية والفنية، أما ما وصفته بإنتاجي الأدبي فهو في الواقع محدود ولم يشكل عندي دقفاً مستمراً، فبالتالي لا يمكن أن أتحدث عن انقطاع فيه، أما الكتابة الأسبوعية فلقد توقفت عنها لأني وجدت أن المساحة المتاحة لكاتب يحمل عباءة رسمية هي محدودة بطبيعتها وقد تشكل أحياناً قيداً أو حرجاً على الكاتب فأثرت الابتعاد كي لا يتأثر أدائي العملي بما يمكن أن أتطرق إليه في كتاباتي.

□ سرت شائعات عن تعرضكم شخصياً لتهديدات مجهولة... ما مدى صحة هذا، وإن كان صحيحاً، فهل لكم أن تطلعوا القارئ عليها؟

- كل دبلوماسي يعمل في الخارج معرض لتهديدات قد تكون معلنة أو لا تكون، وأنا أوّمن أن الحافظ هو الله سبحانه وتعالى، ولا ألتفت كثيراً إلى هذا الموضوع.

□ لكم رأي جريء حول بعض العقوبات التي تصدر من جهات قضائية في المملكة وبالذات حول بعض العقوبات التعزيرية التي لا تستند إلى نص شرعي، بل وتشكل خرقاً للقرارات والأعراف الدولية وتشوه صورة المملكة أمام الرأي العام... ما العائق في رأيكم أمام إلغاء هذه العقوبات، طالما أن هذا ليس مبنياً على أدلة قطعية ولا يمس الحدود الشرعية، وأن يستبدل بها أحكام اجتماعية مثل تنظيف الحي أو المسجد؟



إحدى المناسبات الرسمية التي تجمعها  
مع وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان



هدية المملكة (كسوة الكعبة) يسلمها المعلمي  
للأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون

الإجراءات والاحتياطات اللازمة للحفاظ على سلامة الأطفال والحد من وقوع الخسائر في الأرواح بين المدنيين وفي البنية التحتية؟

- المملكة تبذل جهوداً مستمرة لرعاية الطفولة، وذلك عن طريق مساهماتها المتكررة لدعم منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسف)، وكذلك ما بذلته المملكة وتبذله لرعاية أطفال اليمن، وأطفال سوريا ودعم جهود إغاقتهم فضلاً عما دأبت المملكة على بذله من جهود لرعاية أطفال فلسطين في الأرض المحتلة، وكل هذه الجهود والإجراءات تحظى دائماً بتقدير المسؤولين في هذه الدول وباحترام من الجهات الدولية المتخصصة.

□ تبذل المملكة جهوداً كبيرة بشهادة جميع دول العالم في مجال تقديم المساعدات الإنسانية لأبناء اليمن الشقيق... هل هناك من آلية متبعة لضمان وصول هذه المساعدات إلى مستحقيها؟

- لقد انتهى الوقت الذي كانت فيه المساعدات السعودية تسلم نقداً إلى جهات أخرى سواء كانت حكومات وطنية أو منظمات دولية متخصصة، ثم لا يعرف عنها شيء حول كيف صرفت وأين ولمن، الآن معظم المساعدات السعودية يتم تقديمها عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة، والمركز يقوم بتسليمها لمستحقيها بوسائله الذاتية أو بالمشاركة في الإشراف على توزيعها وضمان إيصالها إلى مستحقيها مع الجهات الدولية التي يعهد إليها بذلك، وفي تقديري أن المركز يقوم بدور متميز في هذا الشأن.

□ ما مدى رضا الجانب السعودي عن وجود مراقبين دوليين في الموائئ التي

المباشر، والمركز قدم خدماته إلى أكثر من ستين دولة من دول العالم والدول ما زالت تتسابق للحصول على خبرات المركز ودعمه لها في جهودها لمكافحة الإرهاب.

□ تعتبر المملكة رائدة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف بجميع أنواعه، وذلك من خلال جهودها الأمنية والاجتماعية والفكرية... كيف ترى واقع الحال لهذه الجماعات الإرهابية والمتطرفة اليوم على مستوى العالم؟

- لا شك أن هجمة الإرهاب في تراجع على الصعيد العالمي، فما نحن نرى دولة ما يسمى بالخلافة الإسلامية في العراق والشام قد اندحرت، والقاعدة في أفغانستان دمرت، ومع أن جيوب الإرهاب في إفريقيا وآسيا وأوروبا ما زالت تطل برأسها البشع بين حين وآخر إلا أن التيار العام ينبئ بالنصر على الإرهاب، ولكن علينا أن ندرك أن المعركة مع الإرهاب هي معركة أجيال كما أكد على ذلك خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يرحمه الله- حينما كان يقول، سنظل نحاربهم ولو استمرت حربنا عشرين عاماً أو أكثر، فالإرهاب فكرة قبل أن يكون عملاً قاتلاً، والتصدي له يتطلب معالجة جذرية تمر عبر أجيال متتابعة، ولذلك فإننا مطالبون بالصبر والنفس الطويل والحذر في هذه المعركة.

□ رغم ما تقوم به الأمم المتحدة ووكالاتها من دور مهم للعمل على تجنب الأطفال دمار الحروب وآلام الشتات الذي يتعرضون له كل يوم في مختلف أنحاء المعمورة، إلا أننا نجد انتهاكاً صارخاً لحقوق الطفولة في أكثر من قطر عربي، ما الجهود التي بذلت من قبل المملكة في هذا الشأن؟ وما

أبي وأمي غرسا  
في شخصيتي القيم  
والأخلاق والقناديل  
التي أستضيء بها

هجمة الإرهاب في  
تراجع على الصعيد  
العالمي والتيار العام  
ينبئ بالنصر

انشغالي بالعمل  
الدبلوماسي لم يؤثر  
في اهتمامي بالجانب  
الأدبي على الإطلاق

شرطاً إصلاح مجلس  
الأمن غير متوافرين  
في الوقت الحاضر  
والمستقبل القريب



السفير المعلمي في جلسة حول الحالة في الشرق الأوسط في مجلس الأمن الدولي



السفير السعودي المعلمي وسفراء الدول العربية في مؤتمر صحفي أمام مجلس الأمن حول فلسطين

عن معاناة اليمنيين في اليمن، متناسياً تسبب إيران في هذه المعاناة، موجهاً سهام الاتهام صوب المملكة ودول التحالف العربي.. كيف لنا أن نصحح هذا الفهم الخاطئ والنظرة المسيئة لهذه البلاد المباركة؟

- لا نحتاج إلى كثير من الجهد لبيان أن إيران التي تقدم هذه الادعاءات لم تشارك بدولار واحد في الإسهام في تخفيف معاناة الغذاء والدواء في اليمن، وبالمقابل فالمملكة أنفقت بلايين الدولارات لمساعدة الأشقاء في اليمن، ادعاءات إيران باطلة وجوفاء ولا تستحق الرد.

□ ماذا بشأن الوضع الأمني ومعاناة اليمنيين المدنيين من ميليشيا النظام الإيراني ممثلاً بالحوثيين الذين يمارسون القتل المنظم في أكثر من بلد، وليس في اليمن وحسب، خصوصاً عن طريق ميليشياتهم الطائفية في لبنان وسوريا وغيرها من البلاد؟

- إيران مجبولة على نزع الفرقة ونزع الشقاق ونشر النار والإرهاب في كل مكان تتدخل فيه سواءً كان ذلك في أفغانستان أو العراق أو سوريا ولبنان واليمن وغيرها من الأماكن، وهذا العمل هو جزء من عقيدتهم ودستورهم الذي يهدف إلى تصدير الثورة وبالتالي اختراق

## تجنيد الميليشيات الحوثية في اليمن للأطفال جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي

الميليشيات بالأسلحة، وإيران عندما تقدم الأسلحة إلى الحوثيين فهي تخترق قرارات المجلس، وقد نبهت إلى ذلك فرق التفتيش الخاصة بالأمم المتحدة في أكثر من مناسبة، وفي عدة تقارير، والمملكة مستمرة في إطلاع المجلس على كل المعلومات المتوافرة لديها ومستمرة في التعاون مع أعضاء المجلس حول هذا الموضوع.

□ يلجأ الحوثيون إلى استشارة الرأي العام عبر اتهامهم باستهداف قوات التحالف العربي للأطفال والنساء وكبار السن اليمنيين، واصفين ذلك بالعمل العسكري المخالف للقانون الإنساني الدولي وقواعده العرفية.. بماذا ترد على هذا الكذب الصارخ؟

- هذا الكلام هو من البطلان إلى درجة أنه لا يستحق الرد، إن قوات التحالف تمارس أقصى درجات الحذر والحبيطة في عملياتها العسكرية لتجنب الضرر على المدنيين بمختلف فئاتهم، وإذا حدث خلل أو خطأ فإن هذه الحالات تخضع لتحقيق مستفيض وهذا التحقيق تعلن نتائجه بوضوح وشفافية، وفي ذلك أبلغ رد على ادعاءات وأكاذيب الميليشيات الحوثية.

□ هناك من يشكك في صدقية دول التحالف باستهداف القادة الحوثيين باعتبارهم مسؤولين عن تجنيد وتدريب الأطفال الصغار، ومن ثم إرسالهم إلى ساحات القتال وفقاً للقانون الإنساني الدولي وقواعده العرفية.. بماذا ترد على ذلك؟

- قوات التحالف لا تستهدف أفراداً بعينهم، وإنما تستهدف مراكز القيادة والتحكم والسيطرة باعتبارها أهدافاً عسكرية مشروعة.

□ كثيراً ما يتحدث المندوب الإيراني

لا تزال تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، لمنع تهريب الأسلحة للأراضي اليمنية؟

- لسنا راضين عن هذا الوضع ونطالب بتنفيذ اتفاق ستوكهولم تنفيذاً دقيقاً وكاملاً، وهو الاتفاق الذي ينبغي أن يتم بموجبه انسحاب القوات الحوثية خارج الموانئ انسحاباً كاملاً وتسليم هذه الموانئ إلى الإدارة المدنية اليمنية تحت إشراف الحكومة الشرعية.

□ يوجد نقد شديد لمندوب الأمم المتحدة السيد/ جريفيثس من قبل الشرعية اليمنية ودول التحالف بشأن انحيازه إلى الخارجيين على الشرعية... ما رأيك الشخصي في السيد جريفيثس؟ وما رأيك في أدائه هذه المهمة حتى اليوم؟

- رأيي الشخصي في السيد جريفيثس ليس مهماً فنحن لا نتعامل معه بصفة شخصية، المهم هو الرأي في أدائه، وأدائه يقوم بما تحقق من إنجازات، وأهم إنجازات السيد جريفيثس حتى الآن هو اتفاق ستوكهولم الذي ما زال لم ينفذ بالكامل حتى الآن، فإلى أن يتم تنفيذ هذا الاتفاق، ومن ثم الانتقال إلى مراحل أخرى من التفاهم حول الشأن اليمني يظل الرأي في أداء السيد جريفيثس معلقاً.

□ ماذا اتخذت المملكة من إجراءات إزاء تقاعس مجلس الأمن في مواجهة الانتهاكات الصارخة لقراراته، ولا سيما فيما يتعلق بالسماح لإيران بتزويد الميليشيات الإرهابية الحوثية بالأسلحة الكبيرة، والذي ينتهك قراري مجلس الأمن 2216 و2231؟

- لم يسمح مجلس الأمن لإيران بتزويد الميليشيات الإرهابية الحوثية بالأسلحة ولا يزال هذا الأمر خاضعاً لقرارات المجلس التي وضعت حظراً على تزويد



مع الأمين العام للأمم المتحدة السيد غوتيريش بعد حفل غداء بمناسبة ترؤس المملكة المجموعة العربية

الإسلامية والمسيحية، وستستمر المملكة في هذا الموقف الصلب الداعم للشعب الفلسطيني إلى أن تتحقق لهذا الشعب الصامد المجاهد كل تطلعاته وحقوقه. □ أكدت المملكة في أكثر من مناسبة، ضرورة الملحة للمضي قدماً في عملية إصلاح مجلس الأمن الدولي، وتطوير أساليب عمله.. ما مدى تفاعل الدول الأعضاء مع هذا الطرح، بما يمكن المجلس من القيام بواجبه حيال الحفاظ على السلم والأمن الدوليين؟ - عملية التفاوض من أجل إصلاح مجلس الأمن مستمرة منذ سنوات عديدة والدول الأعضاء تتفاعل مع هذه العملية بشكل مستمر، ولكن إصلاح مجلس الأمن يتطلب تحقيق توافق عريض بين الدول الأعضاء، كما يستوجب موافقة ودعمًا جماعياً من الدول دائمة العضوية، وهذان الشرطان غير متوافرين في الوقت الحاضر وليس من المتوقع أن يتوافرا في المستقبل القريب، ولذلك ستظل عملية إصلاح مجلس الأمن محل بحث وجذب وشد بين الأعضاء إلى أجل غير محدود.

□ سيبقى التباحث والاهتمام المشترك ما بين المملكة العربية السعودية وهيئة الأمم المتحدة حلقة متصلة لا انقصاص فيها، ما آخر المستجدات التي تم التباحث بشأنها فيما يتعلق بالجهود المبذولة لصون الأمن والسلم الدوليين في منطقة الشرق الأوسط؟

- لا شك أن التواصل مع الأمم المتحدة مستمر على جميع الأصعدة وبشكل يومي، وهدفه الأسمى هو تحقيق الأمن والسلم الدوليين في العالم أجمع وفي الشرق الأوسط خاصة، ولقد كان آخر اللقاءات القيادية في هذا الشأن

مبادئ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، ولكن جذوتهم اليوم قد بدأت تخدم في كل مكان وسيأتي اليوم الذي يلتفت فيه الشعب الإيراني إلى شؤونه الخاصة ويكرس موارده وجهوده نحو التنمية وسيجد عندئذ أن المملكة العربية السعودية ستكون

في مقدمة الصفوف لمساعدة الشعب الإيراني والتعاون معه.

□ ماذا تقول فيمن يشكك في مدى مصداقية موقف المملكة تجاه حقوق الفلسطينيين بإنهاء الاحتلال وإقامة الدول الفلسطينية على حدود 1967م، وبماذا يمكن أن نجم أفواه من يشكك في صلابة الموقف السعودي؟

- لا يصدر بيان سعودي عن القضية الفلسطينية إلا وفيه تأكيد للموقف الثابتة للمملكة في نصرة الشعب الفلسطيني، والإخوة الفلسطينيون هم أول من يشهد بذلك، ويكاد لا يخلو خطاب من خطابات المملكة في مجلس الأمن من التأكيد على مركزية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، ولعل أبلغ رد على كل من يدعي بخلاف ذلك هو أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - يحفظه الله- قد أطلق على القمة العربية التي عقدت في الظهران عام 2017م قمة القدس.

□ ألا ترى أن مجلس الأمن الدولي برهن على تخاذله في القيام بواجبه المناط به في حفظ الأمن، في ظل الاعتداءات المتكررة لسلطات الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس المحتلة تجاه أبناء الشعب الفلسطيني، فضلاً عن منعهم من الوصول إلى المسجد الأقصى؟

- ما زالت المملكة العربية السعودية تطالب مجلس الأمن مراراً وتكراراً بضرورة اضطلاع بواجباته في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين وذلك عن طريق توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني والمحافظة على الوضع التاريخي للقدس الشريف وكل مقدساتها

ما زالت المملكة تطالب مجلس الأمن بضرورة اضطلاع بواجباته في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين

سهام إيران الموجهة للمملكة باتهامها بمعاناة اليمنيين باطله وجوفاء ولا تستحق الرد

توقفت عن الكتابة الأسبوعية كي لا يتأثر أدائي العملي بما يمكن أن أتطرق إليه في كتاباتي

الإخوة الفلسطينيون هم أول من يشهد بثبات مواقف المملكة في نصرة الشعب الفلسطيني

مهمة تمثيل المملكة سهلة لالتزامها بمبادئ وقيم ومواقف تنطلق من عمق وجدان مواطنيها وأبنائها



السفير مع الأمين العام للأمم المتحدة  
وزير الدولة للشؤون الخارجية عادل الجبير

فعله للحد من استخدام دول الفيتو لهذا الحق؟ وهل يمكن بناء تكتلات داخل المجلس؟

- بالنسبة للجزء الأول من السؤال، فإنني أحييك إلى سؤالك السابق عن إصلاح مجلس الأمن، فالحد من استخدام الفيتو، هو جزء من مواضيع البحث في إصلاح المجلس، ويخضع للقيود ذاتها التي يخضع لها هذا الأمر.

أما هل توجد تكتلات في المجلس، فطبيعي أن تكون هناك تكتلات، فالدول الأوروبية، خاصة منها الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، تنسق مواقفها، وكذلك تفعل الدول الإفريقية والإسلامية ودول عدم الانحياز والدول الغربية الثلاث دائمة العضوية (أمريكا وفرنسا وبريطانيا)، وغير ذلك من التجمعات الدولية.

قوات التحالف تمارس  
أقصى درجات الحذر  
والحيطة في عملياتها  
العسكرية لتجنب الضرر  
على المدنيين  
بمختلف فئاتهم

هو تشرف معالي الأمين العام للأمم المتحدة باللقاء مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على هامش اجتماعات القمة العربية في تونس في شهر مارس من هذا العام.

□ عملت سفيراً للمملكة لدى بلجيكا ودوقية لوكسمبورج ورئيساً لبعثتها لدى الاتحاد الأوروبي.. حدثنا عن أبرز لحظات وملاح تلك المهمة؟، وما مدى اختلافها عن عملك؟

- العمل الدبلوماسي هو سلسلة مترابطة يكمل بعضها بعضاً، وأهم ما فيه هو شرف تمثيل المملكة العربية السعودية، وسواء كان ذلك على الصعيد الثنائي مثل العلاقة مع بلجيكا، أو على الصعيد متعدد الأطراف مثل الأمم المتحدة، فالمهم هو العمل بكل جد واجتهاد نحو تعميق قنوات التواصل والتفاهم المتبادل بين المملكة وبين شركائها.

□ خلال تجربتكم العريقة داخل أروقة مجلس الأمن وغرفة المغلقة، لا شك أن هناك مواقف لا تغيب عن ذاكرتكم، وتستحق أن يطلع عليها المواطنون لمعرفة الجهود المبذولة من قبل ممثلي المملكة لأداء مهامهم وما يلاقون من صعوبات؟

- المواقف المهمة والحساسة كثيرة ولا تغيب عن الذاكرة، أما أنها تستحق أن يطلع عليها المواطنون لمعرفة الجهود المبذولة فمسألة فيها نظر، لأننا نعمل ونبذل الجهد ولا ننتظر أن يعرف المواطنون عن هذه الجهود، فنحن نحظى ولله الحمد بثقة القيادة، وندرك أن المواطنين يأتُموننا على أداء المهام المناطة بنا، ونأمل أن نكون دائماً عند حسن ظنهم ومحل ثقتهم.

□ هل للجمعية العامة للأمم المتحدة دور في أداء مجلس الأمن، أم أنهما جهازان مستقلان لكل منهما آلية عمل وقرارات مختلفة عن الآخر؟

- هما جهازان من مكونات الأمم المتحدة، كل منهما له آلية عمل وقرارات مختلفة عن الآخر، ولكن هناك مجالات عديدة للترابط بينهما، فالجمعية العامة على سبيل المثال هي التي تنتخب الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن، ومجلس الأمن يختص بقضايا الأمن والسلام الدوليين، في حين تركز الجمعية العامة على قضايا التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ولكننا ندرك جميعاً أن هذه القضايا يمكن

أن تكون متداخلة، وبالتالي يتطلب الأمر مشاركة الجهتين في النظر إليهما.

□ إلى أي حد يمكن أن تؤثر العلاقات الشخصية بين المندوبين في قرارات المجلس؟

- العلاقات الشخصية لها تأثير بعيد وقوي في قرارات المجلس، إلا في ما يتعلق بقضايا جوهرية تشكل مبادئ سياسية تلتزم بها حكومات الدول الأعضاء ويعبر عنها مندوبو هذه الدول، ولكن العلاقات الشخصية يمكن أن يكون لها تأثير كبير في المواضيع ذات المساحة الواسعة من الاجتهاد والمرونة.

□ مواقفكم المشهود لها في التصدي لمندوبي الدول المعادية للمملكة في محاولتهم لي عنق الحقائق وإصاق التهم بالمملكة، تلك المواقف كان لها صدى رسمي وشعبي كبير، وهذا بلا شك ناتج عن قوة موقف المملكة ومصداقيتها العالمية، لكن يرى كثيرون أن للسمات الشخصية للمندوب كاللغة والحضور الذهني والشجاعة دوراً مؤثراً في إقناع المجلس، وتغيير مسار القرارات.. إلى أي مدى يصح هذا القول؟

- لا شك أن السمات الشخصية للمندوب لها دور مؤثر في عمله، ولكن هذه السمات لا يمكن أن تؤتي نتيجة إذا كان الموقف الأساسي غير قابل للدفاع عنه، ولذلك فإنني أقول دائماً إن مهمة تمثيل المملكة العربية السعودية مهمة سهلة ولله الحمد لأن المملكة ملتزمة بمبادئ وقيم ومواقف تتطلق من عمق وجدان مواطنيها وأبنائها ولذلك يصبح التعبير عن هذه المواقف سهلاً وميسوراً ولله الحمد.

□ تصطدم كثير من القرارات بحق الفيتو، هذا الحق الذي تملكه خمس دول يعد نقطة الضعف الكبرى التي تحد من فاعلية المجلس.. ما الذي يمكن

## المقال

## المعلم والمبنى

رسالة مفتوحة الى معالي وزير التعليم

معالي وزير التعليم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انطلاقاً من ان الإنسان هو غاية كل تنشئة وطنية والجيل هم ثروة الوطن الحقيقية وتربية هذا الجيل على القيم الأخلاقية المستمدة من ديننا الإسلامي وفق مبدأ التسامح والاعتدال والحوار وضبط الانفعالات وترسيخ قيمة الوسطية وتنمية إحساس هذا النشء وتلبية حاجاته النفسية والحركية والروحية وتعزيز أمنه الفكري وامتصاص حماسه وتوظيف طاقاته وتوجيهها تربويًا وفق برامج تربوية ميدانية لتحقيق الثابت الديني والوطني ولعلمي ان معاليكم جاء من اروقة التعليم وتشعرون بالحس التربوي والتعليمي على معاليكم العمل على إيجاد نص لافت في المنهج غير اعتيادي غني وعميق في أن ومتناغم مع متطلبات المرحلة التربوية العصرية في أن آخر

ضعف المخرجات في التعليم هي الكرة التي يتقاذفها التعليم العام والتعليم العالي كل يقول هذه بضاعتكم ردت اليكم واليوم ومع التحول الوطني وبرامج الرؤية الطموحة لابد من تضيق الفجوة ما بين الاحتياج الفعلي والحقيقي لمجتمعنا وبين مخرجات التعليم ولا بد ان نعيد الثقة من التعليم العالي بمخرجات التعليم العام حتى لانحتاج الى وضع اختبارات القياس والشروط لقبول الجامعات لاننا في وزارة واحدة ولنضمن تخطي الطالب اختبار القياس والتحصيل

نحن بأمس الحاجة إلى دعم فكري تأهيلي للمنظرين والقائمين على الإدارات في الوزارة والمسؤولين عن اعداد المناهج لان الكثير من المنظرين جاؤوا إلى التعليم دون مراس ميداني حقيقي ومتدرج حتى تكون قراراتهم نابعة من خبرة ناضجة تتلاءم ومتطلبات الميدان وإمكاناته فأصبحت قراراتهم وأفكارهم تتحطم حينما تلامس الميدان للتنفيذ لخلوها من الخبرة. وملامسة الهدف الرئيس من العملية التعليمية والتربوية والتي من أهمها تنمية قدرات الطالب ومراعاة خصائصه ومراحل نموه العقلي والاجتماعي والنفسي والحركي والوجداني من خلال إنتاج وسائل وطرائق وسبل واستراتيجيات لتخرج العملية التعليمية من أطر السلبية الميته

إلى الإيجابية الفاعلة.

معالي الوزير قليلة هي البرامج في مناهجنا التي تبهر المتطلع الجاد والمربي صاحب الافق الواسع والفضاء التربوي الخلاق في عصر لابد ان تتواءم مع ايقاعه السريع ادوات ووسائل وطرائق وخطط واستراتيجيات وذلك من اجل ان نجعل المنهج المدرسي منسجما مع روح العصر مواكبا التطور العلمي والحضاري الحديث لبناء المجتمع الوطني المتماسك وربط المهارة بالمعلومة بين اوساط الطلاب وتحويلها الى مواقف تربويه وفتح آفاق واسعة من الرعاية والتبني للمواهب الطلابية وتعهده الابداع ورعاية الموهبة المتعددة وتعزيز القدرات والتركيز على البرامج الميدانية الطلابية في تعليمنا لتحقيق تجانس اكبر وترابط امتن بين مختلف التخصصات مع التركيز على المهنة والمهارة لتدعيم كفاءة الطلاب المهنية وتعزيز تحكمه في التقنية الحديثة التي تساعده على الانخراط في سوق العمل ومتطلبات السوق وحاجات التنمية ما يتيح له فرصة المقاربة بين التكوين النظري والعمل التطبيقي وسط مظاهر الاربك الذي يتعرض لها الشباب والطلاب في هذا العصر خاصة من يعيش في معمعة التقدم التقني الهائل التي اظهرت الكثير من المتغيرات الكبيرة في انماط الحياة خلال فترات قصيرة

لا بد من التراتبية مع قضايا العصر وتحدياته والتي اصبحت التربية امامها في تحدي كبير وأصبحت ذات مسؤولية جسيمة امام الكثير من الوسائل التي تفتت في عضد التربية لا بد ان تواصل المؤسسات التعليمية جهودها لتكون مخرجاتها ناضجة ميدانيا وتربويا ومهاريا لتؤتي هذه الثمار اكلها في قطاعات الوطن ولا بد من تغيير واقعه اليوم حتى تستطيع المؤسسات التعليمية التواصل والترابط مع المجتمع وحاجاته ومتطلباته وحتى تستطيع التفاعل وفق استراتيجية فاعلة في بناء وتأهيل محور العملية التعليمية - المعلم - وتحويل بيئة المدرسة الى بيئة تقنية جاذبة

اصبحت الضرورة ملحة الآن لمراجعة واقع التعليم وتبني استراتيجية وطنية مشتركة لتطوير التعليم بجميع مكوناته وعناصره تطويرا يتناغم مع متطلبات المرحلة

هناك اتساع في الفجوة ما بين الاحتياج الفعلي والحقيقي لمجتمعنا وبين مخرجات التعليم لاننا



علي حمود العريفي





وتأهيل المدارس لتكون بيئة جاذبة ومحفزة ما اوجنا معالي الوزير في هذه المرحلة الى اعادة النظر فى النظم التربوية التى اصحت قاصرة عن كشف الموهوب من على مقاعد الدراسة لان المقرر الدراسي لايراعي القدرات والمواهب الكامنه في ذات الطفل الموهوب ونحتاج الى تاهيل المعلم والمعلمة للتعامل مع اساليب جديده للكشف عن النبوغ المبكر للطلاب للتبنى والارتقاء

ولنحقق فلسفة التربية بأنها نظام إجتماعي يحدد الأثر الفعال للمدرسة في تنمية النشء من النواحي الجسمية والعقلية والأخلاقية حتى تمكنه أن يحيا حياة سوية في البيئة التي يعيش فيها بل أن جوهرها عملية ثقافية تشتمل مادتها وتنسج أهدافها من واقع الحياة في المجتمع وثقافته.

وإذا أردنا تحقيق هذه الأهداف السامية لا بد لنا بمراجعة الواقع الفعلي للتعليم من حيث المعطيات الموجودة هل تتلام مع التطوير؟ هل توجد الأرضية السليمة للتطوير؟

تطوير التعليم لا بد أن ينطلق من تأسيس الأولويات الهامة في العملية التعليمية والتربوية من إعداد وتأهيل المعلمين للقيام بهذا الدور التربوي وفق مستجدات المرحلة وإعداده لمحاكاة عقل طالب النقلة العلمية والإعلامية وتطوير أدوات المعلم لكي تتواءم مع النقلة النوعية التي يعيشها العصر وانتشار وسائل الإعلام الواسع واليومي والمباشر فإنها تملك الأثر الكبير والمباشر على أذهان وسلوكيات الطلاب مما يلزم توظيفها كمصدر رئيسي للتربية بصورة تنسجم مع متطلبات وأهداف العملية التعليمية والتربوية ولكون فعل التربية والتكوين لشخصية الطالب لا يصدر من المعلم وحده وإنما هو فعل يصدر عن عدة جهات بالشراكة لان التربية في مفهومها الشمولي لا يكفي إنجازها داخل الصف الدراسي وحده بل أن الأمر يلزم ممارستها على مستوى الفضاء التربوي إجمالاً تحت ظل مفهوم المنهج الشامل والمعاصر ولا يكفي المقرر الدراسي وحده لأنه هو جزء من المنهج .

فلا بد أن ينصهر المعلم وسط هذه البيئات لتطوير أدواته المعرفية والتقنية وهذا يحتاج إلى تدريب مكثف على هذه القيم المعرفية. وعليكم اقامة دورات للمعلمين داخليا وخارجيا حتى تحققون ذلك

بعدها إيجاد بيئة تقنية داخل الصف الدراسي لتطبيق هذه المعارف والمهارات والتجارب وتدريب الطلاب عليها.

وتأهيل المبنى المدرسي بالصالات المجهزة بالأدوات لتستطيع احتضان البرامج التربوية. ولا يحتاج بعدها الطالب لحمل حقيبة مدرسية تثقل كاهله كل يوم

لو استطعنا تطوير هذين المحورين (المعلم.. والمبنى) كمرحلة أولى أتت المخرجات متواكبة مع متطلبات المجتمع واستطاع الطالب أن يخرج للمجتمع وقد غرست فيه المدرسة المهارة والتجربة والخبرة وهذا هو الدور الرئيس الذي يجب أن تضطلع به المدرسة الحديثة لتكون على مستوى تطلعات الطالب و المجتمع

اصبحنا نخرج افواجا كبيره من تخصصات نظرية وانسانية وقل التركيز على العلوم التطبيقية والفنية التى تسهم بتزويد الخريج المهارة والتجربة ما يجعله يكتشف قدراته ويستطيع تطوير مهاراته الفنية بالدراسة العلمية ومن ثم ينخرط بسوق العمل

لنستشعر الواقع الفعلي عليكم مسؤولية اعادة واقع المؤسسات التعليمية لانها الركيزة الاساسية لخطط التنمية وتلعب الدور الحاسم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ولا بد للنهوض بواقع التعليم ومخرجاته لإعادة تأهيل وتدريب القوى البشرية معرفيا وعلميا وتقنيا ومهنيا للعمل في مختلف قطاعات التنمية وربط كافة خطط التنمية بالخطط التربوية ومخرجات التعليم واعادة النظر في فلسفتنا التربوية وذلك في توجيهها نحو التدريب التقني واعداد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل والتكيف معها في ضوء التطور التقني المتسارع ورفع كفاءة النظام التعليمي ليفي بأغراض النمو الاقتصادي والتنمية الشاملة

بمعنى ان هناك قيمة اقتصادية للتعليم وبالتالي لابد من وجود مقياس يقيس مردود التعليم على التنمية الاقتصادية لان التعليم له مردود مباشر على التنمية الاقتصادية وذلك عن طريق تحسين اداء القوى العاملة لاعدادهم لسوق العمل استثمار الموهوبين يامعالي الوزير احد عناصر الرقي بالواقع التعليمي لان المواهب عملة الاستثمار في مسار التقدم والابتكار وفق حقول عدة في الآداب والثقافة والمسرح والرسم والفنون التعبيرية والعلوم التقنية وفنون الحاسب الآلي وبناء وتعزيز وتعهده الإبداعات، ورعاية الروح الابتكارية من الجنسين مطلب تحتمه المرحلة الدقيقة التي يعيشها الوطن.

ولا بد من تلازمة الموهبة مع المنهج المدرسي ليتسم المنهج بالشمولية لهذه الحقول من جهة والموضوعية العالية من جهة أخرى لتختلط كلها في الميدان ومفردات الميدان.

الموهوبون وجدوا أنفسهم وسط ممارسات ثقافية ومتغيرات اجتماعية ونظريات فقدوا فيها الأرضية، لا بد أن ترتبط وتواكب هذا التغيير لتنشأ طرائق جديدة وأساليب منهجية لخطط البرامج الإرثائية للموهوبين

نستشرف مع التوجه الجديد لوزارة التعليم خلق تراتبية قيم وأولويات جديدة تحل مكان الأنماط القديمة التي كانت تصيب مفردات المنهج ليكون منهجا حيا يطبق التجارب الميدانية الحية وملازمة المهارة للمعلومة وتحويل ذلك إلى مواقف تربوية حركية تلبى حس ووجدان الموهوب والموهوبة وتلبي رغباتهم النفسية والروحية التي تفضي في النهاية إلى إعداد الموهوب ليكون أفضل استثمار وطني لإعداد طلائع تقودنا نحو المستقبل لأنهم هم القوة الفاعلة في المجتمع.

إن الاستثمار في العقول النيرة والمبتكرة التي لها قدرات فوق العادية على مختلف الأصعدة هو الاستثمار الأمثل.

نحتاج إلى تعزيز أساليب الكشف عن الموهوب بين ثلاثية الأسرة والمدرسة والمجتمع ونحتاج إلى بيئة محفزة للإبداع

## على انفراد

حديث يفتح السؤال ولا تغلقه الإجابة.. نقص أثر المؤثرين نرصد شيئاً مما قدموا  
لا نعفو عما سلف، بل نأتي به هنا ونغلفه بسؤال كي نكشف ما سيأتي، نأخذهم  
«على انفراد» لنفوز جميعاً بشيء من فيض قناعاتهم ومشاعرهم..  
محمد ربيع الغامدي ضيف على انفراد هذا الأسبوع.



محمد ربيع الغامدي:

# الكتاب يحوم في مخيلتي مثل طائر جميل

كامل خطوات النشر ولفهم  
مشاكله وعوائقه ولحساب التكلفة  
المتوسطة للكتاب الواحد، ولن  
أخفيك فقد كانت بعض كتبي  
ضمن نتاج تلك التجارب التي تمت  
داخل المملكة وخارجها مثل كتاب  
النملة والسكر، وكتاب ألف قيمة  
وثيمة.

□ اختيار اسم الدار خاص بك أم أن  
هناك مشورة لذلك؟

- كلا، هي مسألة تخصني، وكنت  
قد طرحت على وزارة التجارة اسم:  
دار المخيال للنشر، والوزارة في كل  
مرة ترفض هذه التسمية لأنها  
غير قاموسية كما يفيد موقعهم  
المتعلق بذلك، وفي غمرة إصراري  
الشديد على الاسم لاحظت أن  
هناك مؤسسات إنتاج إعلامي تحمل  
الاسم نفسه فعدلت عنه فوراً إلى  
الاسم الحالي: مؤسسة محمد ربيع  
للنشر، كانت كلمة المخيال بالنسبة  
لي تعني آلة الخيال عند الإنسان  
وهي كلمة شاع تداولها في أوساط  
المثقفين مؤخراً ولكن الله غالب  
على أمره.

□ ما الأسباب التي دفعت بكم إلى  
إنشاء دار نشر؟

- من تلك الأسباب الانخراط في هذا

مؤسسة محمد ربيع الغامدي للنشر  
.. اليمامة ترافق ذلك المولود الجديد  
في عالم النشر الواسع للتعرف على  
خطوات البداية في تكوين ذلك  
الجنين الذي بدأت خطواته الأولى  
تلامس النور، على أمل أن يكون  
هناك لقاء آخر عندما تنتقل الدار  
إلى المحطات المستقبلية المخطط  
لها؛ لذلك قررت اليمامة أن تكون  
أول المتعرفين على تلك الخطوات  
من خلال ما سيحدثنا به مؤسس  
الدار الأستاذ الكاتب القاص والروائي  
محمد ربيع الغامدي..

□ البداية متى بدأت تراودك فكرة  
دار نشر؟

- النشر وهوامشه فكرة أليفة جداً  
لا تنفك تداعب خيال القريبيين من  
الكتب المشتغلين بها وعليها، وقد  
كانت تحوم مثل طائر جميل في  
مخيلتي منذ فترة طويلة لكن إرادة  
الله شاءت ألا تتحقق إلا منذ عام أو  
أقل من العام كي أمضي معها ما  
تبقى لي من عمر وعافية.

□ متى بدأ التخطيط الفعلي لإقامة  
دار النشر الخاصة بكم؟

- التخطيط الفعلي بدأ منذ عامين  
وعندما نصجت الفكرة شرعت في  
القيام بتجارب شخصية لمعرفة

نرحب في دارنا  
بالتعاون مع الأندية  
الأدبية

سننتقل بالمؤلف  
من مستوى العائد  
المعتقول إلى المجزي

بين الدار والأندية الأدبية ما المميزات التي ستقدم للنادي الأول الذي يشجع الإنتاج الوطني؟

- نرحب بذلك وستجد الأندية منا كل ما تطلبه من المواصفات وكل ما تتوق إليه من المواعيد المنضبطة بما لا يقل بحال من الأحوال عن المستويات الرفيعة التي عليها دور النشر المتعاملة حالياً مع الأندية.

□ كيف ستكون مشاركة الدار من خلال معارض الكتب خاصة أننا ولله الحمد نعم بمعرضي



- معي عدد من مصممي الأغلفة ومن منسقي الكتب ومجموعة أخرى من العاملين في مجال الخدمات اللوجستية والله مع الجميع.

□ ما المعايير التي على أساسها تقبل الأعمال الكتابية الأدبية والإبداعية؟

- المعايير المتداولة عادة في مجالات البحث والكتابة، إضافة إلى معايير النشر بصفة عامة، تعضدني في ذلك تجربة المؤلف من ناحية وأنظمة النشر من ناحية أخرى.

□ الأسعار في متناول الجميع، وماذا عن جودة العمل لغوياً ونحوياً ومن ناحية الورق المستخدم؟

- لدينا مراجعون ومصححون، وبعض المؤلفين يفضل أن يقوم بذلك شخصياً، وكذلك التنسيق، وأقوم شخصياً بمتابعة تلك الخطوات والتفاهم مع المؤلف حولها، أما الورق فهناك الورق العادي لمعظم المؤلفات وهناك الورق الخاص لنوعية معينة من المؤلفات مثل التي تتضمن صوراً ملونة فهي تحتاج إلى ورق صقيل ناصع، وحتى الآن لم أتسلم أي شكوى بشأن الورق لأنني أتعامل مع الكتب جميعاً مثلما أتعامل مع كتبي الشخصية.

□ تفكر في أن يكون هناك تعاون

الفعل الثقافي الجميل، وهل هناك ما هو أجمل من الكتاب تطوف به الذائقة والجهد؟ ومنها محاولة خدمة الكتاب الثقافي الهادف والمساعدة على نشره، ومنها تقديم يد العون لعموم الزملاء المؤلفين في تقديم خدمات نشر منخفضة التكاليف.

□ ما الأهداف الحالية التي تسعى إلى تحقيقها، وهل هناك أهداف مستقبلية؟

- أهدف حالياً إلى إضافة نشاط التوزيع إلى نشاطي الحالي وفق الأنظمة المتبعة لتكتمل بذلك دائرة النشر ذي العائد المعقول للمؤلف وللناشر على حد سواء، وسيكون ذلك أكثر اكتمالاً عند إنشاء مطبعة تخدم الدار فنتقل بالناشر والمؤلف من مستوى العائد المعقول إلى العائد المجزي وما ذلك على الله بعزير.

□ إنشاء دار نشر عمل ضخم كيف استعددت لذلك مادياً ومعنوياً؟

- بدراسة الجدوى ثم القيام بأكثر من تجربة ثم التواصل مع المطابع الشهيرة في الداخل والخارج، أما رأس المال الدار فقد أمكن تكوينه بالتضامن مع أولادي والله كريم.

□ كم شخصاً يعمل معك في الدار حتى الآن؟

كتاب داخلياً؟

- سنظل حتى اكتمال عام التأسيس الأول ضمن دائرة التعامل الحذر مع النشر، وهذه الدائرة قد لا تشجعنا على ولوج عالم المعارض خلال هذا العام أو على الأقل قبل إضافة نشاط التوزيع إلى نشاط النشر والاستعداد لذلك.

□ بدأ العمل فكم كتاباً بين أيديكم، وما نوع تلك الكتب؟

- الدائرة الحذرة ذاتها التي حدثتِك عنها في السؤال السابق قد فرضت علينا وتيرة متأنية من النشر فلم نتجاوز عشرة كتب حتى الآن، إنه عدد قليل جداً لكنه مقصود، وأنا شخصياً مقتنع بذلك مطمئن إليه.

إعداد: مسعدة اليامي

حلمت

بـ«المخيال»

فرفضت الوزارة

لعدم قاموسية

المفردة

## بحوث «الشنطة»

## جرائم في حق العلم المعرفة

إعداد - أحمد الغر

تفاقت مؤخراً بدعة جديدة في عالم البحث العلمي العربي، تتمثل في قيام بعض المكاتب أو الباحثين المتفرغين بتقديم خدمات إنجاز أبحاث للطلاب أو الباحثين بمقابل مادي. الأمر يشمل مشاريع التخرج والرسائل العلمية، وأصبح بإمكان الفرد أن يتحصل على الماجستير أو الدكتوراه بكل سهولة، دون عناء البحث بين آلاف الصفحات، أو قضاء ساعات طويلة في الكتابة والتلخيص والمذاكرة وحضور المحاضرات، كما يقدم الباحث البديل لمشتري البحث فرصة التدريب على المناقشة والأسئلة التي قد يتعرض لها أثناء مناقشة رسالة البحث، والمؤسف أن هذه الظاهرة قد توسعت لتشمل إعداد مشروعات التخرج نيابة عن طلاب السنة النهائية في بعض الكليات العملية.

فما سبب إنتشار هذه الظاهرة في المجتمع الأكاديمي العربي؟ ولماذا يلجأ إليها البعض؟ وكيف تؤثر هذه الظاهرة على سمعة الجامعات التي تمنح درجاتها العلمية لأشباه باحثين مثل هؤلاء؟ وفي ظل حديث البعض عن انتشار هذه الظاهرة في الكليات الأدبية.. ماذا لو انتشرت وتوغلت في الكليات العلمية التي تمس حياة الناس بشكل أساسي مثل الطب والصيدلة وغيرها؟ وهل توجد قوانين تمنع مثل هذه التجارة الغير أخلاقية؟

## بوابة خلفية للإتجار بالعلم

في البداية؛ توجهنا بأسئلتنا تلك إلى أ.د. طارق أبو الفضل، أستاذ الكيمياء الطبية بجامعة أسيوط المصرية وعضو مجلس بحوث الدواء بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، فقال: «من الأسباب الأساسية في تردي الأوضاع التعليمية والمهنية في العقدين الأخيرين ظاهرة ما يسمى بمكاتب الخدمات الطلابية أو البحثية، وهي ظاهرة كارثية للإنتحال العلمي، وبوابة خلفية للإتجار بالعلم، بدءاً من إنجاز مشاريع التخرج لطلاب مرحلة البكالوريوس وإنهاءً بإطروحات الماجستير والدكتوراه، بل إمتدت في بعض الأحيان إلى أبحاث الترقى للمراتب الجامعية، الأمر الذي ينخر كالسوس في مراكب العلم السائرة، ولا فرق في ذلك بين دراسات أدبية أو علمية أو تطبيقية، لقد تحولت إلى سلع تحت الطلب، دونما جهد حقيقي يفيد، كما أنه نذير شؤم، أدى إلى تراجع مستوى الخريجين والباحثين، ويهدد بقوة البلاد والعباد، فضلاً عن

بنية ووظيفة البحث العلمي، ووأد لأدواته من الجد والإستقصاء والإبتكار، بل أثر بقوة على السمعة والصيت العلمي لكثير من المؤسسات التعليمية العربية، بل وللدول الحاضنة له». ويتابع: «حتى نضع النقاط على الحروف، فالأمر يعتمد على شقين؛ الأول: شكلي يتمثل في الطباعة، والتنسيق، وإعداد الفهارس، وجمع المصادر فهذا لا بأس منه في تقديم المساعدة للطلاب أو الباحث في إنجازه، سواء كان بمقابل مادي أو بدون شريطة ألا يكون في الأمر تعارضاً في المصالح، بين مقدم الخدمة وطالبها، والأولى أن يفعل الشخص بنفسه، أما الثاني: الجهد الأصلي المقصود لذاته، كالتجارب العلمية وصياغة المعلومات، واستخلاص النتائج، وترتيب الأفكار، ومناقشة القضايا العالقة وغيرها، فهذا النوع من الجهد ملزم به الطالب أو الباحث نفسه والحصول عليه بمقابل أو غير مقابل يعد إنتحال وغش وتدليس يتنافى مع القيم الدينية، والأمانة العلمية، والأخلاقية، فضلاً عن مخالفته للتشريعات والقوانين المنظمة لذلك، القضية هنا نسبة وادعاء ملكية عمل الآخرين لشخص آخر، وهو سطو علمي مقصود». ويضيف: «على مدار مسيرتي العملية، لاحظت بعض هذه الأمثلة، منها: قيام الطالب أو الباحث بسؤال شخص آخر لإعداد البحث له عملياً كان أم نظرياً، أو قيامه بتنزيل ورقة بحثية من الإنترنت (سواء كانت بمقابل مادي أو بدون مقابل) وتقديمها على أنها عمل خاص به، وسمعنا من بعض زملائنا عن حالات مماثلة، أو قيام الطالب أو الباحث بنسخ عمل طالب أو باحث آخر كما لو كان قد قام بكتابة تلك المادة بنفسه، وهذا ما هو إلا غش صريح». وحول أسباب انتشار هذه الظاهرة يقول: «الأسباب متعددة؛ منها ضعف الوازع الديني، ثم الضميرين العلمي والمهني، ناهيك عن تراجع معايير الجد والعلم، فضلاً عن الإختيار والمنافسة، سواء للدراسات العليا بصفة خاصة، أو العمل من الكفاءة العلمية والمهنية، إلى أمور أخرى، منها الوساطة والمحسوبية، والوجاهة الإجتماعية،



وتغريم من يثبت إدانته، وإدراك الجامعة لمسئولياتها العلمية، والمحافظة على أمانتها في منح الدرجات العلمية لمن يستحق بجهده لا بماله».

### أبحاث تطيح بسمعة الجامعات!

من جهته يقول أ.د. بوحنية قوي، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، بجامعة ورقلة في الجزائر: «تجربة المتاجرة بالأبحاث أصبحت ظاهرة تنخر جسم البحث العلمي في العلوم الانسانية في إطار البناء الأكاديمي الجامعي، ويعود ذلك لأسباب كثيرة، لعل أهمها تنامي الانفجار المعرفي وانتشار الأبحاث وطرق الترجمة الالكترونية المختلفة، بشكل جعل انجاز الأبحاث النظرية عملية أسهل من السابق، وهو ما أوقع كثير من الباحثين في فخ استسهال المعرفة وطرق إنتاجها، وهو أيضا ما أنتج ظاهرة السمسرة في البحث العلمي من طرف عصابات تمتلك وسائل مختلفة للبحث العلمي مثل اتقان اللغات



هذه الدرجات بشرائها من مكاتب يُطلق عليها مكاتب خدمات علمية والتي تأخذ مسميات متعددة أخرى، ظاهرها الأمانة والمساعدة والتوجيه، وباطنها الإتجار والعبث بالدرجات العلمية، وإفقادها قيمتها، وذلك من خلال مجموعة من أصحاب الضمائر الميئة، التي وجدت في هذه التجارة تجارة يسيرة».

ويضيف: «تقوم هذه المكاتب التي تدعى المساعدة ببيع الرسائل العلمية، من خلال تخطيط ممنهج، يتمثل في إثبات مشروعيتها بتصاريح رسمية حصلت عليه بشروط مقبولة منطقيا (مساعدة طالب العلم في الحصول على موضوع للدراسة، وتوجيهه لأهم المراجع، وطريقة البحث والاداء العلمي)، وفي الوقت نفسه وبالإعلان المنظم استقطبت مجموعة من الباحثين الذي ضاقت بهم الدنيا، وأغرتهم بالتعاون معها، وسار في ركاب هؤلاء من سؤلت لهم أنفسهم لإيجاد مكانة علمية لهم، تكسبهم واجهة مشرقة، وفي غياب الرقابة أصبحت هذه المكاتب تعيث في المجتمع العلمي فسادا»، ويتابع: «عرض أطراف المشكلة يوضح لنا أسبابها وأبعادها ومقترحات القضاء عليها، ويمكن أن نوجز طرق القضاء علي هذه المشكلة، بداية بإغلاق هذه المكاتب،

ويساعد على ذلك ثغرات اللوائح والقانونيين المنظمة لذلك والذي يصعب معه وجود دليل يجرم هذه الظاهرة، المؤسف حقا أن إنتشار هذه الظاهرة ستقدم للمجتمعات في شتى المجالات كفاءات وهمية، لذا لابد من التصدي لها بكل حزم وقوة وحسم».

وحول آليات الحد من هذه الظاهرة؛ يقول أبو الفضل: «نحتاج لقرارات وتشريعات حاسمة وفورية، ومن أهمها الرقابة الصارمة على مكاتب خدمات الطلاب والخدمات البحثية، بحيث لا تتجاوز الشق الأول، وتنفيذ العقاب الرادع بشأن الأفراد والمؤسسات التي تقوم بهذه الجريمة، مع موازاة ذلك بإحكام أنظمة التعليم، والشروط الموضوعية للإرتقاء العلمي في الجامعات، ومن أهمها إختيار أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات والمؤسسات البحثية، والذي يجب أن يخضع لمقاييس علمية صارمة، وألا تستند لمقاييس ذاتية مصلحة، والأهم من ذلك إعلاء قيم الجد والكفاءة في الحياة العلمية والعملية».

### مكاتب خدمات علمية

الناقد والأديب المصري د. شعبان عبد الحكيم محمد يقول: «برغم خطورة هذه الظاهرة، لكن للأسف لم يلتفت إليها المسؤولون بشئ من الاهتمام المطلوب، وإن كانت هناك تحذيرات من بعض الضمائر الحية النابضة من خلال وسائل الإعلام، ولكن التصدي لهذه المشكلة لم يصل إلى مستوى تحمل المسؤولية، وتقدير حجمها ليتسنى لنا تحجيمها والقضاء عليها، والخطر الأعظم فيها أنها تحدث زلزلة في كيان الدرجات العلمية (ماجستير ودكتوراه)، وذلك لتدليس

وعن السبل الممكنة لمواجهة هذه الظاهرة، يقول: «أعتقد شخصيا بضرورة



د. حسام العفوري



د. شعبان عبدالحكيم



أ.د. بوحنية قوي



أ.د. طارق أبو الفضل



د. أحمد الحجيلان

يعني أنه خرج من إطار تلقين المعلم إلى فضاء البحث في الكتب والدراسات من أجل تكوين شخصيته العلمية والأخلاقية، صحيح أن السبب الرئيس في انتشار هذه الظاهرة الطالب نفسه، إلا أن مشرف الرسالة العلمية، قد أسهم بشكل غير مباشر في عملية التزوير والمتاجرة بالأبحاث والرسائل العلمية ومشروعات التخرج؛ مما أدى إلى إنتاج فئة من الخريجين بلا محتوى، سواء أكان علمياً، أم أخلاقياً، أم عملياً، وهذه النتيجة ستؤثر على سمعة الجامعات التي تمنح درجاتها العلمية لمثل هؤلاء من أشباه الباحثين». ويتابع العفوري بالقول: «يعتقد بعض الطلاب حين يشتررون الأبحاث والرسائل العلمية ومشروعات التخرج، أن ما قاموا به هو من أجل راحتهم من عناء البحث والدراسة، ويحسبون أنهم يحسنون صنعا، وقد يعتقد بعضنا أن انتشار هذه الظاهرة في الكليات الأدبية فقط، ولكنها انتشرت بشكل، أو بآخر في الكليات العلمية التي تمس حياة الناس بشكل أساسي، مثل العلوم، والهندسة، والطب، والصيدلة، وغيرها»، وعن كيفية مواجهة هذه الظاهرة يقول: «للأسف لا توجد قوانين تمنع مثل هذه التجارة غير الأخلاقية، ولكن المسؤولية الكاملة تقع بعد الطالب على مشرف الرسالة العلمية، أو مشروع التخرج بحكم خبرته العلمية والعملية، لذا فعليه النظر إلى مستوى الطالب ومستوى البحث حتى يكتشف من البداية هذا التزوير، وبعد ذلك تقع المسؤولية على لجنة المناقشة، فعليها البحث والتقصي عن مصدر الرسالة، أو مشروع التخرج، وتساءل هل الرسالة، أو المشروع من عمل الطالب، أم من غيره، وإذا تم إكتشاف أن البحث مزور فيجب أن تمتنع الجامعة عن منح الطالب الدرجة العلمية».

#### نتائج وخيمة

أما د. أحمد بن إبراهيم الحجيلان، أستاذ

العلمي، ويضيف: «علينا ألا نغفل أن بعض أساتذة الجامعات لديهم من الغرور والتسلط ما يجعل بعض الباحثين يضيع من عمره سنوات طويلة من أجل نيل الدرجة العلمية، الأمر لا يتعلق بالبحث العلمي، وإنما بالأستاذ الجامعي المشرف على الرسالة الأكاديمية، والذي في بعض الأحيان يدفع بالباحث إلى ترك بحثه وعدم إكماله، وأنا أعرف حالات عانت من ذلك».

وعن مدى تأثير الأمر سلباً على الحياة العلمية ومستقبل البحث العلمي؛ يقول: «لا أظن ذلك، معظم من يأتوننا لمساعدتهم في تجهيز وإعداد الرسالة، لا يحتاجون إلى الدرجة العلمية لأن لهم دور فعال في الحياة العلمية أو الأكاديمية، معظم يحصل عليها من باب الوجاهة المجتمعية والتفاخر، وأحياناً من أجل الترقى الوظيفي في مؤسسته، وعموماً فإن الباحث لا يكون منفصلاً تماماً عن بحثه، هو فقط يكون متعثر في بعض النقاط البحثية، وكذلك في تجهيز الرسالة من حيث الكتابة والطباعة وغيرها من الأمور التي قد يلجأ إلينا فيها أي باحث خبير، أما بخصوص مشروعات التخرج فهي لا تختلف عن الرسائل العلمية، وإن كانت أبسط وأسهل بكثير منها، أتمنى فقط ألا تتصور أننا عندما نقوم بإعداد هذه الأبحاث لغيرنا، أننا من ضعاف العلم والمعرفة، بعضنا يعي ويعرف أكثر من مشرف الرسالة العلمية نفسه، لكن للأسف لا تمنحنا الحياة فرص متساوية في الوظائف».

#### تحليل وتزوير وبهتان

من جهته يقول د. حسام عزمي العفوري، الأستاذ بجامعة الملك فيصل، أن المتاجرة بالأبحاث والرسائل العلمية ومشروعات التخرج تحليل وتزوير وبهتان، وقد لا يدرك طالب المرحلة الجامعية، أن له مسمى وظيفي آخر، ألا وهو (باحث)، وهذا

تزويد الجامعات بأدوات تقنية وبرامج متخصصة لكشف السرقات العلمية، والتدريب على اكتشاف الباحثين للصوص، لأن أغلب هذا النوع من الباحثين كثيراً ما يقعون في فخ السرقات العلمية بفعل هذه العصابات الذكية، لأنه للأسف انتشار هذا النوع من الأبحاث سيوقع الجامعات في مأزق السرقات العلمية، وبالتالي فقدان مصداقية الشهادات العلمية التي تعطيها، لذا يجب سن عقوبات صارمة على متعاطي هذه الأبحاث ومنجزها ومحترفيها، وتفعيل مجالس أخلاقيات المهنة الجامعية لتتقن الجامعات من هذه الطفيليات، والضرب بيد من حديد، بحيث يتطلب الأمر الفصل النهائي من الجامعة، وليس مجرد ترسيب الطالب، فالقضية في الأساس قضية أخلاقية، ومن شأن انتشارها أن يقضي على سمعة الجامعات العربية وسمعة الباحثين».

#### تجارة مشروعة

حاولنا الوصول إلى أحد هذه المكاتب التي تعمل على إنجاز الرسائل العلمية للراغبين بمقابل مادي، لكن فشلنا في البداية أن يتم التواصل المباشر معهم بعد أن علموا بأن الأمر متعلق بالنشر في الصحافة، أعدنا الكرة من خلال وسيط مع اشتراط عدم ذكر الاسم أو أي بيانات تتعلق بالمكتب، وكان التواصل من خلال شبكة الانترنت مع من يُعرّف نفسه بـ «البروفيسور»، أخبرنا بأن الأمر بسيط جداً، يأتي الباحث المتعثر في استكمال رسالته العلمية، فنقوم بمساعدته، ونأخذ مقابل مادي على ذلك، ويتابع: «الأمر شبيه بأي (بيزنس)، الدروس الخصوصية، شهادات المعاهد والجامعات الخاصة، كل هذه الأمور تحيد عن النمط الطبيعي لنيل الشهادة، فلماذا يتم تصنيف مكاتب مساعدة الباحثين وتقديم خدمات مشروعات التخرج بأنها ظاهرة سيئة، أو أنها هي السبب في انهيار التعليم والبحث

## اصطفاء



عبدالله السفّر

## إبراهيم الحسين.. صداقة وقصة كتاب ناقص

ويرحل». دفعته إليه بنصوص المخطوطة ليعيد كتابتها كلها بخط يده. خطه أجمل من خطي بدرجات وأوضح بما لا يقاس. أقول أجمل مجازاً لأن خطي لا علاقة له بالجمال. فقط مقروء.. وقد سبقنا إبراهيم إلى النشر ( أقصد أحمد الملا وأنا) بـ «خرجت من الأرض الضيقة» الذي ظهر ضمن سلسلة كتاب «كلمات» (أسرة الأدباء والكتاب، البحرين - ١٩٩٢) بغلاف للفنانة منيرة موصلي رحمها الله. ولم يكن الكتاب مطابقاً للمخطوطة الأولية لا في العنوان ولا النصوص. فقد كان العنوان طويلاً - تسع كلمات - فاقترخ اختصاره إلى جملة أقصر. أما النصوص فقد أختزل نحو نصفها بما يوازي ثلاثاً وخمسين صفحة.. وهي نصوص «إشارات» المكتوبة في العام ١٩٨٨ والمنشورة في مجلة مواقف - العدد المزدوج ٦٢/٦١ - (في العدد ذاته كان للصديق هاشم جدلي: «دم البنات») وبعضها أيضاً منشور - ١٦ إشارة - في جريدة اللواء اللبنانية في عدد الجمعة ١٣ نيسان ١٩٩٠ (الصفحة وصلنتني من إرشيف الصديق قاسم حدادا). وقصة رفغ الع «إشارات» من الكتاب تعود إلى أن المخطوطة وُزعت على مجموعة من الأصدقاء. توجس صديق من نشرها ضمن الكتاب، ورأى فيها ما يمثل استنفاراً لتتار الصحوة ضد الشاعر؛ التيار الأخذ في الاشتداد بعد حرب الخليج الثانية، وله سطوة قاهرة تسلّت إلى المؤسسة، فيقيم محاكم التفتيش للنصوص والأشخاص وبيحث خلف السطور بساطور بيتر أدبيتها ويلحقها بمنظوره الأيديولوجي الذي يقسم الناس إلى أبيض وأسود. ولا يملك مقدارا من التسامح مع نصوص الإشارات التي تتضح بنفس من التمرد ومن الخروج ومن الاتكاء على النصوص الروحانية في تضمين هو اختطاف وقلب للدلالة ينبغي أن تُفهم في سياق أدبي لا في السياق الأصلي الذي جرت فيه. وقد كان ذلك الصديق محققاً في رأيه آنذاك، وتوجس في محله تماماً.. فحتي بعد رفغ تلك الإشارات من الكتاب، جرى الاطلاع عليها عبر خطوط التسلسل التي تحدّثت عنها. وهذه قصة أخرى ليس وقت الحديث عنها الآن.

في شتاء ١٩٧٦، كنت أدرس بالصف الأول بثانوية الملك خالد في الهفوف المستحدثة توأ في منزل مستأجر. جمعت إدارة المدرسة الطلاب القادمين من القرى في فصل واحد «أول سبع» وأضافت إليهم آخرين من المدينة نفسها، وخلال العام انضمّ إلينا طالب كان يدرس في «أول خامس». لم أكن أعرف اسمه. لكنه كان مميزاً بمعطفه الذي لا يتخلّى عنه (كانه مولود به)؛ وتعرّضه لتعنيفٍ شبه دائم من مدرّس الرياضة لأنه يتأخّر عن دخول فصله بعد الفسحة.

هذا الطالب هو إبراهيم الحسين الذي منذ تعرّفته عليه في ذلك العام، واكتشاف محبّتنا وتعلّقنا بالأدب، حتى أصبحنا صديقين على مقعد الدراسة وفي نهر الحياة.

جمعتنا الدراسة الثانوية في الأحساء، والدراسة في الكلية المتوسطة بالدمام.. وكلية المعلمين في الأحساء (١٩٨٩ - ١٩٩٢)، ومهنة التدريس التي برع فيها إبراهيم مبكراً، فقد كنت أفرغ إليه في المواد العلمية، التي هربت منها إلى القسم الأدبي في الثانوية، إبان دراستنا في كلية المعلمين بخاصة في مقرر التفاضل والتكامل الذي لم أكن لأتخطاه بالتقدير الذي أريد إلا بفضل «فرعة الحسين». و«فرعاته التعليمية» لإعداد لها. ذات عام دراسي أسند إليّ تدريس الصف الخامس والثالث الابتدائي. واحترت في مادة النشيد التي ينبغي أن تُقدّم للطلاب بصيغة غنائية خفيفة. أخذت كتابي «القرأة والمحفوظات» وذهبت إلى إبراهيم في منزله في الهفوف ومعني «شريط كاسيت»، وطلبته منه أن يتدبّر تلك الأناشيد بطريقته الماهرة في التلحين، والأداء (لا يتقن إبراهيم حفظ الشعر وحسب، بل الأغاني لها نصيب هائل عنده حفظاً وأداءً).. بعد أيام زارني منقذي في القرية، ووفيت له بـ «شرط العشاء»، فيما المسجل يصح بالصوت الإبراهيمي الرخيم: «في كل ما رآه.. في هذه الحياة».. «لا تخافي لا تخافي.. نحن أبطال المطافي».. «طائر يهوى القفاراااا.. باحث إن هو طاراااا»..

.. وعندما أردت نشر أول كتاب لي «يفتح النافذة

اللغويات التطبيقية المساعد بقسم اللغة الإنجليزية والترجمة، ووكيل الدراسات العليا بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، بجامعة القصيم، فيقول: «لا يخفى على أي راصد أو متابع للدراسات العليا وجود ظاهرة المتاجرة بالأبحاث والرسائل العلمية ومشروعات التخرج، ولا تقتصر على مجرد الحصول على الدرجة المخصصة للبحث بل تتجاوزها لتصل إلى تخريب أجيال يفتقدون حس الأمانة على مختلف الأصعدة، وكنتيجة حتمية فقد أدى هذا لوجود كَمَلَة درجات علمية خاؤون من أي مضمون يشفع لهم، وفاقدون للكفاءة، وخطورة هذه الظاهرة تكمن في وقوعها في ميدان التعليم، والذي يُعد منطلق المجتمعات في النماء والإزدهار، وقد أدت هذه الظاهرة إلى نتائج وخيمة يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

1- منافسة أشباه الباحثين للباحثين الجادين في المسابقات الوظيفية وتقلد المناصب لقيادة المؤسسات بمختلف القطاعات.

2- افتقار البحوث التجارية لنتائج أصلية تُسهم في زيادة حقل المعرفة على مختلف المستويات.

3- تراجع تقييم الجامعات ضمن قوائم تصنيف الجامعات العالمية».

وحول كيفية القضاء على هذه الظاهرة، يقول: «يكون ذلك على عدة محاور: أهمها تنمية الوازع الديني لدى الطلاب، ومحاربة إعلانات هذه المكاتب أو المواقع، والتأكيد على أعضاء هيئة التدريس بمراجعة الطلاب في بحوثهم ورسائلهم العلمية بشكل دوري ومناقشتهم فيها، وتقديم الإقتراحات والتعديلات على هذه البحوث بما يضمن أن تكون البحوث ذات قيمة وأن الطلاب هم من يكتبها، هذا إلى جانب تفعيل الجامعات لبرامج كشف السرقات العلمية في بحوث التخرج والرسائل العلمية، ومحاولة ترسيخ أهمية العلم بذاته وأن الدرجة المكتسبة أو الشهادة العلمية سيكون الزمن كفيل بتعريفها إذا ما دُعمت بعلم ومعرفة واجتهاد، أيضاً نحتاج إلى إقامة دورات خاصة للطلاب والطلابات لتدريبهم على كيفية كتابة البحوث، وإيقاع عقوبات مشددة على أي طالب أو عضو هيئة تدريس يثبت تورطه بهذه الظاهرة، لأن هذه الظاهرة هي جريمة بحق التعليم وممول هدم بيد من باعوا ضمائرهم وخانوا أماناتهم بثمن بخس».

شموع  
المسير

## حتى تكون حرباً ناجحةً على الفساد

ضد خططها وقراراتها، إما لانحيازات أيديولوجية، أو لانعدام الإدراك والوعي بفلسفة تلك القرارات، وكلاهما مبرران لعدم صلاحية ذلك الشخص إطلاقاً للاستمرار في هكذا مكان.

ومن وجوه الفساد - غير المادي - أن يقوم بعض المسؤولين أو حتى المدراء في جهة ما باستصدار لوائح داخلية تخدم مصالحهم الضيقة، وقد حصل في إحدى الهيئات أن خُددت سنوات محددة بزيادة راتب ونصف عند التقاعد أو إنهاء الخدمة، في حين أن بقية السنوات السابقة واللاحقة لتلك السنوات المحددة يكون الاحتساب براتب شهر فقط، وقد كان الهدف أن يخدم هذا القرار الإداري مجموعة من المدراء في تلك الجهة كان تقاعدهم متزامناً مع تلك السنوات المحددة. وإني أتمنى أن يتم استدعاء حتى من تقاعد منهم للتحقيق معه في هذه الإجراءات التي ابتدعوها. فضلاً عن ابتكار الكثير من الميزات التي تخدم شريحة المدراء والموظفين الكبار في تلك الهيئة دون غيرهم من بقية الموظفين في تلك الجهة، وبشكل مجحف، مما أوجد فجوة هائلة في الامتيازات والحقوق الوظيفية بين الموظف العادي وبين مدير الإدارة.

المحافظات والمدن الصغرى بالذات تعاني كثيراً من سطوة النافذين في بعض مفاصلها، وفيها الأمثلة أكثر وضوحاً على وجود تلك النماذج التخريبية، بما يسيء إلى تقديم الخدمة الحكومية أو يشوه مخرجاتها المباشرة التي تلامس الناس، أو بما يحمل بعضهم على استسهال المظالم دون وجود رقيب أو حسيب. وفي أحسن الأحوال يكون العذر بتقديم مبرر الفهم الخاص للأنظمة واللوائح، في حين يتعلق الأمر - غالباً - بالدوافع لتلك المبررات التي لا تخرج عن خطين رئيسيين: خط الأيديولوجيا الحزبية، وخط الفساد الإداري والمالي والقيمي، وكلا الخطين متغلغلان في مدن الأطراف، وكل واحد منهما يعيش في ظل الآخر ويقتات منه. زوالهما معاً إلى غير رجعة سيكون هو جوهر الإصلاح التنموي الراسخ بعيد المدى.

جاء تصريح سعادة رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد كالبلسم على قلوب الشرفاء من أبناء الوطن وهم ينتظرون هذا اليوم الذي تقز فيه أعينهم بعودة الأمور إلى نصابها، بعد أن تحولت النزاهة إلى ما يشبه السداجة النادرة والشاذة عن السياق. اليوم ينجلي الباطل والتزييف وتعود الثقة بوطن تأسس على الحق والحقيقة النابضة بالعدالة.

إلا أن (الشيطان يكمن في التفاصيل) كما يقال. فأشكال الفساد كثيرة جداً، ليست محصورة في فساد المال والذمم. بل إن ما هو أسوأ من ذلك، فعلياً، وهو محور أي فشل في الأداء لأي جهاز حكومي أو مؤسسي، هو فساد القيم والركاكة والانحراف في إدارة ذلك الجهاز أو تلك المنظمة. وهذا بالذات هو ما أتمنى أن تشمله استراتيجيات مكافحة الفساد إلى جانب التحقيقات المزمع إجراؤها مع الفاسدين مالياً.

تعمل المؤسسة أو المنظمة عادةً بخطط واضحة، وناجحة من حيث المبدأ، ويعمل المسؤول - غالباً - بإرادة صادقة لنجاح إدارته، لكنه يغفل كثيراً عن شخص أو بضعة أشخاص في إدارته يعملون على عرقلة تلك الخطط أو تشويهها أو تشويه مخرجاتها بأي شكل. وهذه أم الكوارث التي تكتنف عملية فشل الكثير من الوزراء الجادين والصادقين، في أعماقهم، في إحداث إصلاحات حقيقية، ولكنهم لا يحيطون بمواقع الخلل الخفية التي تكون كعطل الترس الصغير الذي يعمل على تعطيل كامل الآلة.

حين يقوم معلم أو معلمة بتصوير مشهد داخل المدرسة، ويكون الهدف من هذا التصوير التحريض ضد قرار إصلاحي تضعه وزارة التعليم، كما طالعنا مقاطع الفيديو هذا الأسبوع من مدارس الطفولة المبكرة، وما شاهدناه قبل سنوات من تمزيق معلم لصفحة من المنهج الدراسي بحجة وجود صور لطفلة في كتاب للبنين، فهذه أمثلة واضحة على وجود أولئك الأشخاص (التنفيذيين) داخل هذه المنظومة يعملون



وحيد الفاهدي





# الفنان صديق واصل: دخلت عالم الفن من ورشة والدي في «صناعية» السيارات



صديق واصل نجم ساطع ومميز في سماء التشكيل السعودي وأحد الذين تركوا بصمة مميزة ومختلفة في عوالم الفن .. هنا يتحدث لنا عن عن مشواره الفني الذي تجاوز ثلاثون عاماً كيف بدأ، وعن أعماله وعن عدد من المسائل والرؤى الفنية.. فإلى التفاصيل:

الخليجي وجوائز على المستوى العربي وخارجية ويوجد أيضاً أعماله في عدة مقتنيات دولية وعربية وخليجية فكانت ولادتي الفنية في بداية التسعينيات الميلادية، وهي فترة مهمة في المشهد التشكيلي السعودي حيث تعتبر فترة الانفتاح الثقافي للتجارب الجديدة من الفنانين الشباب رغم تعرضهم بالرفض وعدم القبول من جيل الكلاسيكيين

حاوره - عبدالعزيز النصافي  
□ طرقت باب الفن من نافذة الحديد كيف حدث هذا؟  
مشواري الفني يتجاوز الثلاثون عاماً، أمام العديد من الأعمال والمشاريع والمعارض التي أنجزتها عبر هذه السنوات الطويلة، ويوجد أعمال فنية حققت جوائز على المستوى المحلي وجوائز على المستوى

تخصصي في علوم  
الزراعة والبيئة ساعدني  
في مجالي الفني



والابتكار.

### □ حدثنا عن فكرة العمل الفني كيف تبدأ؟

- اعتمادي أولاً على مواد هامشية حياتية من بعض المخلفات البيئية والطبيعية والأشياء المهملة والمتروقة في قرعات الطرق والشوارع والمدن وغيرها، لكنها لا تشيد المشهد النحتي والفني والحركي في إنتاج أي عمل فني تكون الأساس الفكرة التي ينطلق منها الفنان للتعبير من خلال أعماله الفنية من الناحية الاجتماعية أو الفلسفية أو الفكرية وغيرها واعتمادي على صياغات تشيد الموضوع والفكرة أكثر من اعتمادي على الشكل، وتأتي الحالة الابتكارية بشكل موضوعي بدوره يحاول الفكك من فخ الموضوعية نحو المادة النحتية للفنون المعاصرة، ومنحها شكلانيتها التي تضي عليها المضمون والفكرة، لكن ذلك ينجح في بعض الأعمال ويخفق في أخرى.

### □ لك عمل فني بعنوان «الهرم المقلوب»، تحوّل إلى فكرة عمل مسرحي حدثنا عنه؟

- المسرحية التي تحمل عنوان «الهرم المقلوب»، استوحيت من أحد أعمال التشكيلية، وهي من تأليف الكاتب والمخرج والممثل المسرحي جميل القحطاني، وأجيز النص من وزارة الثقافة والإعلام، ويعتبر جميل أول كاتب سعودي يرمي أحد أعماله الفنية التشكيلية، ويكتب من خلاله نصاً

والقطع، إضافة إلى الوقت الطويل الذي تستغرقه المجسمات في الدراسة والتخطيط والتكوين والتنفيذ والإخراج والصبر والتحمل، والتعامل مع كل ذلك يختلف من فنان إلى آخر بحسب القدرات الجسدية والنفسية والفكرية في تنفيذه للعمل الفني من حيث الاتقان والإبداع



الذين لم يعوا جيداً حقيقة التطور العقلي ومبدأ التداخل بين الفنون والأجناس الأدبية وانصهارها في زمن الآلة والحدثة والعلومة واختياري خامة الحديد وغيرها من المواد المختلفة مثل الحجرة وبواقي البيوت المكسورة والأخشاب والأشياء المعدنية المختلفة وغيرها من المواد في إنتاج أعمال فنية ذات تجارب معاصرة في الطرح من عدة مدارس فنية لفن مابعد الحدثة والمفاهيمية وفن تجهيز الفراغ كما جاء كل هذه نتيجة مرافقتي لوالدي إلى ورشته الصناعية، المتخصصة بالسيارات في صغري، حيث اكتسبت الخبرة والتعلم وايضا لفتت نظري الخردة التي كان يتركها والدي من الحديد والأسياخ وبقايا التروس وغيرها من مخلفات السيارات وغيرها، وهناك التقطت أذني صوت الطرق على الحديد، وتشكلت لوحات ومجسمات في ذهني قبل أن أكبر. وساعدني تخصصي في علوم الزراعية و التربة والبيئة وعلوم المياه وغيرها فكانت الخامات الملوثة للبيئة مصدراً لاستفزاز طاقاتي وقدراتي الخاصة، من خلال التأملات التي بدأت منذ زمن ليس بقصير واتقاني للحام الكهربائي والمعدني وصهر المعادن وتشكيلها وسحبها وطرقها، وهذا فتح لي آفاقاً جديدة في التجريب والاكتشاف مع استخدام عدة خامات اخري من الاشياء المتروقة والمهملة في طرق الشوارع وأكوام التشاليج.

### □ اختيارك لهذا النوع من الفن ماذا علمك؟

كما يعلم الجميع فإن جميع المعادن ذات طبيعة قاسية وصعوبة في التعامل والتطويع، وايضا الخبرة في استخدام المواد المختلفة والمتنوعة وكل هذه الأمور يتطلب بعض العوامل الخاصة مثل الحرارة العالية والصهر بطريقة التلحيم



## مسرحية الهرم المقلوب استوحيت من أحد أعمال التشكيلية



## ناحية



## كلُّ في خرسه.. أجدي من تلصيق القطع!

### عبدالله ثابت

(أن ننزوي، كل في خرسه كان أفضل من التقافز على رقاب بعضنا البعض. كان «تيريكان» يوقظ هذه الشجارات الغاضبة الطويلة، ولكن بنبرة أقل خطورة، وبفضله استطعنا راهناً التواصل لأن نفكك أفكارنا وأن نفحصها دون كبير شغف، تحت زوايا مختلفة نقوم بإفراغ هذه الأفكار من طبائعها العصابية).. كذا قال هنري ميلر في روايته «شيطان في الجنة»، واصفاً وجود «تيريكان» في جدل الزوجين، اللذين كان يقيم معهما. وتيريكان هذا يقول للزوجين: (أنا وحدي من يفهمكما، وأستطيع أن ألعب دور الحكم وأعيد تلصيق القطع ثانية).

وكما أن الجدالات لا تنتهي، ولاسيما في مشرقنا المحموم هذا.. فإنها تظهر أمراض الواقع العربي بامتياز، بكل تاريخها. الواقع الذي تتفالت فيه حبالٌ وحبائل، وكثير من البشر، خلف جدرانهم وقدام شاشاتهم، ينهشون بعضهم بلا هوداة، يلتقون في ذات العتمة المشوهة، بعيداً عن سحناتهم، التي يبالغون في تميميها لحظات الضوء، أما في الخفية فيتسابقون على الأتباع والفرائس.. وعندما تحين فرصة لأحدهم للانقضاض، فإن كل ادعاءات اللطف تتلاشى، مثل فقاعات صابون. وماذا يظهر! تخرج النوايا الرديئة من معاقلها وبأحد أنيابها، ودفعةً واحدة تستحيل إلى هياج أعمى، هياج جماعيٍّ ومدمرٌ يهتف بالعادة باسم الله وبالتكبير! سترى كيف تحمر الأصداء والشفاة، تلك الحمرة التي لا تتبع من يناعة الفطرة الإنسانية، وروح الحق، بل تطفو من رغبات الفتك والغيط والتشفي!

يحكي هنري ميلر: (بدا مغلوباً على أمره كلبيةً حتى إنني كنت على وشك تقديم الاعتذار له.. لكنني انتهيت منه الآن، وابتعدت بخطى عريضة باتجاه الغابة، وفي الظلال الصيفية الطرية كنت أجلس قرب بركة لأقوم به يدعوه الفرنسيون بـ: محاسبة الذات. حاولت أن أقلب الأدوار، وأضع نفسي في مكانه وأنظر إلى نفسي عبر عينيه. علي الاعتراف بأن المحاولة لم تقدني بعيداً، ولسبب مجهول لم أصل أن أقمص دوره بالضبط!)

في كنه ذواتنا.. يبدو المرء خليطاً رهيباً وعشوائياً من تأثير ما حوله فيه، من بدء حياته حتى آخرها، إنه الوعاء الذي تختلط فيه الصور والتصورات، الروائح والصوت، الكلام والكوابيس، الخوف والأمل، المعتقد والتقاليد، المظالم والحقوق، والحكايات والنوم.. إلخ، كل هذا وأكثر هو أنت أيها الكائن، الذي يحمل اسماً وصفات ومصيراً، فطبعك وطريقتك وكلماتك، ليست غير تمثيلٍ طافح لهذا العالم الموهول والمعقد فيك. وعلى هذا النحو أيضاً تبدو الشعوب بأكملها، إنك حشد بشري بأسره!

وفي هذا العناء والهباء الوجودي.. يبدو وكأن بشراً هم الأكثر بكثير مما نظن، لا يريدون سوى المضي قدماً في شرور الفراغ، وتزجية العمر بتلصيق الأيام ببعضها كالقطع، لا غير! إن الحاجة للمعنى.. من حاجات الحياة الأولى، كما الأكل والشرب والأمان!

مسرحياً، ومجسم «الهرم المقلوب» حاصل على جائزة الدانة الذهبية في الكويت ١٩٩٩.

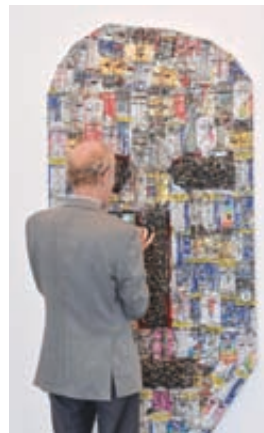
□ يلاحظ في الكثير من أعمالك وجود أطراف حادة وكأنها تشير إلى القسوة مع أن الموضوع إنساني يمثل الهدوء والتسامح؟

مع مثل هذه الأعمال المباشرة ما أن تثبت في عين المتلقي أكثر من تلك الأعمال المغايرة في حيز اهتمام المتلقي بتلقانيتها وعفويتها وبساطة موادها ومما يفتح أمامه كثيراً من المغاليق، وفي هذه الحالة يحاول الفنان تفكيك صلابته مادته بمثل هذه الرؤية البسيطة والمتنوعة تحت طائلة العين المجردة وتتراوح الأفكار والإحساس والمشاعر والعواطف الإنسانية من الأحداث.

□ من الناحية الفنية ما الفرق بين النحت على الخشب والحجر وما تقدمه أنت؟

النحت على الخشب والحجر خامات تقليدية وحاولت الخروج من الموضوعات والخامات التقليدية التي يتناولها الفنانون إلى تمييز في استخدام خامات الحديد وغيرها

ودمجها في قالب فني معاصر تحاكي فنون مابعد الحداثة والمفاهيمية وفنون التجهيز بالفراغ في تحديد مساري واتجاهي باستخدام مخلفات الحديد وغيرها من العناصر وإضافت خامات أخرى التي تساعد في تطوير الأعمال الفنية المعاصرة والمجسمات والإعمال الريليف لاستخلاص ملامح خاصة ورؤية ذاتية في محاكاة الأشياء والمكتسبات المحدودة



تغطية

# في ندوة تأبين نظمها أدبي الأحساء د. عبدالرحمن الشبيلي.. مآثر يصعب حصرها



الثقافية سابقا والدكتور نجيب الزامل

عضو مجلس الشورى سابقا.

بدأت الندوة بمقدمة لمدير الندوة الدكتور عبدالعزيز الحليبي الذي تحدث عن مولد الشبيلي وتدرجه في الدراسة والوظائف التي تولاهها والكتب التي ألفها مؤكداً ريادته في المجالات التي عمل بها حتى وفاته رحمه الله.

بعد ذلك ألقى رئيس النادي الأدبي الدكتور ظافر الشهري كلمة النادي التي أشار فيها إلى أنه بالرغم مما في النفس من مشاعر الحزن على الفقيه فإن عزاءنا أن تقوم مؤسساتنا الثقافية بدورها في تكريم المخلصين من أبناء الوطن رجالاً ونساءً وما يقدمه نادي الأحساء الأدبي هو إيمان من الأحساء وأهلها وناديتها بحق قامة من قامات الوطن خدم وطنه وأبناء وطنه طيلة أيام حياته ثم قدم شكره لشركاء النجاح ومنهم محافظة الأحساء ومساندة سمو الأمير بدر بن محمد بن جلوي ووكيل المحافظة الأستاذ معاذ الجعفري لأنشطة النادي

كتب هاني الحجي

وسط حضور لافت من أبناء أسرة الشبيلي والمتقنين والمثقفين من الأحساء ومن خارجها يتقدمهم صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن بدر بن سعود، وضمن مبادرات نادي الأحساء الأدبي كان الموعد مع ندوة الوفاء والتكريم لرمز من رموز الوطن في الإعلام والتاريخ والثقافة والإدارة في المملكة العربية السعودية لتأبين الراحل الدكتور عبدالرحمن الشبيلي، وهي ندوة كما قال عنها مديرها الدكتور عبدالعزيز الحليبي متوجة بحضور رموز المثقفين والأدباء بالأحساء وخارجها وفاء لرجل قدم لوطنه صورة مشرفة للإعلامي الناجح، وهي الصورة التي يعرفها الكثيرون أما الحديث عن الجانب الإنساني وإضاءاته التي مهدت الطريق لغيره في مجال الإعلام فقد تحدثت عنها ثلاثة ممن صاحبوه وهم الأستاذ حمد القاضي عضو مجلس الشورى سابقا والأستاذ محمد الماضي مدير القناة

الماضي: كان له  
مشروعه الخاص عن  
رواد الإعلام السعوديين



القاضي : الإنسانية هي  
مفتاح شخصية الدكتور  
عبدالرحمن الشبيلي



الزامل: الراحل لم يكن  
يوماً في الظل



د. عبدالرحمن الجعفري يسلم وثيقة الوفاء والتكريم من أدياء الأحساء لحفيد الشيبلي

الشيبلي المتفرد في تقديم رواد الإعلام السعودي وصولاً إلى التسجيل معه ٧ حلقات وثائقية في احتفال التلفزيون السعودي بذكرى تأسيسه الخمسين وفي نهاية حديثه دعا للراحل بالرحمة والغفران. وتأتي النهاية للندوة من صديق عمره اللواء عبدالقادر كمال الذي غالبته دموعه فغلبته وغلبت الحاضرين الذي قدم لقصيدته بمقدمة نثرية شكر فيها نادي الأحساء ورئيسه وأعضاء النادي ثم ناجى صاحبه أبا طلال قائلاً له: كيف ارتضينا أن نودعك الثرى ومكانك ومكانتك في القلوب والأكباد ، وعدد مآثر الفقيه داعياً له بالرحمة والمغفرة ورثاه بقصيدته دموع نشيدي قال فيها :

أي عيد؟ وما فرحت بعبيدي

والشيبلي مغيب عن قصيدي

...

أي عيد وقد دفنت مسراتي

وأنسي وطارفي وتليدي

...

غاب، لا غابت المودة من قلب

محب ومن دموع نشيدي

غاب جسماً وروحه تتهادى

من بزوغ الصباح حتى الهجود

ثم ختمها بقوله:

إن ألفت الحياة بعدك حيناً

فلكي يرتقي إليك قصيدي

وفي نهاية الندوة تم تكريم المشاركين والتقاط الصور التذكارية للحضور.

بالرحمة للفقيه. ثم انتقل الحديث إلى الأستاذ حمد القاضي الذي استشهد بمقولة الزيات عن البشر حين يتحدثون عن شخص ويحتارون ماذا يقولون لتعدد مناقبه ففضاءات الشيبلي كثيرة واكتفى القاضي بالحديث عن بعض جوانب الشيبلي الإنسانية التي يراها هي المفتاح لمعرفة شخصه رحمه الله ومنها حنانه الذي أحاط به أسرته وأسرته ابنه الراحل طلال وتعامله مع أولاده وانتقل إلى صنع المعروف من خلال موقفه مع أحد الكتاب الذين لا يعرفهم وفكه لصيقتة، وانتقل إلى الحديث عن نشره للفرح في قلوب الآخرين وعفوه وتسامحه وصبره.

وفي حديثه عن الدكتور عبدالرحمن الشيبلي بدأ الأستاذ محمد الماضي بشكر نادي الأحساء ممثلاً في رئيسه الدكتور ظافر الشهري لمبادرتهم الوفية في حق علم من أعلام الوطن مستعرضاً ذكرياته مع الراحل منذ أن كان الماضي في المرحلة المتوسطة حتى التحاقه بقسم الإعلام وتلمذته على يديه مؤكداً على مشروع

وبرامجه ، كما شكر رئيس النادي الشريك الثقافي المتمثل في جامعة الملك فيصل ومديرها الدكتورة محمد العوهلي الذي كان من حضور الندوة كما شكر للدكتور عبدالرحمن الجعفري الذي ذلل الصعاب لإقامة هذه الندوة وشكر الضيوف وفي نهاية كلمته تلا رئيس النادي وثيقة وفاء وتكريم من أدياء وأديبات ومثقفي ومثقفات الأحساء للراحل وتم تقديمها لحفيده عبدالرحمن بن طلال الشيبلي.

كان أول المتحدثين في ندوة التأيين هو الدكتور نجيب الزامل الذي ذكر أن الدكتور عبدالرحمن الشيبلي هو صيغة إنسانية لنظرية النسبية بأبعادها فالراحل كان أديباً وكاتباً وإعلامياً ورجل علاقات عامة من الطراز الفريد وكان الأول في مجالات عدة فهو أول مذيع سعودي وأول سعودي يحصل على الدكتوراه في الإعلام ولم يكن يوماً في الظل لما يملكه من طاقة متجددة ونضارة في الفكر بالإضافة إلى إمكاناته التي أهلته لهذا السبق وما يمتاز به من قوة الملاحظة واختلافه عن الآخرين وفي نهاية حديثه دعا الزامل



## ديواننا

## سُكَّرُ الأَيام



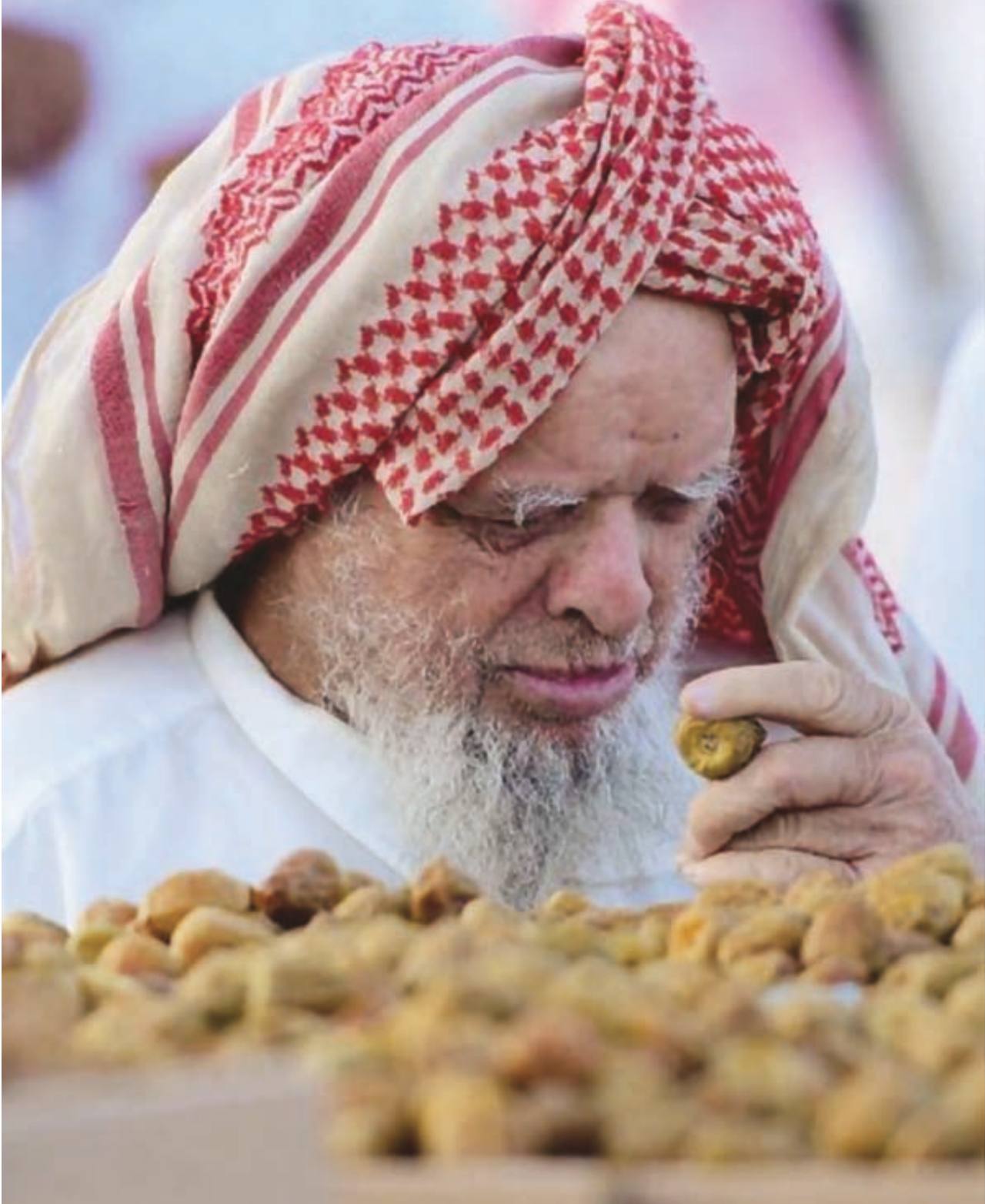
أحمد السيد عطيف

والتلويح والإيماء  
والعقد المحاصرُ بين صدرِكَ والسماءِ  
وصباح أعياد الحمامِ.  
مكرُّ الحرير .. وقصة الخطوات قبل الحصاة  
الأولى .. وسلطنة المقامِ.  
صمتُ البنات إذا تهجَّين اكتظاظَكَ  
ما كأنَّ ولا يسيل.. وما يفزُّ ولا يطير  
توحَّش الرغباتِ..  
حين الوقت . أحلى الوقت . منضبطُ الغواية  
بين كعبِكَ والرَّخامِ.

لي منك عيدُ الريحِ والغدرانِ والغزلانِ  
والوادي الخليّ .. وسكَّرُ الأيامِ.  
تلفَّت الطرقات يومَ العيد - إذ تمشين -  
يفضحها الحنينِ.  
تراعشُ الجدران تحت الياسمينِ  
ووساوس الصَّبَّيان بين الريحِ والفيستانِ  
..تسترق الكلامِ.  
وليَّ المساءِ ونسوة في الحيِّ  
أنت العطر بين شفاهنَّ بما يباح ولا يباح.  
ضراوةُ الحنَاءِ

## الصورة

شاب ولم يشب التمر بين يديه، كأنما هو صانع مجوهرات يتفحص ماسة  
ثمينة ونادرة .. يدقق بها .. يمعن النظر في تموجاتها .. يستعين بخبرة  
السنين لفحص أصالتها.  
وما التمر في نظر الفلاحين إلا قطع ألماس تنضدها النخيل الباسقات في  
الهواء الطلق بدلاً من المناجم والكهوف.  
كتابة صالح الفهيد - تصوير يوسف العقيلي



## المقال

## أفاويق الأفاويق



كتبه لكم:  
أبو عبدالرحمن  
ابن عقيل  
الظاهرى \*

\* تراثنا المفقود في جولة ثانية :

قال أبو عبدالرحمن: تناول (أبو العباس المقرئ) في كتابه (المواعظ والاعتبار) 408/1-409/1 الطبعة القديمة محتويات خزانة الفاطميين؛ فذكر أنها وقُر خمسة وعشرين جملاً نهبها الوزير (أبو الفرج محمد بن جعفر المغربي)؛ ومن قصص النهب : أن المماليك كانوا يلبسون جلود الكتب المُتقنة في أرجلهم ، ويُحرقون الكتب، وذكر تلال الكتب مما سقته الرياح فاختلط، وذكر أن الموجود الباقي يزيد على مئتي ألف كتاب؛ وذكر خزانة في القاهرة بالقصر فيها ألف وستمئة ألف كتاب.

قال أبو عبدالرحمن : نظراً للخزانات الأخرى في العالمين العربي والإسلامي الموثق تاريخها: لا أستبعد بعض الشيء مما ذكره المقرئ؛ وهو ذو تعصب جلي للفاطميين؛ ومما لا يقبله العقل دعواه أن كتاب العين) يوجد منه في تلك الخزانة ثلاثون نسخة منها واحدة بخط الخليل بن أحمد ، وذلك سنة 460 هجرياً.

قال أبو عبدالرحمن: هذه كذبة صلعاً؛ فما ألف (الخليل بن أحمد) رحمه الله تعالى حرفاً واحداً من (العين)، ولكن ترتيبه الحروف على المخارج معروف، و(العين) من تأليف تلميذه (أبو المظفر الليث) من حفدة (نصر بن سيار)؛ وهو وزير مُتَشَبِّهٌ بِاللُّغَةِ ؛ وأما ما كان عن الخليل: فهو معروف بنقل العلماء، ومن أكثر الناقلين عنه (سيبويه) في الكتاب.. ثم كيف يُعْتَمَدُ الأمر على العلماء من عهد الخليل إلى وفاة الليث، ويجزمون بأن كتاب (العين) من تأليف الليث ما عدا ابن دريد؛ ثم تسهل على ذلك المقرئ المبالغة الرغناً؛ بأنه توجد نسخة بخط الخليل بالمغرب مع تسع وعشرين نسخة أخرى بعد قرنين؟!.. ومن المبالغات ما يرد في كتب الفهارس والبرامج والأثبات والمشخات من الإجازة العامة بكتب

مفقودة؛ وما الرواية في ذلك العصر إلا إحياء لتاريخنا لا غير؛ وذلك بأن تُجيزُ بالقرارة كتبك، أو شيئاً من كتب شيوخك قراءة ؛ وهكذا الكتب الموجودة عندك من كتب الأسلاف أو المتأخرين بقراءة، أو إجازة عامة ؛ فإذا قرأت مثلاً ترجمة (إبراهيم بن أحمد التنوخي) في مشيخة الحافظ (ابن حجر العسقلاني) أصبت بالذهول من كثرة ما قرأه على شيخه التنوخي من الكتب؛ فالإجازة الواقعية لا تكون إلا بمثل ما رواه ابن حجر عن شيخه؛ وإعطاء صورة مُصَغَّرَة عن تراثنا المفقود: أذكر نموذجاً واحداً؛ وهو الإمام (سفيان الثوري) رحمهم الله تعالى جميعاً؛ وهو أول من صنّف الكتب وبوبها في الكوفة؛ وذلك من تأليفه هو، ودون الطروس من قراءاته ومروياته، ولم يصل إلينا من كتبه إلا أجزاء صغيرة أكثرها لا يزال مخطوطاً؛ ومما لم يصل إلينا من كتبه كتاب (الجامع الكبير في الفقه والاختلاف)؛ فهو أول ما ألف في الإسلام من الموسوعات قبل (الشافعي)، و(داوود بن علي)؛ وهو أول ما ألف في الأسانيد والأبواب المعللة مع استيعابه كلام الفقهاء؛ وقد وصل الأسانيد، وتحرى صحتها؛ وشموله؛ ضرب (ابن الحاج) المثل به في كثرة همومه، وتراكم بؤسه في خطه المكثف؛ فقال :

فَقُرُّ وَذُلُّ وَخَمُولٌ مَعاً

أحسنت يا جامع سفيان  
وكثيراً ما يدفن كتبه إذا طلبه السلطان،  
وخاف على نفسه؛ ومرّة خبأها في طيات بئر  
هبأة؛ وقبيل وفاته أوصى (عمار بن سيفاً)  
بمحو كتبه، وإحراقها؛ لأنه ندم على كتابته  
نصوصاً عن الضعفاء؛ ولكن قضاء الله  
الكوني قدر أن ينتشر منها ما ألفه وحققه،  
ولعل أكثر ما فقد منها ما مجي وحرق من  
مجاميعه التي دونها ولم يخضعها بعد  
للتأليف من قبله؛ وحظي بـ (جامع سفيان)



مروان ؛ فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله؛ فقال عبدالملك : (الآن وقد عصيتَ قبل).. ثم بليّ ابن حبيب بمدة قصيرة بشبهة مماثلة أقيمت على أخيه (هارون)؛ فوقف لمصلحة أخيه موقفاً معاكساً، وأثر السلطان فتواه على فتوى الفقهاء ؛ ولو أبعده السلطان عن الشورى؛ من أجل تهمة القرابة؛ لكان ذلك خيراً وأزكى.. وهذا الإمام الشافعي رحمه الله تعالى المتفرد بتدوين مذهبه بين الأئمة الأربعة المتبوعين: قد ضاعت موسوعته عن المذهب القديم؛ فلا يوجد منها إلا إشارات في كتب الشافعية؛ فضع ما ينيف علي ثلاثين جزءاً كان يرويها عن الشافعي (الحسن بن محمد الصبّاح الزعفراني) رحمهما الله تعالى؛ وهي المذهب القديم ، ويعرف كتابه بـ (الميسوط)؛ وعن سبب ضياعها قال (أبو عمر ابن عبدالبر) رحمهم الله تعالى عن المذهب القديم بعد اعتماد المذهب الجديد: (ولا حاجة إلى تسمية الكتب التي رواها (الزعفراني)؛ لأنها قد قلت، واندرس أكثرها، وليست تُنسخ فيما بعد).

قال أبو عبدالرحمن: أكثر إفادتي عن آثار الإمام (سفيان الثوري) من كتاب أفرده (هاشم المشهداني) لترجمته، وقد صدر عن دار الكتاب للطباعة عام 1401 هجرياً؛ وهو تعليق على نسخة خطية ناقصة من تفسير سفيان نشرها الشيخ (امتياز علي عرشي) ؛ فمثل كتاب (المشهداني) في تراجم العلماء؛ وهو الشموخ العلمي؛ فإن لم يكن ذلك؛ فالاستراحة أولى!!!.. وطبعة (العرشي) بتحقيقه سرقتها (دار الكتب العلمية ببيروت) كما هي عادتُها في سرقة الكتب؛ فأين حقوق المؤلف والناشر؟.. ومن مخازيها طبع كتاب بعنوان: (الفوائد) في مجلدين كما هما برمتيهما من نسخة (سبط ابن حجر) بخط تعليق رديء أدخل فيه تحشيات المتملكين، وبعض النسخ السابقين؛ وليس هو الفوائد؛ وإنما الفوائد جزئية لابن منده، والباقي أكثر من أربعين رسالة من المؤلفات الحديثية للأئمة الأعلام؛ وإلى لقاء في يوم الخميس القادم إن شاء الله تعالى، والله المستعان.

\* (محمد بن عمر بن عبدالرحمن العليل)

— عفا الله عنّي، و عنهم، وعن جميع إخواني المسلمين

أهل الأندلس والمغرب؛ وكان من أعز وأوعب مصادرههم؛ واليوم أصبحت هذه الموسوعة والمجاميع التي جمعها ولم يخضعها للتأليف في طي العدم؛ وإنما نتحسس وميضاً من فوائدها في مؤلفات العلماء بعده.

قال أبو عبدالرحمن: رحم الله الإمام سفيان، وعفا عنه؛ فإن إحراقه مؤلفاته من الرعونة والإفساد، ويكفيه أن يذكر في الطرة: أن كتابه مسودة لم يتفرغ لتمحيصها.. إن إحراق الكتب ومحوها أعظم آفة وجناية على تراثنا؛ وأحياناً يكون إحراق المؤلف كتابه؛ لأنه مهضوم لم ينتفع بكتبه في دنياه بئراً أو تبجيل؛ فيحرقها، ويقول : (لم أنتفع بها حياً ؛ فلا أريد أن ينتفع بها الناس بعدي)!!!؛ فهذا طمع دنيوي، وليس رجاؤاً لما عند الله من الأجر العظيم؛ لأنه أراد وجه الله وحده سبحانه وتعالى، وهذا الداء روي عن (أبي حيان التوحيدي)؛ ولعل هذه الرواية باطلة؛ فكتب أبي حيان التي يعتز بها موجودة بين أيدينا، وليس فيها من الاستدراك ما يبرهن على أنه ثالث ثلاثة من الزنادقة في تاريخ المسلمين!!!.. فإن صح أنه تورط في مسائل الإلحاد، وصح أنه أحرق شيئاً من كتبه؛ فذلك محمول على التوبة والندم؛ وهناك ملاحظة أثلقت كتبهم، أو أثلفوها هم لما شعروا بأنهم مطالبون مهذون كابن الراوندي قبجه الله؛ وكل هذا مجرد احتمال؛ وهو استئناس ببعض الوقائع، ولست متفرغاً لذلك؛ ولكنني من خلال ترجمتي المستوعبة لأبي مروان (عبدالملك بن حبيب الأندلسي) بكتابي (أنابيش تراثية)، ومن خلال اطلاعي على التعصب المذهبي في الأندلس والمغرب ابتداءً بتعصب المقلدة ضد ما خالف مذهب إمامهم، وانتهاءً بتعصب أهل الحديث ضد كتب الفروع؛ فقد رأيت أخباراً كثيرة عن إتلاف الكتب، وأخباراً كثيرة عن ضحايا الأفكار ممن طُورِد وشرد، وممن قتل بأحكام قضائية؛ وليس ذلك كالقضاء بقتل (الحلاج)؛ فهذا شرع الله العادل؛ ولكن المؤلف العقوبات القاسية تعصباً للمذهب من غير نور ولا برهان؛ وقد ذكرت في كتابي المذكور آنفاً قصة فتى توقف الفقهاء في قتله سوى (عبدالملك بن حبيب)؛ وهو أثير عند السلطان؛ فأمضى قتله وصلبه، والفتى يقول: (أتق الله في دمي أبا

# تحت رعاية ولي العهد تحدي وإثارة في ٢٧ شوطاً تمثل أهم مراحل مهرجان الإبل



## الطائف: أحمد الهليل

انهي الاتحاد السعودي للهجن استعدادته لانطلاق المرحلة الختامية من منافسات مهرجان ولي العهد للهجن بنسخته الثانية على ارضية ميدان محافظة الطائف غداً بواقع فترتين صباحيه ومساءليه لمدة ٧ ايام متواصله اضافة إلى يوم الختام الذي من المنتظر ان يشرفه الداعم الكبير لهذا المهرجان صاحب السمو الملكي الامير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وضيوفه الكرام.

وتعتبر المرحلة القادمة من أهم مراحل مهرجان ولي العهد حيث ستشهد انطلاق ٢٧١ شوطاً يتخللها اشواط الرموز، وستشهد تحدياً وتنافساً مثيرين وحضور شعارات المضميرين الشهيره.. الجدير ذكره أن هذا المهرجان يقام تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، وانطلق منذ صباح يوم الخميس الخامس

عشر من شهر اغسطس ٢٠٠٩م ويستمر إلى يوم السبت ١٥ سبتمبر، وذلك في ميدان محافظة الطائف للهجن. وتم الانتهاء من المرحلة الاولى المخصصة للاشواط التنشيطية التي شهدت انطلاق ٢١٨ شوط لمختلف اعمار الهجن على مدى ٨ ايام، وكذلك المرحلة الثانية التي امتدت لمدة ٦ ايام شهدت اشواط المارثون والاشواط الدولييه حيث شارك فيها ٨ دول. وتنقل كافة الأشواط عبر الهواء مباشرة من خلال «القناة الرياضية السعودية»، وبمشاركة عدد من القنوات المحلية والخليجية، ويصاحب النقل المباشر استديو تحليلي بعد نهاية مجريات أشواط السباق.



«سيف ومليون ريال» لمالك الهجن الذي تحصل مطايه على أكثر النقاط، وتحسب النقاط في الأنشطة العامة لأشواط الإنتاج والسباق الختامي على أن تكون ملكية المطية شخصية بنسبة مائة في المائة.

ويجب على المشارك تعبئة الاستمارة الخاصة بذلك مع أحقية المالك في إضافة من له صلة قرابة من الدرجة الأولى كالأب والأبناء إذا كانت المطايا تحمل الشعار نفسه.

ونوهت اللجنة المنظمة إلى أنها لن تعتمد أي نتائج إلا بعد نهاية المهرجان للتأكد من نتائج كشف المنشطات، حيث ستستبعد جميع نقاط المطايا التي تظهر تحليلاتها إيجابية.

وأوضح الاتحاد السعودي للهجن آلية الحصول على الجائزة في حال تساوي مالكيين أو أكثر في النقاط، إذ يتم الرجوع في هذه الحالة إلى أكثر المتنافسين حصولاً على أفضل توقيت.



ووسط جمهورها ومحبيها، لتكون الوجهة الأولى على مستوى العالم اهتماماً وتنظيماً لرياضة الهجن العريقة. كما أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الثانية، عن جائزة

وقام رئيس الاتحاد السعودي للهجن صاحب السمو الأمير فهد بن جلوي بجولات تفقدية على مضمار الهجن بمحافظة الطائف، واطمأن الأمير فهد على حسن التنظيم وتوفير كافة الخدمات للمشاركين والجمهور ووجه سموه بضرورة تذليل كافة العقبات أمام المشاركين والحضور وإخراج هذا الحدث بالشكل الذي يليق بهذا المهرجان خصوصاً وأنه يحمل اسم سمو ولي العهد حفظه الله ورعاها الداعم الأول لهذه الرياضة العريقة.

ويأتي المهرجان ضمن العناية الخاصة التي يوليها الأمير محمد بن سلمان لقطاع الإبل وتطويره وفق رؤية طموحة تواكب مكانة المملكة وتطلعات أبنائها، وتحقق تطلعات ملاك الهجن وعشاق هذه الرياضة في جميع مناطق المملكة، ويمثل نقلة نوعية كبيرة لمسيرة هذه الرياضة العريقة في موطنها

## نخبة شعراء المحاورة يتوجهون على مسرح حديقة الملك فيصل بالطائف



بمشاركة صفوف السوطة

على مدى ليلتين متتاليتين شهد مسرح قرية الفعاليات المصاحبه لمهرجان ولي العهد للهجن في نسخته الثانية فقد شهدت أولى الليالي توهج ١٢ شاعر محاورهم حبيب العازمي وفلاح القرقيح وسفر الدغليبي ومحمد السناني وعبدالله العلاوة وزيد العضيلة وابراهيم الشخي وصقر سليم وسلطان المنصوري ومرهب البقمي وفهد العازمي ومحمد بن شديد.

حيث اشعلوا مسرح الهجن وسط حضور متميز من الجمهور. فيما شهدت الليلة الثانية حضور اسماء كبيرة من شعراء المحاورة هم سلطان الهاجري ومصلح بن عياد وراشد السحيمي ووصل العطياني وفالح الغنامي وحمود السمي وعلي العضياني وفواز العريزي ومعتق العياضي وحامد القارحي وكامل الحليبي وعيضة الثبيتي، وكانت المحاورتين بمشاركة صفوف السوطة.

وتأتي هذه الأمسية ضمن أكثر من ٢٠ فعالية متنوعة أطلقها الاتحاد السعودي للهجن منذ بداية أغسطس المنصرم في حديقة الملك فيصل بالقديرة، بينها فعاليات عالمية لأول مرة يشاهدها الحضور كالسيرك

والسدو وغيرها. وتستم سباقات الهجن حتى منتصف محرم الجاري، وبلغت قيمة الجوائز فيها نحو ٥٢ مليوناً.

العالمي، واللعب بالنار، والرؤوس الفارغة، ومتحف للهجن، تخللها لقاءات ومسرحيات وقوافل للإبل والأسر المنتجة ومعارض وأسواق شعبية للفخاريات والمنحوتات

# ضيوف المهرجان يشكرون الأمير فهد بن جلوي مهرجان ولي العهد للهجن يدخل موسوعة غينيس بـ ١١ ألف مطية

موسم  
الطائف

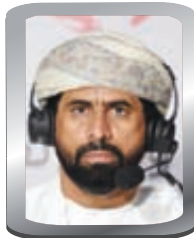


الأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن أثناء تسلمه شهادة جينيس للأرقام القياسية من قلين بولارد

يشهد مهرجان ولي العهد للهجن الذي انطلقت فعالياته على مضمار محافظة الطائف للهجن في الأول من أغسطس الماضي وتتواصل حتى ١٤ سبتمبر الجاري، اقبال كبير من قبل ملاك الهجن ومحبيها وعشاقها ليس على المستوى المحلي والخليجي بل تجاوز الحدود العربية الى العالمية بعد ان ذاع صيته في موسمه الاول وحقق شهره عالمية وحضوراً لافتاً دخل على اثره موسوعة جينيس للأرقام القياسية بعد ان شارك فيه أكثر من ١١ الف مطية.



علي مسيمر العطوي



سعيد البرطمانى



عادل الكعبي



العمده سعد



سلامه الترياني



محمد المهيري

وقال: «نشكر رئيس الاتحاد السعودي للهجن على إتاحة الفرصة لنا في المشاركة في هذا المهرجان، ونشكر سموه على ما حضينا به من كرم الضيافة وحسن الاستقبال وتسهيل الإجراءات، ونوه العمده بالدعم الكبير الغير محدود من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظهما الله - لتعزيز الإبل والنهوض بها، ودعم ملاك الهجن وتشجيع المنافسات الرياضية الخاصة بها، ودعم الاتحادات الخاصة بها في الوطن العربي»، مشيراً إلى هذا الدعم أسهم بشكل كبير في إنعاش الحراك التجاري في أسواق المواشي والإبل بالسودان حيث شهدت أسعارها نمواً ملحوظاً، وكان له بالغ الأثر في

من جمهورية مصر العربية في مهرجان ولي العهد للهجن حيث كان لتوجيهات ومتابعات سموه اثر كبير في التسهيلات السريعة في المنافذ والطب البيطري وسرعة استخراج التأشيرات، كما نشكر سموه على ما قوبلنا به من حسن تعامل وطيب نفس من قبل منسوبي الاتحاد السعودي للهجن منذ لحظات وصولنا للحدود السعودية حتى مشاركتنا على ارضية ميدان الطائف». كما قدم رئيس الاتحاد الأفريقي للهجن رئيس الاتحاد السوداني العمده سعد بالغ شكره وتقدير لصاحب السمو الامير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن على ما يقدمه من دعم ومتابعه واهتمام لكل ضيوف مهرجان سمو ولي العهد للهجن

في البداية تحدث محمد بن عاصد المهيري مدير مهرجان الظفرة للإبل قائلاً: «ان مهرجان ولي العهد للهجن احدث نقله كبيرة في عالم الهجن من خلال الدعم الكبير الذي يحضى به المهرجان، ونوه المهيري ان ما يقوم به الاتحاد السعودي للهجن من حسن التنظيم وتسهيل الإجراءات امام المشاركين كان له اثر كبير في نفوس الجميع ولا يسعنا إلا ان نتقدم لسمو الأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن ولكافة العاملين مع سموه على ما يقدمونه من جهود مشرفة. كان لسعادة أمين عام الاتحاد المصري للهجن الأستاذ سلامه بن إبراهيم الترياني كلمه قال فيها: «بداية نشكر صاحب السمو الأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن على ما حضينا به نحن المشاركين

رئيس الاتحاد السعودي للهجن على إتاحة الفرصة لنا للمشاركة في هذا المهرجان الغالي على قلوبنا ونشكر لسموه ومنسوبي الاتحاد وأبناء المملكة ما قولنا به من ترحيب وتسهيلات وخدمات متكاملة».

وكان للعود «اللوافر» القادم من فرنسا حضور في هذا المهرجان، حيث تحدثت لليامة السيد سلطان بن خليفه الخليلي مظم «اللوافر» قائلاً: «نيابة عن مالك اللوفر وعن نفسي وعن شعب دولة الامارات العربية المتحدة، نتقدم بجزيل الشكر لصاحب السمو الأمير فهد بن جلوي إتاحة الفرصة لنا ولكافة الدول الخليجية والعربية والدولية للمشاركة في مهرجان ولي العهد الذي هو غاية كل مالك هجن ومظمر».

وكان لمحلل باقات الهجن الكويتي الاستاذ سظام السهلي مشاركة في هذا الاستطلاع، حيث أشار ان مهرجان

ولي العهد أصبح مقصد ملاك الهجن من كل دوله وشجع أبناء الدول الخليجية والعربية على الدخول في عالم الهجن وأضاف هذا شيء مشرف اننا نرى شباب المتقبل وهم يمارسون هذه الهواية، والمحافضة على تراث الآباء والأجداد، ووجه السهلي شكره وتقديره لسمو رئيس الاتحاد السعودي للهجن، مؤكداً أن متابعة وتوجيهات سموه ذلت العقبات امام كل من يرغب في المشاركة من أي دوله في هذا المهرجان».

بالمشاركة في هذا المهرجان العملاق الذي يعد الاقوى في المنطقة، وصاحب الاسم الكبير، وهو مهرجان راسخ في روزنامة المهرجانات الخليجية»، وأشار البرطماني إلى ان تعامل الاتحاد السعودي المشرف مع الكل زاد من الإقبال على التواجد في هذا المهرجان ليكون كبيراً دائماً من عام إلى آخر، وأشار إلى أن جهود الامير فهد بن جلوي ووقوفه بجاب الجميع وتشجيعه لهم جعل أركان المنافسة مكتملة في هذه النسخة التي شهدت دخول موسوعة جينيس من خلال تدشين اكبر مجسم للهجن في العالم، ورفع البرطماني إيات الشكر والتقدير لصاحب السمو الأمير فهد بن جلوي قائلاً: «نرفع آيات الشكر والتقدير على ما وجدناه من اهتمام كبير بالهجن وملاكها من قبل سموه وكافة العاملين تحت مظلة الاتحاد السعودي للهجن وتطوير واضح للميدان وتسهيلات للمشاركين، ونسال الله ان يحفظ المملكة حكومةً وشعباً، وان يديم نعمة الأمن والأمان على الجميع».

مثل الهجن الاردنية علي بن مسيمير بن محمد العطوي نوه بما حظي به هو ورفقائه ملاك الهجن القادمين من المملكة الاردنية الهاشمية للمشاركة في مهرجان ولي العهد من حسن تعامل واستقبال من قبل منسوبي الاتحاد السعودي للهجن وقال: «نشكر صاحب السمو الامير فهد بن جلوي

تحسين الوضع الاقتصادي لمربي الإبل وملاك الهجن خاصة.

من جهته أعرب نائب لجنة سباقات الهجن بمملكة البحرين الاستاذ عادل الكعبي من خلال حديثه لـ«اليامة»

عن بالغ سروره لما لمس من جهود كبيرة سخرت للهجن وملاكها المشاركين في مهرجان ولي العهد للهجن بنسخته الثانية قائلاً: «ما اسعدنا وأثج صدورنا كملاك هجن أن نرى نموذجاً مشرفاً من الأمير فهد بن جلوي رئيس الاتحاد السعودي للهجن، وبهذه الروح والنشاط والتفاعل الذي أضفى على اللجان والمشاركين روح الفرح والسعادة، وعكس ما تحظى به الهجن السعودية من الاهتمام بالسباقات والياديين»، وأضاف الكعبي قائلاً: «زيارات سمو الامير فهد بن جلوي لأهل الهجن في عزيمهم ووقوفه بينهم خلال الاشواط التنشيطية كان محل فخر الجميع بهذه الشخصية المحبوبة وكان له بالغ الأثر في رفع معنويات اللجان وحثهم على بذل المزيد من الجهد»، واختتم الكعبي حديثه قائلاً: «كل الشكر والتقدير لسمو الامير فهد بن جلوي وهو الرجل المناسب في المكان المناسب».

وقال المحلل الفني لسباقات الهجن السيد سعيد بن عامر البرطماني: «نسعد نحن ابناء سلطنة عمان

## جامعة الطائف تدفع بطلبتها للمشاركة في تغطية المهرجان



القسم للمشاركة في المركز الإعلامي والتغطية الميدانية لجميع الفعاليات المصاحبة لمهرجان ولي العهد للهجن، وسوف يتم احتسابها ضمن درجات مادة الإعلام التطبيقي، فيما خصصت إدارة المركز الإعلامي جوائز قيمة لأفضل تقرير أو خبر صحفي ولأفضل تغريدة أو صورة فوتوغرافية ولأفضل سناب شات في عمل التغطيات لفعاليات المهرجان.

الطلاب و٢٠ من الطالبات وأكد العنزي بقوله ان هذه المناسبة عزيزة على الجميع كونها مناسبة وطنية تحمل اسم صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع - حفظة الله، وحسب ما دأبت عليه جامعة الطائف بضرورة مشاركة الجميع بأي مناسبة وطنية تحقيقاً لمبدأ المسؤولية الاجتماعية. وأوضح العنزي أن المجال مفتوح لجميع طلاب

تشارك جامعة الطائف في مهرجان ولي العهد للهجن ممثلة في قسم الإعلام وعلوم الاتصال، من خلال مشاركة الطلبة في اعداد التقارير الميدانية والأخبار الصحفية واللقاءات مع ملاك الإبل وتغطية الفعاليات المصاحبة للمهرجان المقامة بحديقة الملك فيصل بالطائف. وأكد رئيس قسم الإعلام وعلوم الاتصال بجامعة الطائف الدكتور علي ضميان العنزي أن الجامعه دفعت ب٣٢ طالب وطالبة ٢ من

# عبدالرحمن مرشود يحاور عبدالله المطيري: الفلسفة وسيلة للإنسان للتعاطي مع تجربته الوجودية



عبدالرحمن مرشود



عبدالله المطيري

الاستدراك بعدم المبالغة في إمكانات هذا الدور والتعامل مع الفلسفة وكأنها حل سحري للمشاكل الإنسانية خصوصاً الاجتماعية والسياسية. الواقع معقد جداً لدرجة أنه لا يوجد أي مجال قادر على ادعاء القيام بمثل هذا الدور.

□ ما الصدفة بالنسبة لعبدالله المطيري؟  
- الصدفة برأبي تعبر عن الإنسان وتفكيره أكثر من تعبيرها عن الطبيعة. بهذا تكون الصدفة تعبيراً عن عجز الإنسان عن معرفة سلسلة الأحداث التي أدت إلى النتيجة التي أمامه. بهذا تكون الصدفة تعبيراً موازياً لعبارة لا أعلم. الصدفة هنا تكون حالة مواجهة بين الإنسان وبين المفارق الذي يتجاوز قدرته على الفهم والإدراك. بهذا المعنى فالصدفة لقاء مع الآخر الذي لا يمكن تحويله إلى ذات. اللقاء بالصدفة تجربة من تجارب الاستقبال والاستسلام والتلقي عند الإنسان. حالة من الانفتاح على المجهول الذي يقاوم أي محاولة للتعريف؛ لذا هناك للصدفة جمالها ولا ننسى أن المفاجأة ليست إلا صدفة جميلة.

□ لو كنت في حوار مع طفل فضولي كيف ستبرر له أخلاقية ذبح الحيوان وأكله؟  
- لا أعتقد أنني سأتمكن من القيام بذلك، كل ما أفعله سيكون محاولة فتح حوار معه

□ هل توافق الزعم القائل بوجود التداوي أو التعافي بواسطة الفلسفة؟ وكيف تفسر موقفك تجاه هذا؟

- بشكل عام نعم. الفلسفة كانت وما زالت إحدى الوسائل التي لجأ إليها الإنسان للتعاطي مع تجربته الوجودية. الفلسفة قبل أي شيء آخر هي ممارسة للوجود الحر والمتسائل الذي لا ينسجم بسهولة مع ما هو كائن. الإنسان شغوف بما سيكون، بالمستقبل الذي لم يأت بعد. الانتظار أو الترقب أجزاء أساسية من التجربة الإنسانية. هذا على مستوى التعافي والتداوي في مواجهة الحياة والوجود وممارسة العيش واكتشاف العالم وحل ألغاز الكون، لكن الفلسفة لها حركة مشابهة على المستوى الفردي الخاص كذلك. الفلسفة الوجودية اقتربت كثيراً من التحليل النفسي وأنتجت مدارس مثل التحليل النفسي الوجودي والعلاج بالمعنى وغيرها من المدارس التي استجابت لحاجة الإنسان للمعنى والقيمة في حياته. هذه المدارس قدمت كثيراً من التجارب الشاهدة على وجود التداوي بواسطة الفلسفة. المعالج النفسي الوجودي هنا يقوم بدور الآخر الذي يمكن أن تستجيب له الذات وينفتح لها معه نوافذ الجديد والمختلف والمفاجئ، لكن من المهم كذلك

متابعة المحرر الثقافي يعرفان بعضهما جيداً لذلك لديهما شيء مختلف، يريد أحدهما أن يسأل الآخر عنه، أو أن يكتب عن أحد أعماله وهنا نفتح النوافذ لهما في إطلاقات خاصة تشرع منها الأخيصة لتأملات جديدة.. أحاديث صادقة منبعها قلبان يتوشحان البياض لتلخص للقراء حكاية علاقة إنسانية. هنا حوار قلابين.. مساحة حرة خارج سلطة المحرر



مرشود: كيف تبرر لطفل يسأل عن ذبح حيوان؟



المطيري: سوف أنصت إلى حسّه الأخلاقي العميق



## مرايا



## العبث باسم الشرف

نادية السالمي

الكذبة أن تعطي نفسك فوق قدرها وتعمل في وقت فراغك قاضيًا ومفتيًا على تصرفات الناس، فتلون نواياهم، وتنتهي حياتهم.

اللعب بالمصطلحات لغسل سواد قلبك، واخفاء عورة عقلك وإن تغاضى عنه المجتمع أو صفق إعجابًا بصنيعك وأثنى عليك وسماك البطل، يظل فعلاً شاداً عن الإنسانية مهما كُتِبَ له من أعذار، وتغنى به الشارع.

أنت غير مكلف بتنظيف ما تعتقد أن غيرك دنسه، أنت ملزم ومكلف بتنظيف عقلك وقلبك وروحك من كل ما يشوب تقدمك على غيرك في الدين والدنيا فقط، وصلة القرابة والدم لا تعني أن تتحمل فعل غيرك، ولا يعني أن لون أفعالهم سيصبح حياتك بذات اللون، عش ما استطعت مجتهداً في تقويم سلوكك أما سلوك غيرك فليس لك عليهم سلطان، تكفي النصيحة، والملاحظة وإن تفاقمت الأمور فالقانون له الكلمة ولست أنت. حصول فعل فاضح من قريبتك إن ثبت أعلم أنه أمر شاق على أي نفس ولكنك بحاجة إلى معالجة الأمر بطريقة لا تفقدك بشريتك ولا تزج بك في بحيرة الدماء، والستر أولى ويصب في مصلحتك شرعاً وعرفاً، وأي قانون يسمح لك بالاعتداء على حياة إنسان هو قانون معوج يرضخ لعادات أفسدت الصحيح وبهرجت الخطأ. أزمّتك بشكل عام أخلاقية في المقام الأول والأخير وتعلّقك بعبثية غسل العار يكشف عورة عقلك، خصوصاً إذا كنت تنمأه بالتناقض، وتستجيب لمجتمع يخول لك اللعب بشرف غيرك وذنبك مغفور ومبرر.

ضوء ساطع:

للأسف كلمة شرف في مجتمعاتنا العربية لها بعد واحد محصور في الجنس، والحقيقة أن الشرف كلمة صغيرة تحمل على أكتافها ثقافة شمولية لمعنى الأخلاق، في سبيل ارضاء عادات وتقاليد يصبح العبث الممارس هو حصر الشرف في إطار مهما اتسع ضاق، وعدم قناعتك أن الكلمة شرف، ومكارم الأخلاقية شرف، والاستقلال بالذات شرف ضيّع الأمانة، وأودى بحياة الكثيرين وأنت منهم.

حول الموضوع، ربما سيكون دوري الأبرز في هذا الحوار هو أن أقدم له معلومات دقيقة عن التبريرات المتداولة لمثل هذا الفعل. هناك التبريرات الدينية التي تشرعن لهذا العمل ضمن تصوّر أكبر للكون يتمثل دور الحيوان فيه على أنه كائن في خدمة الإنسان أو أن وجود الحيوان يتم فهمه ضمن غايات الإنسان؛ أي أن غاية هذا الوجود في غيره لا في ذاته، كذلك ممكن أن أعرض له المواقف العلمية والفلسفية القديمة التي كانت تقول بأن الحيوانات لا تملك إحساساً مثل البشر وبالتالي فهي لا تشعر بالألم كما يشعر الإنسان. من جهة أخرى سأحاول إخباره عن حركات حقوق الحيوان العالمية والتصورات الأخلاقية والعلمية التي تدعمها والتاريخ الطويل خلف التزام أعداد متزايدة من البشر بعدم أكل لحوم الحيوان، لكن ربما ما يجب علي فعله قبل أي شيء آخر هو أن أنصت ليس فقط لأسئلة هذا الطفل وتعبيراته الفكرية حول هذه القضية، بل قبل ذلك إلى حسه الأخلاقي العميق الذي دفعه لأشكلة هذه القضية والبحث لها عن تبرير. هذا الطفل شعر بأخرية الحيوان ولوجوده الذي لا يمكن تبريره ضمن وجود الإنسان. هذا الطفل شعر بالمقدس واتصل بما هو مفارق له وغير خاضع لرغباته وأهدافه. هذا الحس الأخلاقي يستحق الاحتراف والترحيب والرعاية قبل أي شيء آخر.

أذكر حديثاً لك ذات يوم عن أثر التقاء الوجوه بين الضحية والجلاذ. وقد دعاني هذا لتخيل ثلاث حالات افتراضية الأولى هي أن يتقنع الجلاذ مع انكشاف وجه الضحية، والثانية هي أن يحجب وجه الضحية ويظل وجه الجلاذ سافراً والثالثة هي أن يتعامل الجلاذ مع ضحيته وكلاهما سافر الوجه.

□ لو افترضنا ثبوت بقية المتغيرات الظرفية والنفسية فأى الحالات الثلاث تتصور أنها قد تؤدي إلى سلوك أشد قسوة؟ وكيف تفسر ذلك؟

- هذا سؤال صعب ومعقد. في البداية يمكن القول إنه لا يمكن حجب الوجه وإصماته. الوجه كما يقول ليفيناس عراء كامل وحديث لا يصمت؛ لذا فإن كل الحلول المتضمنة تغطية الوجه لن تحجب المواجهة بين الضحية والجلاذ. المواجهة الأخلاقية لا بد منها. تغطية الجلاذ لوجهه أشد تعبيراً عن السلطة الأخلاقية فرغم أنه هو المسيطر والمهيمن إلا أنه هو الأضعف أخلاقياً. لذا يريد أن يغيب ويختفي كذات من خلال تغطية وجهه. تغطية وجه الضحية هو المشهد الأكثر بؤساً، حيث إنه محاولة بلا أمل وبلا حيل ولا قوة، محاولة لتخفيف ضريبة العنف تجاه الآخر لكنها تفشل بالتأكيد لأن الآخر لا يموت. الجلاذ المدفوع برغبة القضاء على الآخر في العالم من حوله سيبقى أمام مهمة لا يمكن تحقيقها، حتى لو استطاع القضاء على كل من حوله فإن وجوده سيبقى هو الوجود الذي سعى للقضاء على الآخر؛ بمعنى أن الآخر هنا هو من حدد وجوده أكثر من أي شيء آخر. كشف وجه الجلاذ والضحية هو المشهد الأكثر انفتاحاً على أمل تحوّل المشهد إلى اتجاه غير متوقع. الوجوه المكشوفة في الحالة الثالثة تملك فرصة أكبر للحديث والاستماع. الوجه بطبيعته يتوسل الرحمة والعدل والإنصاف. كل وجه إنسان ينادي «لا تؤذيني» أو كما يقول ليفيناس «لا تقتلني»؛ لذا فالوجوه المكشوفة تعبر عن إمكانية جديدة كامنة في الرغبة في المواجهة وعدم الهرب. الوجوه المكشوفة تعبر عن حالة من الشجاعة تفتح الباب أمام انهيار العنف، انهيار الحرب وبداية السلام. الحرب صمت وإخفاء وتعبير عن الوحدة والعزلة والألم. السلام في المقبل ربيع الكلام والانكشاف والمغامرة والأمل واللقاء.

## مرثية

## عميد السدارى

معالي الأمير فهد الخالد السديري قامة من  
البياض مضيئة بالحضور الإداري والإنساني  
والاجتماعي مر من هنا وترك خلفه آثار من  
المكارم والتواجد في ذهن الوثيقة التاريخية  
المعاصرة، كان للسبتية في كل أسبوع بقصره  
حضوراً مميّزاً يجمع بين فئات المجتمع من  
أهل العلم والحاجات في مساءات مبللة بورود  
العطاء الأدب والشعر.. وكان من بين حضور  
هذه السبتية الشاعر الأستاذ معيض البخيتان  
الذين بكاه بهذه المرثية الصادقة



## من طرائف الشعر



راع العيون اللي هدبهن مظاليل  
اشوف فيهنه رضاي وجفايه  
وقال في قصيدة أخرى  
عنق سبار المها عنقه مدمما  
علقت قلبي سواد مايهوني  
يقول ديبان بن عساف:  
أمك اللي غربلتني في شبابي  
وانتي اللي منك موتي في مشيبي

يقول صحن بن قويعان ينادم صديقه الشاعر  
محمد الخس  
يا بو خلف شري ممر المداهيل  
وشوف الرسوم المبطية هو بلايه  
لا جيت دار عمها العج والسييل  
قمت اتذكر من خلالي بخلايه  
يا دار وين منقش الخد بالنيل  
اللي توافق فيك رأيي ورايه



## إبداع

## الشوق



ما يصفي السمع مهما قال عذالي  
كبير قدرك علا بالحب دستوره  
لو تعرف انك عزيز ومنزلك عالي  
والروح لرضاك منهيه ومأموره  
نهر الوفا منك صافي شربه الحالي  
والشوق انتة فنونه وأنت دكتوره  
سعادة الروح لا من شفتك اقبالي  
والود ياخذ حنين الوجد بك ثوره  
يا من زرعت الهنا في كف الامالي  
وبدلت حزن الشقا بافراح معموره  
لو أكثر المدح واجمع فيك الامثالي  
موفى معك بالوصوف وكامل الصورة  
شعر: غزير سعد - الملتاعة

إن مات ابو مشعل عميد السداری  
عز الرجال اللي لهم فخر وحسان  
من خلقتة عن مذهبه ما استخارا  
يبذل ولو بالنفس في كل ميدان  
فهد ولد خالد خوال الكبارا  
منصا العرب قحطان وعيون عدنان  
الله يقبل روحه اللي توارا  
ويلهم ذويه الصبر شيب وشبان  
شعر - معيض البخيتان

## موضي



بيننا من الشعراء والشاعرات من يحفظ للإنسانية قيمتها  
المشروعة في زمن التكافل الاجتماعي.. والشاعرة (فتاة نجد)  
موضي بنت محمد بن سعود الكبير الإنسانية في عمل  
شعري مميز وقع في ٧٠ صفحة محملة بمشاعر متنوعة ما  
بين قصيدة وتغريدة  
وبدأت المشروع الشعري بتغريدة ومن ثم قصيدة  
العز بالدين وتوالت القصائد  
لتختم الكتاب بقصيدة موسوعة الطبيب  
إلى أن قالت:  
اليا قيل -موضي- قالوا الناس موضي غير  
جميع الصفات النادره من مناقبها

## كلمات



د. عبد الله مناع

## «العش» البارز

وكلل المحبين أصبحت لديه رسائل  
زرقاء، وصور فوتوغرافية وذكريات وليال  
من السهر والة تسجيل تردد عليه طول  
الليل : « بس .. فوللي كلمتين .. »  
و « هاني صاحب صنتين .. »

وفي الليلة التي أخبرته فيها « فتاة  
احلامه .. » موافقتها على الزواج منه ، لم  
ينم .. بل امضى ليلته ساعرا ..  
.. نشوانا .. سعيدا يفكر في ليلته  
الاولى ، وامضى اهله واصدقاؤه واحفاده  
يلتهم .. يفكرون .. في « الحل » :  
و « يعملوا ايه .. » ؟

الشيخ نصحوه ..  
والكبار نصحوه ..  
والاحفاد ايضا نصحوه ..

و « الجد .. لا يتصح .. ولا يصغى ..  
ولا يريد ان يستمع لاحد ، وهو مشغول  
باغنية تجاه « الجدبة » : « انا بستناك انا  
.. وليلى شمعة سهرانه في ليلة حب .. ،  
وحينما تصل الاغنية الي « يا عقد يا قوت  
علي صدرى ، حبيبي .. جى .. » .. يقفل  
المسجل ليقول لمن حوله : لقد أصبحت  
كعبة « العنب » المسكرة .. محصرمة ..  
ولكنها « لذبة .. » ؟

ولا ادري .. ماذا اقول ؟  
ولكنها « حياة .. » و « عشه .. القادم ،  
سيكون حتما : عشا باردا ..  
اقول ..

● ترى من الذى ينتصر ؟  
من حول اصدقائه الى اعداء .. ام من  
حول اعداء الى اصدقاء .. ؟

● « ابله .. » من لا يعرف ضحككات  
الاخرين .. وغفمفاتهم وهزات رؤوسهم :  
لقد قلت لاه .. الف مرة .. بتلك  
الوسيلة ؟ ..

● الربيع في قلبى .. وفي عيني ..  
حيا .. رأيت في داخلي ..  
نايضا .. احسسته في اعماقي ..  
مفردا .. في صدرى ولساني ..

● الجملة ص - ١٦ - ●

وفي المرة الرابعة كان غير ذلك : فلقسد  
كانت الزوجة الرابعة في سن ابنته .. وكان  
بيكاسو في عمر والدها « السن » ايضا ..  
ولقد انجب ذلك الزواج « مسرحية »  
كتبها « بيكاسو » .. مسرحية لم تمثل  
ولم تعرض ولم يشاهدها احد : لقد كان زواجا  
« غريبا » وانجابا غريبا .. واثنا عشر  
عاما غريبا سجلتها بقلمها الزوجة الرابعة  
فرانسواز جيلو ..

واحد رؤساء الجمهوريات السابقين في  
جنوب اسيا .. كان « مدلا » .. وكان  
« محبوبا » .. وكان « وسيما » وكان ان  
تزوج - ولا احد يدري للمرة الكم - وهو  
في السبعينيات من فناة في التاسعة  
واعشرين من عمرها ..

واخيرا .. كريستيان برنارد جراح  
القلوب الشهير والجرى ، والذي جعل من  
« كيب تاون » المدينة المقهورة والمجهولة  
علما واسما معروفا عند كل الناس ،  
واملا .. عند كل من تخطوا الخمسين :  
جدد شبابه وايامه وحياته كلها وتزوج  
« بربارا » بنت التاسعة عشر ربيعا والتي  
بكبرها بسبعة وعشرين عاما ..

واخذها وظاف بها العالم وعواصمه ..  
ليريبها « مضارب » شهرته .. ؟  
وكل هذا الذى سبق وبالرغم من شدة  
غرابته .. حدث ، ويمكن ان يحدث مرة  
ثانية وثالثة ..

ولكننى ..  
ومنذ شهور قليلة .. اتابع قصة حب :  
« سماعى » حب .. على طريقة « سماعى  
نقم .. » ؟

وبطل القصة : « جد .. » بدأ خطواته  
في عشرة الثمانين من ستين ..  
والرومانيزم اتبعه والام الظهر تزعجه بين  
الحين والاخر وكان تأخر توبة قلبية تعرض  
لها منذ ستة شهور ، وبعدها بدأت « قصة  
حبه .. »  
وباختصار : « احب .. »

من عهد ليس بن ملوح وروميو كابيليتي  
.. من عهد السهر والسهد والقتال .. من  
عهد الدمع والحرق والهيام : كان « انجب »  
ليلا مقمرا بلا نهاية .. موجا مسانرا امراحا  
لا يتوقف .. صيحات من اشعره والاعاء  
الدائمة ..

وسيقظ « الحب » كذلك .. وان  
استبدل الانسان ركوب الجمال والخيون  
والزخافات التي تجرها الكلاب برنوب  
الغناات واللونكارو .. والكسمارو ..  
وسيقظ كذلك .. وان تغيرت خيمة الانسان  
وكهله وبيت الشعر واصبح يستكن بيتا  
وقصرا وشقة في احدى ناظحات السحاب ،  
وسيقظ كذلك .. وان بدلت حياة الانسان  
من الخسونة والتظف والقسوة الى نعومة  
التحرير ورقة « الشيفون » وسهولة  
استعمال « زر » المصعد ..

والحب .. حكايات وقصص وروايات  
.. وكل حكايات الحب القرية والعادية  
والصاروخية والباردة .. كلها تنتهى  
عادة - بالذبة والفرحة البيضاء ،  
و « القفص » .. الذى قال عنه  
« المتزوجون » انه من « خشب » .. وقال  
عنه « العزاب » انه من « ذهب » .. وقال  
عنه « الارامل » - من الرجال - انه سن  
« نار » ، وقالت الدنيا كلها : اسأل  
« محرب .. » ؟

ولقد قالوا : ان « الواقع » وما فيه  
اغرب من كل ما كتبه وستره وابتدعه  
« الخيال » .. وفى الحب ، وحكاياته  
وقصصه ورواياته ايضا .. كان الواقع  
اغرب من الخيال .. من كل خيال ..  
« بيكاسو » .. الفنان والالوان  
والتجريد والتعبير « بالمساحة » الفنان الذى  
عاش الجد والشهرة والثراء .. حياة  
واياما وليال ولم يشهم تاينا وتكريما  
ومواسم للبيكا : كان « زواجا .. »  
وفي المرة الاولى والثانية والثالثة ..  
كان زواجه « طبيعا » ومتجانسا و « معقولا »

## على جناح اليمامة



عبدالرحمن  
صهد

# من قبس أيامنا..!!

الإعتناء في اختيار (أماكن راحتك) أكثر من  
اعتنائك في اختيار اصدقائك..

..  
قد تسمع (مئلين متناقضين)..

تطبيق كلاهما قد نجح..  
هما صائبان لكن أحدهما فقط سينجح  
معك..

لذا اعرف نفسك جيداً..

كي تختار العيش بالصائب منهما معك..!!

..  
في هذا الزمن ..

قليل من يسأل بحثاً عن (الرأي)

و المشورة..

الغالب يبحث عن (التأييد) والموافقة..!!

..  
صور (اللقافة) كثيرة..

إحداها أن تلتقط صورة لشخص يؤذيه  
التقاطها..!!

..  
عندما تختار العيش بـ (مبدأ) معين..

عليك أن تقبل دفع ضريبته..

لأن تتنازل عنه في أول اختبار..

المبادئ (ثمرة) خيارات العقل والقلب من  
(حقول) التجارب والتنازل عنها تسفيهه  
لهما..!!

..  
سيظلمك كثيرون وسيخطي عليك

كثيرون..

هم ردة فعل لـ (ميزة) لديك..

إن فكرت في ظلمهم وخطاهم..

ربما تكون ردة فعل مثلهم..

وإن تجاهلتهم واهتميت بـ عملك..

ستبقى أنت (الفعل) وهم ردة الفعل..!!

..

عندما تنصح أحدهم عن صفة (غير جيدة)

فيه..

احذر أن تطالبه بـ قتلها..

القتل (نزع) وكل شي ينزع (فقد) حتى لو

كان لشئ ضرر..

الإنسان بطبعه يحن إلى ما فقد..

دائماً ساعده على الخلاص منها

بـ تطويرها..

إن كانت تقبل التطوير..

أو تحويلها فـ البديل يبعث (السلوان) عن

غيابها التدريجي..

..

من يبرر لـ الخيانة..

يخون مرتين..

مرة عندما يمارسها..

والأخرى عندما يخون شرف المنطق الذي

يرفضها..

..

لا تصادم (رياح) التغيير ولا تستسلم لها..

انحن كـ النخل.. واثبت كـ الجبل..

كن (مشمساً) تهدي الوضوح إذا تفسى

(ضباب) الغموض في علاقتك بمن

حولك..

وتنشر الدفاء إذا انخفضت (درجة حرارة)

الود معهم..

استثمر (سحب) فرحك عندما تكسو

سماءك..

ثم عليك بـ تصريف (أمطارها) لمن تحب..

عندها ستعشب قلوبهم بـ محبتك..

وعلى الجانب الآخر..

لا يخيفك تراحم (صواعق) كلمات من

يكرهونك..

ولا يزعجك (رعد) غيرتهم منك..

..

هناك مرحلة من النضج تدفعك إلى

@shibani500

## تقرير



في الجولة الثانية للدوري

# البطل والوصيف يواصلان الصدارة وحضور لافت للصاعدين

إعداد: عمرو الضبعان

ارتفع رتم الأداء في الجولة الثانية من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين عما كان عليه في الجولة الأولى، وشهدت 6 لقاءات (من أصل 7 لقاءات) انتصار أحد أطراف المباراة في جولة تألق فيها الضيوف أكثر من أصحاب الأرض.

وواصل حامل اللقب ووصيفه تحقيق الانتصارات، بينما كان لضيوف دوري المحترفين كلمة في الجولة الثانية، وشهدت الخمس دقائق الأخيرة في بعض اللقاءات أهدافاً حاسمة منها هدفين في الدقيقة الأخيرة حضرا في لقاءين لتكون سببا في حصد 3 نقاط مهمة، وشهدت الجولة تأجيل أول لقاء في الدوري، كما شهدت بعد انتهائها أول توقف في الدوري هذا الموسم.

في مطلع الشوط الثاني عن طريق لاعبه فراس البريكان ليحافظ النصر على هذا الهدف ويعود بثلاث نقاط مهمة. أما الهلال فقد عاد من بريدة بثلاث نقاط سهلة، وذلك بعد أن اكتسح شبك مستضيفه الرائد بخمسة أهداف نظيفة، لتكون الخماسية رقم 17 للهلال في تاريخ الدوري السعودي المحترفين والذي انطلق موسم 2008 - 2009م. وكشر الهلال عن أنيابه في هذا اللقاء مبكرا

## مواصلة الانتصارات

واصل حامل لقب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين في الموسم الماضي فريق النصر ووصيفه الهلال انتصاراتهما للجولة الثانية على التوالي محققان العلامة كاملة حتى الآن دون أن يتمكن فريق آخر غيرهما من تحقيق ذلك. فالنصر نجا من فخ مستضيفه الفتح بصعوبة، وعاد من الأحساء بثلاث نقاط ثمينة وبصعوبة بالغة، حيث أنهى اللقاء بهدف يتيم أتى

خماسية جديدة  
للأزرق

حامل اللقب  
ينجو بصعوبة



وانتهى لقاء الشباب وضيئه الفيصلي بالتعادل السلبي في لقاء شهد إهدار الشباب لركلة جزاء عن طريق لاعبه الأرجنتيني جوانكا قبل نهاية اللقاء بسبعة عشرة دقيقة ، بينما تم تأجيل لقاء الاتحاد وضيئه التعاون لمشاركة الاتحاد في البطولة العربية .

### ترتيب الفرق

حافظ الهلال على صدارته لسلم الترتيب في دوري كأس الأمير محمد بن سلمان بعد مضي جولتين منه، وذلك برصيد 6 نقاط من انتصارين بفارق الأهداف عن النصر صاحب المركز الثاني.

وبرصيد 4 نقاط لكل فريق من انتصار وتعادل يأتي العدالة في المركز الثالث ثم الأهلي في المركز الرابع ثم الشباب في المركز الخامس ثم الفيحاء في المركز السادس.

بعد ذلك يأتي الاتحاد في المركز السابع برصيد 3 نقاط من انتصار ولقاء مؤجل، ثم الاتفاق في المركز الثامن بنفس الرصيد وبفارق الأهداف عن أبها صاحب المركز التاسع.

بعد ذلك يأتي الفيصلي في المركز العاشر برصيد نقطتين من تعادلين دون انتصار أو خسارة، ثم التعاون في المركز الحادي عشر بنقطة من تعادل مع لقاء مؤجل، ثم بنفس الرصيد يأتي الحزم في المركز الثاني عشر.

وبدون أي انتصار أو تعادل وبرصيد خال من النقاط يأتي الفتح في المركز الثالث عشر ثم الوحدة في المركز الرابع عشر ثم ضمك في المركز الخامس عشر ثم الرائد في المركز السادس عشر والأخير.

الأول، ولكن الوحدة عادل النتيجة في الشوط الثاني عن طريق لاعبه الأسباني بوتيا المنتقل من الهلال، وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الثاني استطاع لاعب أبها عمار النجار أن يسجل أجمل أهداف الموسم حتى الآن من تسديدة قوية وجميلة من مسافة بعيدة لترتطم في العارضة وتذهب للشباك هدفاً جميلاً ، وثميناً قاد أبها لثلاث نقاط غالية ومستحقة.

### بقية النتائج

بعيداً عن نتائج حامل اللقب ووضيئه، والصاعدان من دوري الدرجة الأولى لدوري المحترفين، فقد شهدت بقية النتائج فوز الأهلي على مستضيفه الاتفاق بهدفين لهدف، حيث سجل الهدف السوري الكبير عمر السومة أول أهداف الأهلي برأسية متقنة في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول ، ولكن الاتفاق عادل النتيجة عن طريق لاعبه التونسي نعيم سليبي ، وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق استطاع لاعب الأهلي عبدالرحمن الغريب من تسجيل هدف الفوز الغالي للأهلي بعد مجهود فردي رائع.

وفي المجمع حقق الفيحاء فوزاً صعباً على حساب ضيئه الحزم بهدفين لهدف، حيث افتتح التسجيل الحزم عن طريق لاعبه عبدالرحمن اليامي، ولكن عبدالكريم القحطاني عادل النتيجة في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول، وفي الدقيقة الأخيرة من الشوط الثاني استطاع لاعب التشيلي روني فرنانديز تسجيل الهدف الثاني للفيحاء عن طريق ركلة جزاء.

وأنتهى الشوط الأول بهدفين حملاً توقيع مهاجمه السوري عمر خربين وقائد الفريق سلمان الفرج، وفي الشوط الثاني أضاف الفرنسي غوميز والبرازيلي ادواردو وعمر خربين 3 أهداف أخرى، ليعلن الهلال عن خماسية جديدة واصل بها انتصاراته في الدوري لهذا الموسم.

### انتصار أول

استطاع فريق أبها وفريق العدالة وهما الصاعدان الأول والثالث من دوري الدرجة الأولى لدوري المحترفين تحقيق أول انتصار لهما هذا الموسم، بل يعتبر أول انتصار للعدالة في تاريخه بدوري المحترفين كونها المشاركة الأولى له، بينما يعتبر أول انتصار لأبها منذ 10 سنوات، كونه غاب عن دوري المحترفين منذ عام 2009م.

وحقق العدالة انتصاراً كبيراً على حساب ضيئه ضمك الصاعد الثاني من دوري الدرجة الأولى لدوري المحترفين، وذلك إثر فوزه عليه برباعية نظيفة تقسمت على شوطين بواقع هدفين لكل شوط، حيث سجل للعدالة في الشوط الأول محترفه الغابوني ميديوين ومحترفه السنغالي اليو سيسي، بينما سجل له في الشوط الثاني لاعبه المدغشقرى كارلوس اندريا، ولاعبه الصاعد حسين العيسى.

أما أبها فقد كان انتصاره خارج الديار وذلك على حساب مستضيفه الوحدة بهدفين مقابل هدف، حيث افتتح أبها التسجيل عن طريق لاعبه الجزائري مهدي تاهرات في منتصف الشوط

## مقال

## هلال هذا الموسم.. إيقاع لعب مختلف



محمد بنيس

ذلك فنجد ان إدوارد وولج مساحته ..وكانت الكرات تمرر ليس بطريقة كرة اليد تدور حتى تجد منفذا ..بل تسير في خط منكسر بين قصيرة وأطول ..ويمكن أن نستنتج أن المدرب أحترم موهبة ومهارة نجوم الزعيم فأفسح لها حرية التناول في منطقة دقيقة ..هذه الحرية أثمرت خمسة أهداف ..مريحة ..تبدو سهلة ..ولكنه السهل الممتنع ..فقط لم يوفق المسددون للمرمى سواء في الكرات الثانية العائدة من الدفاع أو من فرص كرات المساحات المتاحة وأكد للمبدعين الثلاثة سلمان وكنو وباهري بل وأطلب رجاء منهم على قول إخواننا اللبنانيين ..زقفوا لا توقفوا ..لتصبح سدودا لا تتوقفوا ..فهؤلاء الفرسان الثلاثة قادرون على منح الهلال أهدافا رائعة وضمن أوقات مستعصية من خصوم يعرفونهم ويعرفهم الهلال ..11 لاعبا في الخلف ..كل شئ مقفل حتى الهواء ..

ولم يكن الهلال في حاجة لقيمة الكرات الميئة لتفك غلالا دفاعية لذلك لم يلتجئ أحد لاصطياد ضربات خطأ حول المربع ولكنهم يعرفوا أن هناك مباريات ستضطرهم لذلك لفتح المغارات الفولاذية ..لوسألوني عن أفضل لاعب لتحيز له في الهلال ..سأرد ومن دون تفكير ولولحظة أنه محمد كنو..فهو لاعب محور ومقاتل وسط الميدان الدفاعي ولاتنسوا أنها مهمة أوكلت له بمجئ المدرب جيسوس ونجح فيها بشكل متميز وملفت للنظر ولكني مع ذلك أرى أنه يمتلك كل المؤهلات المهارية ويمتلك روح القيادة وهو بارع جدا في التسديد القوي البعيد ..بارع في تصديات وضربات الرأس وطوله الفارع يؤهله .. ويتملك لمسة راقية للكرة ..يأمرها فتطيعه ..وفي رأيي ..أن أي مدرب سيشرف على الهلال سيكتشف عجا آخر في كنو..وسأختم بقولي ما شاء الله ..

لقد عبرت عما استنتجته وما افرزته معركة الرائد وقلت حقا وصدقا ما حدث ومع المدرب الجديد للهلال ..وإذا ما اعوجت أوتار الكمان لواشتعل الانتقاد سيكون أمرا عاديا لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس.

.. عندما يفترش عاشق الزعيم المدرج وقد أصبح لا يخشى الغدر التكتيكي .. عندما لا يتحسر على عشرات الفرص المهدرة ..

..عندما يكون مطمئنا حتى لودق الخصوم أوتاد خيام دفاعية تغطي عين الشمس ..وعندما ينزل كل الهالبيين بلاعبى المنتصف ..بمدافعيهم وبكل المهاجمين ويتدفق كالسيل الجارف ..يراوغ ..يناور ..يسدد ..يقذف ..ولكن كراته تردها حيطان وأجساد وأخشاب المرمى ..وتقبل أي شئ إلا ان تتحول إلى هدف ..عندما تتعملق المهارات والعضلات وتتعرض لاغتيالات التكتل الدفاعي وغدر الحظ ..وبعدها يتنفس الجميع الصعداء بهدف حتى وهو كافي كل الجهود لكنه يلج المرمى بشق الأنفس ..

..عندما يطمئن المدرج الهالبي إلى أن هذه المسرحيات جاء مدرب جديد مزق كل ستائرهما ..جاء ليقول للاعبين ..خفضوا إيقاع اللعب ..استحوذوا بتحويلات بطيئة وفكروا ..تداولوا الحلول فيما بينكم ..وحتى وأن المدرب لم يكمل فكرته ..فاجأوه ..فكروا ..ولم يستعجلوا ..وسيطروا وسجلوا أهدافا بمجهود ..لكن من دون إرهاصات ..فكروا كما قال المدرب ..لكنهم فكروا بشدة ..بسرعة ..بعنف ..حتى اندهش المدرب نفسه لردة الفعل هذه من اللاعبين ..لتنفيذهم تعليماته لكن بهاليتهم ..

كان لاعبو الهلال أمام الرائد يلبسون السموكينغ ..يلعبون الكرة بالشوكة والسكين ..وبعد مرور اللحظات يعدون 1.....2.....3.....4.....5...ولم يوفق خريين وتصدق بأكثر من كرة ومثله كاريووغوميز وادواردووسلمان ..

كان فريق الرائد قويا رائعا كعادته ..فقط هوفوجئ مثل الهالبيين أنفسهم ..فوجئ بفريق آخر .. يتسلل رويدا ..رويدا ..بنعومة الحرير لكن بجلد أفعى ..فحيح وسم ..

..في الملعب كانت الشاكلة 4 - 4 - 2 ..كان غوميز وخريين في القلب ..كان خريين ينفصل أحيانا عن هذه الشاكلة يبحث عن كرات من الخلف أويتوزع يمينا ..عمر يفعل

# ليتك كنت معي في «دكان» أبي



عبدالله الصيخان

«آثار» بمواد تثري مادة هذين البابين الصحفيين وتزيدهما تألقاً. تصاعد النقاش الحاد بين زميلنا والضيف وأثر الضيف الانسحاب من النقاش والتواصل معي شاكياً حدة الزميل وعصبيته التي لم يجد لها مبرراً.

اجتمعت بالزميل وتداولت معه ما دار من حوار بينه والضيف؛ وهو ما يحمل إدانة واضحة لزميلنا، وفي نهاية الحوار رويت لزميلي القصة التالية في طفولتي، ومنذ سن الثامنة أو قبلها بقليل بدأ أبي يأخذني إلى (دكانه) وبدأت أتعلم فن البيع والشراء (وكم كانت فرحته عارمة حين استطعت التفريق بين السمن البري الأصلي والمغشوش) وفي إحدى المرات رددت على زبون بحدة لا مبرر لها ورفعت صوتي فانصرف الزبون عاتباً ومقرراً عدم الشراء، فأمسك بي أبي في ركن دكانه وقال لي: يا بني أنت مثلما تبيع البضاعة في الدكان فأنت (تسوق) معها أخلاقك وحسن تعاملك، فكن لطيفاً مع الزبائن، فالزبون دائماً على حق حتى لو بدر منه ما يغضبك.

ومن يومها تعلمت الدرس وطبقته في دكان أبي وفي كل عمل إداري أو صحفي أوكل إليّ. لم يقتنع زميلنا بارتكابه لأي خطأ ورفض الاعتذار من الضيف، فختمت معه نقاشي بالقول: ليتك كنت معي في دكان أبي.

لنبح لكم ببعض أسرار البيت اليمامي: لفت نظري مادة مرئية لصحفي جوال نشط: أجرى تحقيقاً عن إحدى المناطق السياحية في بلادنا، فراق لي الأمر واقترحت التواصل مع هذا الصحفي الجوال لنفتح له نافذة يمامية للوصول إلى قارئنا الذي يدهشه كل جديد. أوعزت لأحد الزملاء بضرورة التواصل مع هذا الصحفي الجوال وإبداء رغبتنا بإجراء حوار معه عن رحلاته وتجربته في التحقيق المرئي داخل وخارج المملكة.

قام زميلنا بالتواصل مع الضيف فاعتذر الضيف عن إجراء الحوار مشيراً إلى أن زميلاً آخر في اليمامة قد أجرى معه حواراً العام الماضي (وبعث إلى زميلنا بصورة من الحوار السابق) وأنه لا يريد أن يكرر نفسه وما قاله في ذلك الحديث ولكنه اقترح في السياق نفسه أن تقوم اليمامة بزيارة للمنطقة وتعرض لأحوالها وحاجتها الماسة إلى الخدمات الأساسية؛ فرد عليه زميلنا (الجهبذ) بقوله: أنت لا تعلمني شغلي، فهذا الضيف من روعه وقال له إنه مجرد اقتراح إن أردت الأخذ به وإلا ضعه جانباً.

كان يمكن للزميل وقتها أن يشكر الضيف على اقتراحه ويعدده بزيارة المنطقة وإجراء تحقيق عنها والاستعاضة (بعد اعتذر الضيف عن إجراء الحوار) بالطلب من الضيف التعاون معنا لرفد صفحات «سياحة»

وَكَّف



روان طلال

## المكتبات العامة.. لفتة طال انتظارها

أدين -وعلى مدار سبع سنوات- بالكثير للمكتبة المركزية في جامعة الملك سعود، منذ عرفتها لأول مرة في الملز ثم المدينة الجامعية للطالبات، فمكتبة الملك سلمان المركزية. كلما أغلقت قاعات المحاضرات أبوابها في وجهي، وجدت أبواب المكتبة مشرعة. عناوين لم أسمع بها من قبل، كتاب أصافحهم للمرة الأولى، طبعات قديمة وأولى، ورفوف لانهائية كلما عدت إليها وجدت فيها ما لم أنتبه له من قبل. اكتشفت بالشلار لأول مرة، وقرأت له بنهم القلق على أن يقاسمه غيره في حصته. وجدت فرصة لقراءة «محبوبة» لتوني موريسون في طبعتها الأولى للعربية وضممتها لمفضلاتي القرائية للأبد، وعرفت جيمس بالدوين عبر عمله الوحيد المنقول للعربية «لو كان لشارع بيل أن يتكلم». قضيت أيام طويلة اكتشف فيها عناوين جديدة، وأحدث قائمة استعاراتي للكاتب كلما وجدت فرصة لذلك.. وفي كل مرة أعرف فيها أن كتابا ما لم يسبقني إلى استعارته أحد منذ سنوات، كما تشير إلى ذلك بطاقات الاستعارة، يسكنني شعور هائل بالحزن. مما كان يفسد هذه المتعة الخالصة، وهذا البحث اللامتناهي، القوانين الجامدة وغير العملية، إذ تقفل المكتبة في المدينة الجامعية للطالبات أبوابها في الساعة الرابعة مساءً، أما مكتبة الملك سلمان المركزية فتمارس تحيزا غير مبرر اتجاه الزائرات النساء، إذ لا توفر لمن عدا قاعة نسائية خلال أيام الأسبوع، وتفتح لهن أبواب المكتبة المركزية أيام السبت -من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة مساءً- على خلاف ساعات الدوام الرسمي في الأيام المخصصة للزائراتين إذ تمتد حتى التاسعة مساءً. ألم يحن الوقت بعد للاستفادة القصوى من المكتبات المركزية والعامة -مكتبة الملك سلمان المركزية، كمثال- وذلك بفتحها للباحثات والباحثين بغض النظر عن جنسهم، ولساعات عمل مرنة تتسق مع رتم الحياة المتسارع؟ ألم يحن الوقت بعد لإعادة التفكير بساعات وأيام الدوام الرسمي في مكتبة الملك فهد الوطنية، والتي تعتبر مرجعا ثقافيا مميذا في البلد- وأن تفتح أبوابها لما بعد السابعة مساءً بما في ذلك أيام نهاية الأسبوع؟ المكتبات العامة والمركزية باختلافها، تحتاج إلى لفتة طال انتظارها، وإلى تفعيل حقيقي لدورها المجتمعي والثقافي.



## خالد الفيصل يستقبل وزير الإسكان

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة في مقر الإمارة بجدة، وزير الإسكان ماجد الحقيل. واستمع سمو الأمير خالد الفيصل خلال اللقاء إلى نبذة عن مشروعات وزارة الإسكان في المنطقة والمحافظات التابعة لها، والخطط المستقبلية فيما يخص الوحدات السكنية والأراضي المجانية والقروض العقارية.

## انعقاد اجتماع اللجنة الإشرافية لمكافحة الفساد



عقدت اللجنة الإشرافية لمكافحة الفساد اجتماعها الأول يوم الاثنين الماضي، بمقر الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة)، بمدينة الرياض، برئاسة رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة)، مازن بن إبراهيم الكهموس، وبحضور رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، ومدير عام المباحث الإدارية. وناقش الاجتماع الوسائل والآليات اللازمة لتحقيق النزاهة والقضاء على الفساد المالي والإداري ومتابعة كل ما يتصل بذلك، بما يكفل سرعة البت في قضايا الفساد، والرفع بتقارير للمقام الكريم عما يتم بهذا الشأن أولا بأول.

الجدير بالذكر أن هذا الاجتماع يأتي تنفيذاً للتوجيه الملكي الكريم القاضي بتشكيل لجنة إشرافية لمكافحة الفساد برئاسة رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، لرفع مستوى أداء وفاعلية الأجهزة الرقابية.

## جسر الملك فهد يسجل أعلى رقم عبور في تاريخه

سجل جسر الملك فهد خلال شهر أغسطس الماضي أعلى رقم عبور للمسافرين منذ افتتاحه بعدد 2,918,993 مسافراً بمعدل يومي يزيد على 94 ألف مسافر يوميا وبزيادة بلغت 4.4٪ عن نفس الفترة من العام الماضي، والتي شهدت عبور 2,796,287 مسافرا ناسخا الرقم الأعلى الذي تم تسجيله خلال الشهر الذي سبقه من نفس العام والبالغ 2,821,640 مسافرا وفق إحصائيات جوازات جسر الملك فهد.

وواصلت أعداد المسافرين تصاعدها بوتيرة عالية خلال هذا العام شهد معها تسجيل عدد كبير من الأرقام غير المسبوقة بالتوازي مع التحسن الكبير في أزمنة العبور نتيجة للجهود الكبيرة التي تبذلها جميع الإدارات العاملة في المملكتين.



## فاصلة منقوطة



## حين مثلت دور الحجاج

علي الشدوي

ذات مرة تراهن رجل من قريتنا مع معلم مصري شاب على إضاءة (الكشاف) من مكان شاع عنه أنه مكان يؤول إليه الجن ليلا. لم يخطر قط على بال الرجل أن معلما حليق الذقن يجرؤ على أن يفعل ذلك. لكنه فعل. وحين عاد دُهل السَمَار وفرحوا معا؛ لأن المعلم عاد سالما من مكان لا يعود منه سالم إلا الشجعان من رجال القرية؛ فما سيسمعه من أصوات غريبة وشاذة ستُذهب عقله.

حدثهم المعلم أن هذا سهل جدا، وأنه لم يسمع أي صوت. ثم سمع منهم ما يدل على شجاعته، فقد آمنوا بأنه شجاع حتى وهو ( زليق اللحية ). لكن المعلم لم يفهم أنه شجاع؛ إنما فهم أن ما ذهبوا إليه هو وهم في أذهانهم. لا أصوات. ثم شرع يشرح لهم السبب. زرع المعلم ثقلا يرزح فوق أكتافهم. مجرد زعزعة لأنهم توقعوا أن يصيب المعلم مكروه وهو ما لم يحدث إلى أن غادر القرية.

ينتمي المعلم المصري إلى أفكار المرحلة التاريخية بين عامي (1879-1952) يؤمن بالمفهوم التقدمي الذي يمكن أن تقوم به المدرسة. شاعر وكاتب وعازف عود. منفتح ليس علينا نحن تلامذته فقط، إنما على القرية كلها. أتذكر المسرحية التي كتبها وبدأنا في التدرّب عليها عن الروح الإنسانية للحجاج بن يوسف الثقفي. أنا الذي مثلت دور الحجاج. كنا فرحين جدا بأدوارنا، ننتظر اللحظة التي ندعوا فيها آباءنا لكي يشاهدونا على مسرح المدرسة الذي أقيم على عجل تحت شجرة رُقع. تجربة جديدة علينا وقد شرعنا نحبها. ثم لا أعرف ما الذي حدث. لم تُعرض المسرحية. المعلم صامت لا يجيب عن أسئلتنا. بدا لنا منكسرا. تُنبئ هيئته عن إنسان أذل أو أهين.

إذا ما استعرت عبارة من مسرحية هاملت؛ فإننا لم نكن نعرف آنذاك أن السوس أفسد زغب الربيع، قبل أن نتفتح براعمه. بدا الأمر بالتدريج . ماكندو. أظن أنكم تتذكرونها من رواية ( مائة عام من العزلة ) للروائي الكولومبي ماركيز. القرية التي فقد أهلها الذاكرة، لذا كان عليهم أن يلصقوا أسماء الأشياء وكيفية استعمالها. وكيف اخترع العجري الذي عاد من عالم الأموات آلة الذاكرة: ماء محلى بالسكر في زجاجات صغيرة، لكن العجري ( مليكاديوس ) لم يُبعث بعد.



## أمير الرياض يلتقي عدداً من قيادات جمعية «إنسان»

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس مجلس إدارة الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة «إنسان» في مكتبه بقصر الحكم الاثنين، عضو مجلس الإدارة نائب رئيس اللجنة التنفيذية للجمعية د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويلم، ومدير عام الجمعية صالح بن عبدالله اليوسف. واطلع سموه على أعمال الجمعية مؤخراً والأهداف المرصودة وأوضاع الأيتام العامة والخاصة، مؤكداً على الاهتمام بهذه الفئة الغالية، مشيراً إلى الفضل العظيم في رعايتها ودعمها والعمل عليها.

## ٢١٨ ألف زائر للمصمك في ١٤٤٠هـ

استقبل متحف المصمك في مدينة الرياض ما يزيد على 218 ألف زائر خلال العام 1440هـ، من ضيوف الدولة وأعضاء السلك الدبلوماسي، وعدد من الجهات الحكومية والأهلية ومدارس التعليم العام، والجامعات، والمراكز الصيفية، والمواطنين والمقيمين من أفراد وأسر من مختلف شرائح المجتمع. وتصدر قائمة زوار المصمك العام الماضي، الزوار من المواطنين والمقيمين حيث بلغ عددهم (188478) زائراً، ووصل عدد الزوار من الطلاب والطالبات في مراحل التعليم العام من المدارس الحكومية والأهلية (7481) طالبا وطالبة، فيما قدر عدد الزوار الرسميين بـ (4544) زائراً.

## الحازمي مديراً لشرطة طريف



أصدر سعادة مدير شرطة منطقة الحدود الشمالية اللواء جعيدان بن متعب الحميداني قراراً يقضي بتعيين المقدم محمد بن علي المضحي الحازمي مديراً لشرطة محافظة طريف، ونقل مدير شرطة المحافظة السابق العقيد عايد بن سلمان العنزي للعمل في شرطة منطقة الحدود الشمالية.

«اليمامة» تبارك للمقدم الحازمي وتهنئه على هذه الثقة، وتتمنى له التوفيق في مهامه الجديدة.. كما تتقدم المجلة بالشكر لسعادة العقيد عايد بن سلمان العنزي على ما قدمه من جهود لخدمة الصالح العام.



حسن  
آل عامر \*

## متقاعد بمليون ريال !..

في عمله وقدم إنجازات كثيرة في مجال عمله ، فلاشك أنه يستحق التكريم على أعلى المستويات ، وهو حق من حقوقه ، مع التنبه لما ذكرته سابقا حول آليات التكريم وتحولها إلى مزايدات وتفأخر غير مقبول ، قد يفتح أبوابا مغلقة لمشكلات اجتماعية جديدة .

لكن الأسوأ هو إن كان المتقاعد «المحتفى به» موظفا عاديا وبيروقراطيا وغير مبدع طيلة فترات عمله .

ولعل من التساؤلات التي دارت في ذهني في الموقفين اللذين ذكرتهما في مطلع هذا المقال ، هي : أليس من الممكن أن يكون بطل الاحتفال الضخم موظف تقليدي لم ينجز شيئا يذكر خلال ٤ عقود قضاها في مقر عمله ، أو أنه خلال هذه الفترة تسبب في تعطيل مصالح الكثير من الناس بسبب ضعف إمكاناته العملية أو عدم المبالاة وضعف الإخلاص في العمل.

كذلك بالنسبة للمعلم «المحتفى به» أليس من المحتمل أن يكون معلما غير منتج أو مبدع في عمله ... فهل تم قياس عمله بشكل دقيق من خلال المستوى العلمي للأجيال التي تعلمت على يديه .

إذن فالمشكلة التي أرى التنبه لها ، هي خطر أن تتحول موائد التكريم «المليونية» إلى عادة اجتماعية لا يمكن تهذيبها أو السيطرة على ما يقدم خلالها ، فتزيد من الأعباء المعيشية للأفراد دون مبرر منطقي ، وربما تتحول إلى مشكلة اجتماعية عصية على الحل .

في أسبوع واحد من شهر يوليو الماضي ، مررت بموقفين متشابهين في الأسلوب وربما النتيجة ، ولا أنكر أنهما أثارا تساؤلات كثيرة في ذهني لحظتها . الأول عندما مررت بجوار إحدى قاعات الأفراح الشهيرة ، فشاهدت جموعا كبيرة لم استغرب وجودها في مثل هذا الوقت الذي تكثر فيه مناسبات الزواج على وجه الخصوص ، لكن عندما اقتربت من البوابة الرئيسية وجدت لوحة كتبت عليها عبارات شكر لموظف حكومي أحيل للتقاعد على مرتبة جيدة في السلم الوظيفي العام ، فتيقنت أن الاحتفال ليس زواج بل تكريم لهذا الموظف بعد تقاعده.

أما الموقف الثاني فكان خبر صحفي موسع ومدعم بالصور ولقطات الفيديو، لاحتفال آخر وفي موقع آخر لمعلم قضى أكثر من ٣٠ عاما في التعليم ، حيث اشتمل التكريم على عشرات الهدايا والكلمات الحماسية والقصائد التي تتغنى بما أنجزه هذا المعلم .

الحقيقة أن مبدأ تكريم من خدموا الوطن في أي مجال ، مبدأ جميل ومطلوب ترسيخه بطرق مختلفة في المجتمع ، لكن أن يتحول الأمر إلى سباق وتفأخر و«هياط» وتكاليف باهضة وربما التسبب في إحراج بعض زملاء أو أقارب «المحتفى به» الذين قد لا يستطيعون المشاركة في تقديم هدايا لأسباب مالية ، فهنا تكمن المشكلة التي تحتاج إلى الشفافية في معالجتها بأنسب الطرق .

إذا افترضنا أن هذا الموظف المتقاعد كان نموذجا رائعا في الإخلاص والإبداع



الجمعية السعودية الخيرية لمكافحة السرطان  
SAUDI CANCER SOCIETY

# أنا أقدر وأنت تقدر

sms

# 5070

للتبرع بـ 10 ريالات أرسل رسالة فارغة  
وللتبرع الشهري بـ 12 ريال أرسل الرقم 1



## #أنا\_أقدر\_وأنت\_تقدر

حسابات الزكاة		حسابات التبرع	
114608010005125	بنك الراجحي	114608010005117	بنك الراجحي
700700689	بنك ساميا	7007009697	بنك ساميا
24653949000204	البنك الأهلي	24653949000106	البنك الأهلي

920009592

الإعلان برعاية

الإعلان  
AL YEMAMAH  
الجماعة

saudi\_cancer  
www.saudicancer.org



Salvatore Ferragamo

الرياض 4601002 - 2734116 - 2112323 جـسـة 02/2847464 الممام 03/8684057

المحمدي  
alhomaidhi